حقق أكبر مفاجآت دوري أبطال العرب

أهلي البرج يطيح بالإسماعيلي المصري

ص 16

جانب من فرحة لاعبي البرج مساء أمس في المواجهة مع الإسماعيلي المصري

الشروق اليومي

إخبارية وطنية

مجلس الوزراء يصادق على اتفاقية تسليم المجرمين مع لندن

طرد المستأجرين من السكنات والمحلات التجارية بقوة القانون

ص 03

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الإثنين 27 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ 06 ذي القعدة 1427 هـ ■ العدد 1852 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

فيما تؤكد قيادة الواجهة البحرية بوهران إعتقال 678 خلال 10 أشهر

الحكومة ترفض فتح معسكرات للأفارقة باليزي

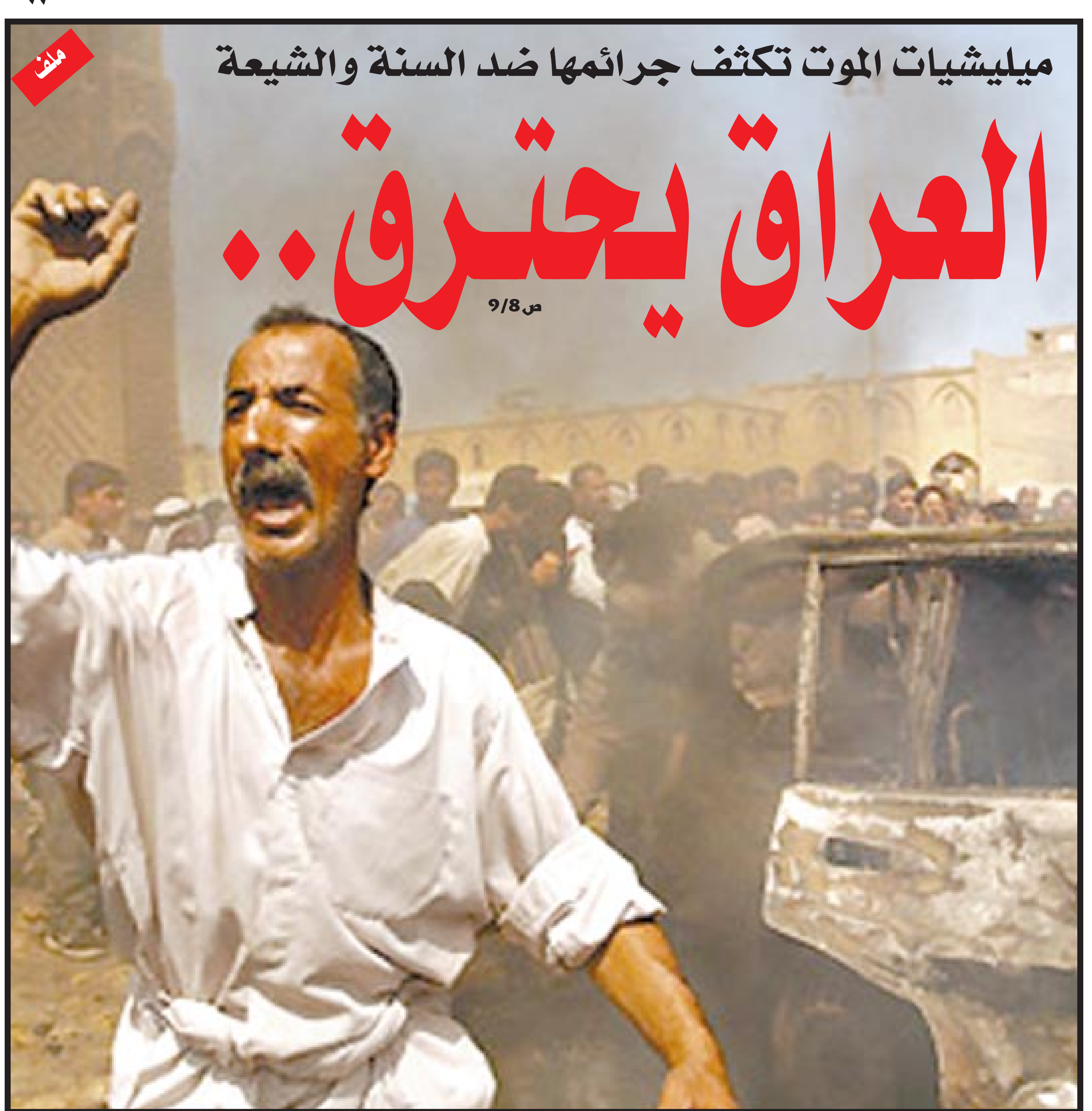
ص 03

ملف

ميليشيات الموت تكثف جرائمها ضد السنة والشيعة

العراق يحترق..

ص 8/9



الفتنة الطائفية تحصد عشرات الأبرياء يوميا في العراق ■ صورة: ح.م

الطائفية في نجدة الاحتلال

رشيد ولد بوسيافة

يُخطئ من يحمّل طائفة واحدة وزر الجرائم التي تحدث يوميا في العراق، ويخطئ من يحاول فهم ما يحدث هناك دون التسليم بحقيقة واحدة هي أن الاحتلال هو أم المصائب كلها، إن الحديث عن الجريمة المرتكبة في مدينة الصدر والتي راح ضحيتها أكثر من 500 بين قتيل وجريح لا يمكن فصله عن عشرات الجثث التي تجمع يوميا من مواقع متفرقة من بغداد والمدن العراقية الأخرى، ولا يمكن تناسي الدور المشبوه الذي قام به تنظيم التوحيد والجهاد ثم قاعدة بلاد الرافدين، بزعامة الأردني أبو مصعب الزرقاوي الذي أهدر دماء الشيعة وبدأ بتقتيلهم بالسيارات المفخخة، والكل يعلم الخلفية التاريخية لتنظيم القاعدة.

إن الفتنة التي رعاها الاحتلال توشك أن تتحول، بل تحولت فعلا، إلى حرب أهلية تخلف العشرات من القتلى في صفوف السنة والشيعة، لكن لا ينبغي التسليم بأن ما يحدث بين السنة والشيعة هو فتنة طائفية، بل هناك طرف ثالث ينشط كلما تعالت أصوات التهدئة أو التقى مراجع الشيعة بعلماء السنة، ومثال ذلك ما حدث بعد مؤتمر مكة، حيث تضاعف عدد الجثث الملقاة في الشوارع مباشرة بعد المؤتمر الذي اتفق فيه علماء من السنة والشيعة على تحريم دم المسلم.

وقد قيل إذا أردت معرفة المتسبب، فابحث عن المستفيد، والمستفيد الأكبر في كل ما يحدث في العراق هذه الأيام هو الاحتلال الأمريكي الذي نجح في تحويل طبيعة المعركة من معركة ضد الاحتلال إلى معارك طائفية يومية، لدرجة أن حارث الضاري رئيس هيئة العلماء المسلمين طالب للمرة الأولى بضرورة بقاء القوات الأمريكية حتى لا يفتح المجال لحرب أهلية طاحنة بين الطائفتين في ظل هذا الوضع المتعفن، وبهذا أصبحت الفتنة الطائفية ضمانا لاستمرار الاحتلال في العراق.

إن الملاحظة البارزة أن المراجع الشيعية وعلماء السنة ظلوا يدعون من فوق المنابر وفي وسائل الإعلام إلى التعايش بين الطائفتين، لكن تلك النداءات لم يكن لها أثر في الواقع، رغم الانضباط الشائع لدى الطائفتين والنفوذ الروحي للشخصيات الدينية في أوصال المجتمع العراقي، مما يعني أن التحدي الموجود أكبر من إمكانات الطرفين، وأن رعاة الفتنة في العراق هم اللاعب الرئيسي هذه الأيام.

بحجة أن القانون يمنع استعمال الإسلام للأغراض الدعائية

رفض اعتماد بنك دبي الإسلامي بسبب كلمة إسلامي

ص 04

بلغ 12 بالمائة من مجموع إنتاجها، محمد مزيان يؤكد

انتاج سوناطراك في الخارج يصل إلى 120 ألف برميل يوميا

ص 04

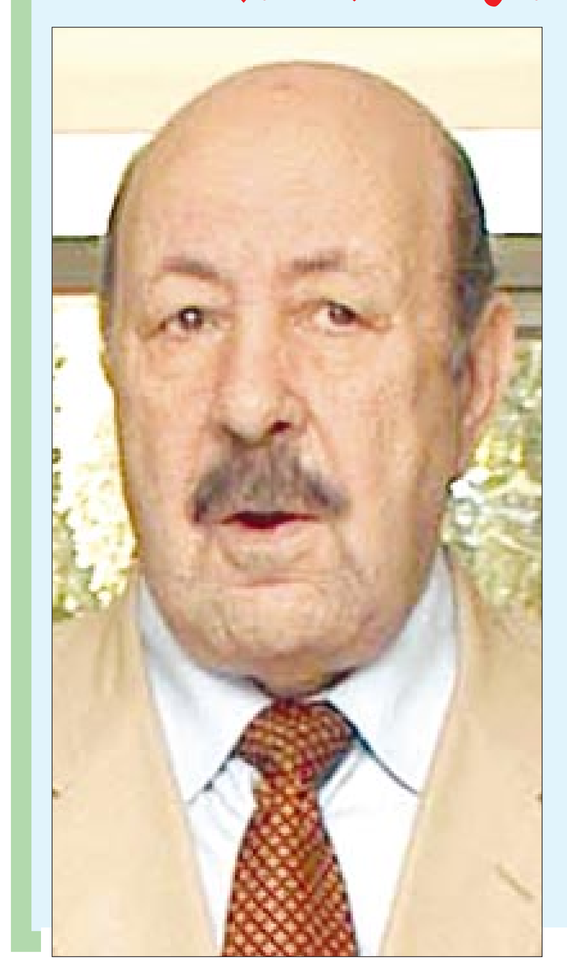
أحمد بوسنة يتحدث عن الصالون الدولي للكتاب

350 ألف زائر و"نجاح كامل" للطبعة الحادية عشرة

ص 24



العربي بلخير يستقر مع عائلته بالمغرب؟!



زعمت جريدة مغربية أن الجنرال المتقاعد العربي بلخير، سفير الجزائر حاليا بالرباط، يكون قد قرر الاستقرار رفقة عائلته بالمملكة المغربية، عندما تنتهي مهامه بالسفارة. والغريب أن هذه الجريدة التي تدعى "الجريدة الأسبوعية" قالت إن العربي بلخير سوف لن يعود إلى الجزائر وأنه سيبقى هناك في الرباط لتسيير أعماله الشخصية.. ولا يعرف إن كان هذا الخبر هو أمنية تعبر عنها هذه الصحيفة المغربية أم أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد حلقة في سلسلة التخلاط المغربي على الجزائر من خلال نشر مثل هذه الأخبار ونسبها عبثا إلى مصادر في جهات عليا في الدولة؟!

3 ملايين جزائري مزدوج الجنسية!

كشف السيد عبد الرحمان مزيان الشريف، القنصل العام الجزائري بباريس عن أن عدد الجزائريين مزدوجي الجنسية، ببلد السيدة فافا بلغ 3 ملايين شخص. وأوضح السيد مزيان في هذا السياق أن النسبة الكبيرة من هؤلاء يريدون استثمار أموالهم في بلد أجدادهم وهي أموال ضخمة، ولذلك، يضيف المتحدث، أن "الجزائر" يجب أن تثق في أبنائها ثقة كلية، لكن هل يضمن السيد مزيان تبعات هذا الكلام، فالمصلحة الشخصية كثيرا ما تدفع أصحابها إلى التضحية بكل القيم!

جواز السفر الجزائري.. مثال سيء!



لسنا ندري لماذا أصبح جواز السفر هو المثال السيء الذي وجدته شركات الهاتف النقال للترويج لها، فبعد نجمة التي نشرت إعلانات سابقة تقول إن "الباسبور يموت ونجمة ماتموتش"، أو في هذا المعنى، جاء الدور هذه المرة على شركة موبيليس التي اعتبرت في إعلاناتها الجديدة أن الشيء الأهم والمهم عند السفر هو بطاقات موبيليس وأهم حتى من "الباسبور" لما تكونوا مسافرين، في انتظار إعلانات أخرى تزيد "مرمدة" لجواز السفر الذي لم يعد في الحقيقة مُهمّا، مادام أن الصح راهو في "الفيزا"، حلم كثير من الجزائريين؟!

السفير الأمريكي يعشق الشربة الجزائرية

خلال مأدبة الغداء التي أقيمت على شرف زيارة سفير الولايات المتحدة بالبليدة والتي دعت إليها غرفة الصناعة والتجارة، لفت انتباه الحضور طلب السفير الإستزادة من الطبق الجزائري المشهور - شربة الفريك - مبديا إعجابه وتذوقه لهذا الطبق المميّز، السفير الأمريكي أتى على صحنه كاملا، في حين تحايل أمام مستضيفيه أكله للأطباق التي قدمت له من "مقلي" و"أجبان"، مستشارته من جهتها طلبت من رئيس نادي المقاولين والصناعيين سكب كأس ثاني من الشاي الأخضر، بعد استكمالها للأول، وهي الملاحظة التي جعلت أحدهم يعلق قائلا: ماذا لو استثمرت الجزائر في إقامة مطاعم أو تصدير "شربة الفريك" إلى الأمريكان، فحتما ستدر عليها بكثير من الأوراق الخضراء الأمريكية، ويكفينا بعدها موردا عن مداخيل البترول.

10 آلاف مليار SMS تمّ تبادلها عبر العالم!

يشهد تبادل الرسائل الإلكترونية تصاعدا جهنميا وسرعة خارقة، حيث في الوقت الذي سجل تبادل ألف مليار SMS عبر العالم عام 2002 سجل عام 2005 تبادل 10 آلاف مليار SMS عبر العالم، إضافة إلى 2,2 مليار عنوان إلكتروني E-mail يتم فتحه من هنا إلى غاية 2009. وقد أكدت دراسة أنجلوساكسونية على أن الرسائل الإلكترونية صارت مصدر قلق وحصر نفسي للكثير من الإطارات التي تستقبل في اليوم (في المتوسط) 150 رسالة، وعليه، فقد شرعت العديد من المؤسسات البريطانية هذه الأيام في حذف شبكاتها من الانترنيت شأنها في ذلك شأن المؤسسات الفرنسية، فهل يا ترى دخلنا مرحلة "الإشباع" الإلكتروني بعد تجاوز مرحلة الانفجار؟

سفير الإمارات يبحث عن صحافة على المقاس

انتقد سفير الإمارات بالجزائر، الدور الذي تقوم به الصحافة الجزائرية، وزعم في كلمة له بمقر وزارة المساهمات خلال حفل تقديم جائزة زايد، أن الدور الذي تقوم به الصحافة الجزائرية حاليا هو دور سلبي ولا يخدم التنمية في هذا البلد، واعتبر أن التركيز على الأخبار السلبية هو سلوك لا يخدم التنمية، إحدى الصحافيات ردّت عليه بالقول أن هذه هي الطريقة المثلى التي يمكن أن تخدم التنمية في هذا البلد، الغريب في الأمر أن انتقاد السفير في الجزائر لم يكن مناسبا لا من ناحية الزمان ولا من ناحية المكان، فهل يريد سعادة السفير أن يرى في الجزائر صحافة تغطية الشمس بالغربال، كما هو الحال في الإمارات، أم أن الأمر يتعلق باجتهاد في الرأي كان خاطئا هذه المرة؟!

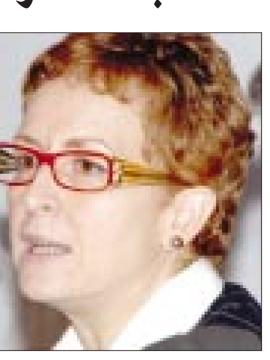
عادل إمام وبن بلة

في آخر حواراته التلفزية التي تبثها (روتانا سينما) قال الفنان المصري عادل إمام (66 سنة)، أنه لم يفكر ولن يفكر في الانسحاب من منصبه كسفير للنوايا الحسنة، التابع للأمم المتحدة بمنطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا كما



فعل زميلاه حسين فهمي وصفية العمري، خلال العدوان على لبنان وقال بالحرف الواحد "لن أستقيل عن خدمة طفل يتيم في إفريقيا أو مساعدة إمرأة تغتصب في آخر الدنيا"، وشبه ما يقوم به بالعمل السياسي الذي قام به الزعيمان العربيان جمال عبد الناصر وبن بلة، عندما ساهما في تأسيس منظمة دول عدم الانحياز.. المهم أن عادل إمام قال هذا بالرغم من أن بن بلة لم يساهم أبدا في إنشاء منظمة دول عدم الإنحياز ولم يشارك ولا مرة في اجتماعاتها.

خليدة ووالي العاصمة نجما تظاهرة عاصمة الثقافة؟!




يبدو أن فصول لعبة القط والفأر بين وزيرة الثقافة خليدة تومي ووالي ولاية العاصمة، سوف تكون لها جولات وصولات، حيث اغتنم والي العاصمة فرصة انعقاد الدورة العادية للمجلس الشعبي الولائي، ليرد بطريقته الخاصة على الوزيرة، حيث قال إن الجزائر العاصمة في أتم الاستعداد لاحتضان تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية. وأضاف أن "الأطراف المشككة في ذلك لا تمثل سوى نفسها"، وذلك في إشارة واضحة إلى الوزيرة تومي، التي كانت قبل أسبوع فقط، قد أثنت على تصريحات زرهوني الذي انتقد فيها استعدادات الولاية لاستقبال هذا الحدث العربي المهم، الذي تكاد تخطف منه الأضواء هذه الحركة الإعلامية والتصريحات والانتقادات المتبادلة بين وزيرة الثقافة ووالي العاصمة (؟!)

■ تصوير جعفر سعادة

صحفي سينغالي.. يحرج غلام الله!

تلكأ الدكتور غلام الله بوعبد الله وزير الشؤون الدينية في رده عن سؤال بدا للحضور أن معاليه أحرج منه عندما سأله صحفي التلفزيون السينغالي عن عدد أتباع الطريقة التجانية بالجزائر، مقارنة بدولة السينغال التي قال إن بها 06 ملايين تجاني، حيث تهرب للسائل من خلال تأكيده بأن الطرق في الجزائر كثيرة والأتباع موزعين عليها؟!

بـبساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

عرس بلا عريس؟!

يبدو أن مشاكل السيد عون الرئيس المدير العام لمجمع صيدال لن تنتهي.. مرة مع لجان اختيار أرضية بناء المشاريع التابعة لمؤسسته، ومرة مع لجان ضبط قوائم الأدوية الخاضعة لتعويضات صندوق الضمان الاجتماعي، وهذه المرة مع منظمي المؤتمر المغاربي الثالث لداء السكري وأمراض الغدد.

كل المنتجين، والمستوردين، والموردين للأنسولين سمح لهم بالمشاركة، إلا مخبر صيدال، لماذا؟! السيد الرئيس المدير العام لمجمع صيدال يقول إنه ليست هذه هي المرة الأولى التي يعرف فيها ما عرف مجمعه من إقصاء وتهميش وتجاهل، لكنه يضيف أن الأسباب تبقى مجهولة! والسؤال: كيف تبقى الأسباب مجهولة طالما أن مثل هذه المعاملة صارت تتكرر في كل مناسبة وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأدوية التي تسيل اللعاب.

وببساطة

إذا أراد عون العون، عليه أن يتعاون مع من يرغب في إعانته، ولعل أولى الخطوات في اتجاه فضح ممارسات مافيا الأنسولين وأنفلونزا الطيور هي أن يبادر السيد المدير العام بوضع النقاط على الحروف حتى لا يبقى السبب مجهولا ولا الفاعل مجهولا.

زنجبيل في قسنطينة!

يجري حاليا، بقسنطينة التحقيق، على قدم وساق، مع بارون (سمين) للمخدرات وقع مؤخرا في قبضة مصالح الأمن ووصفته بعض الأوساط بزنجبيل الشرق، بالنظر إلى تشابك قضيته وأيضا ضخامة الحمولة التي كانت بحوزته والتي تصطدم في رقم (القنطار) من المخدرات.. زنجبيل الشرق سيفتح أيضا ملفات قديمة جديدة. وللأسف، فإن مناطق مختلفة أصبحت تتنافس في تقديم (الزنجبيلات) التي تتاجر بالسموم.

حليلو الأم تدافع عن حليلو البنت

قالت الممثلة القديرة فطيمة حليلو إن تصريحاتها نقلت خطأ من طرف "الشروق" وذلك ردا على ما نشرته الشروق حول ما صرحت به حليلو خلال استضافتها مؤخرا في حصة الصراحة راحة، حيث أكدت أنها لم تقل بأن ابنتها التي تعمل في مؤسسة التلفزيون لم تملك دبلوما، بل الذي قالته وبالحرف الواحد هو أنها كانت تتمنى أن تكمل ابنتها دراستها الجامعية وهذا ما تحقق لها وبامتياز، الأمر الذي جعلها تدخل إلى التلفزيون الذي يتناسب مع طموحاتها. وقد زارت الممثلة حليلو مقر الجريدة بالقبة من أجل رفع هذا اللبس وتتأكد أن ما جاء في مراصد "الشروق" لم يكن سوى خطأ غير مقصود.

الشروق اليومي - إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني

رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 59 .28.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير (هاتف و فاكس): 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com
رقم الحساب البنكي :BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: 66.04.06 (031)

مكتب وهران: 20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق - الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP - الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO - الهاتف: 061 20 8722

الخبراء الفرنسيون يحذرون الجزائر من مخاطر الهجرة غير الشرعية

الحكومة ترفض فتح معسكرات للأفارقة بإيليزي

حامد إيسلان

لم يلق اقتراح سلطات ولاية إيليزي بخصوص مشروع انجاز مركزين للهجرة غير الشرعية بكل من جانت وايليزي ردا ايجابيا من قبل السلطات العليا في البلاد لأسباب وقائية وأمنية حسب ما أكده مصدر لـلشروق أوضح بأن الولاية تصرف ما يفوق المليار سنتيم سنويا لتغطية أعباء تكاليف إيواء ونقل الأشخاص الأفارقة المقيمين بطريقة غير شرعية بترحيلهم تجاه بلدانهم.

وأصبحت منطقتا جانت وايليزي قبلة للأفارقة المهاجرين نحو أوربا بعد مرورهم من ولاية تمنراست، إذ يسجل سنويا حسب مصادر أمنية ترحيل ما يفوق 1500 مهاجر إفريقي مقيم بطريقة غير شرعية بولاية إيليزي وهو الموضوع الذي يبحثه المشاركون في أشغال الملتقى التكويني الرابع حول مكافحة شبكات الهجرة غير الشرعية والذي تحتضنه الولاية منذ يوم أول أمس السبت بمبادرة من المصلحة الجهوية لشرطة الحدود بإيليزي والذي تهدف منه مديرية الأمن الوطني تكوين أعوان وإطارات مصالح شرطة الحدود ومدهم بكافة المعلومات والتجارب بخصوص طرق محاربة شبكات الهجرة غير الشرعية وهو ما تهدف إليه مصالحه من خلال تنظيم مثل هذه الملتقيات والتي تساهم أيضا في تحسين مستوى التحصيل العملي والعلمي، خاصة وان الملتقى يتم فيه عرض التجربة الفرنسية بحكم الاتفاق المشترك بين مصالح الأمن بالبلدين من خلال تقديم عروض ومداخلات يقدمها الخبيران الفرنسيان في محاربة خلايا الهجرة غير الشرعية وهما الرائد جونبيير بوكناس والنقيب كريستان دك من الديوان المركزي الفرنسي لمحاربة الهجرة غير الشرعية والأشخاص بدون وثائق، ومن أهم هذه العروض والمداخلات طرق رصد نشاطات خلايا شبكات الهجرة غير الشرعية على مستوى النقاط الحدودية البرية وبخاصة حدود دولتي مالي والنيجر بالنسبة لمناطق الجنوب مع ضرورة توفير كافة وسائل العمل الميداني للتغلب على الصعاب التي تواجه مصالح شرطة الحدود في متابعة هذه الشبكات التي أصبحت تنتشر عبر كامل مناطق العالم بعد ما كانت تخص القارة الإفريقية، كما يتم عرض تجربة الديوان المركزي الفرنسي لمحاربة الهجرة غير الشرعية والطرق والوسائل المنتهجة من قبل شرطة الحدود الفرنسية في محاربة شبكات الهجرة غير الشرعية والتطرق إلى ضرورة التعاون الجهوي والدولي فيما بين كافة دول القارات لمحاربة الظاهرة. ونشير إلى التنظيم المحكم لأشغال الملتقى من قبل المصالح الجهوية لشرطة الحدود بإيليزي رغم أنها تحتضن وللمرة الأولى حدثا بهذه الأهمية تشارك فيه إطارات من المديرية العامة وإطارات من مصالح الشرطة من ثلاث عشرة ولاية يعملون بمصالح وفرق شرطة الحدود البرية والمطارات الدولية وممثلين عن مصالح حرس الحدود والدرك الوطني والجمارك وقطاعات العدالة والصحة والحماية المدنية. وينتظر ان تتوج أشغال هذا الملتقى بتوصيات هامة ستساهم في معرفة المناهج والوسائل الكفيلة للتصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية.


مجموعة من الأفارقة خلال توقيفهم بالجنوب

وسائل جديدة متطورة لمواجهة الظاهرة

القبض على 678 حراف خلال 10 أشهر بوهران

قادة بن عمار

صرّح يوم أمس، قائد الواجهة البحرية الغربية بقاعدة مرسى الكبير في وهران، أن قطاعه استفاد خلال الأونة الأخيرة من وسائل جديدة لوقف زحف المهاجرين غير الشرعيين، وذلك بعدما تضاعفت أعداد هؤلاء خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، بشكل أدهش المسؤولين. وقال قائد الواجهة البحرية "غرب" في ردّه على سؤال خاص بـ"الشروق" إن أشكال التعاون مع الدول المجاورة التي تعاني من نفس المشكلة قد تعززت كثيرا في الأشهر القليلة الماضية، خصوصا مع اسبانيا التي أبدت تجاوبا كبيرا لمساعدة دول الجنوب، ومنها الجزائر من أجل وقف "طوفان الحراقة".

من جهته، كشف قائد المجموعة الجهوية لحرس السواحل عن توقيف 678 حراف منذ بداية جانفي إلى غاية شهر أكتوبر الفارط، بينهم 532 شخص كانوا يحاولون الهجرة سرّا على متن زوارق مطاطية، في حين تمّ ضبط 146 آخرين داخل سفن وبواخر مختلفة، علما أن هذه السنة تعتبر الأكثر ازدحاما بحالات الحراقة، وذلك بعدما تمّ تسجيل 128 حراف و359 مسافر سريا منذ سنة 2001 وإلى غاية 2005، وهو ما يرفع عدد الحراقة الموقوفين خلال السنوات الست الأخيرة إلى 1175 حراف بين أولئك الذين اختاروا الهجرة على متن القوارب أو تسللوا داخل السفن، علما أنه يوجد 115 أجنبي من بين الموقوفين. وأضاف القائد الجهوي لحرس السواحل، مؤكدا في إجابته لـ "الشروق" أن موانئ الغرب ماتزال تستقبل بشكل أسبوعي عشرات الحراقة المقبوض عليهم من طرف حراس السواحل الإسبان، وقد كانت آخر عملية تتمثل في استقبال 40 حراقا يوم الأربعاء الفارط، مع الإشارة إلى أن جميع المقبوض عليهم والمسلّمين من طرف البحرية الإسبانية أو عناصر الشرطة هم أولئك المتسلّلين داخل السفن سرّا. "أما الحراقة على متن القوارب، فغالبا ما ينتهي صراعهم مع الأمواج العاتية بالموت".

وفي سياق متصل، ذكر مسؤول الاتصال بالناحية العسكرية الثانية بأن التحقيقات الأمنية التي أنجزتها المصالح المختلفة للناحية العسكرية الثانية كشفت عن وجود "حراقة مُرتاحين ماديا واجتماعيا ولا يعانون من ظروف معيشية صعبة".

إحالة 41 حراقا جزائريا على القضاء الإسباني

ذكرت مصادر موثوقة يوم أمس، أن السلطات الإسبانية قامت بإحالة 41 جزائريا على العدالة بتهمة الهجرة السرية، وذلك بعدما تمكن حراس السواحل من القبض عليهم منذ يومين في مدينة ألميريا، علما أن اسبانيا دأبت منذ حوالي شهرين على تنظيم عدة رحلات خلال الأسبوع لسفن تحمل الحراقة الفاشلين في الوصول إلى الضفة الأخرى، وهم الذين يتم القبض عليهم داخل السفن مختفين. للإشارة، فإن ميناء وهران استقبل نهاية الأسبوع الماضي، 40 حراقا جلبتهم سفينة اسبانيا تحت حراسة 33 شرطيا، في الوقت الذي يستقبل فيه ميناء الغزوات من 3 إلى 5 حراقة في كل سفينة اسبانية أسبوعيا.

ق. بن عمار

مجلس الوزراء يصادق على اتفاقية تسليم المجرمين مع لندن

طرد المستأجرين من السكنات والمحلات التجارية بقوة القانون

عقد مجلس الوزراء أمس، اجتماعا تحت إشراف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة تناول بالبحث والدراسة عددا من الملفات أبرزها مشروع قانون يعدل ويتمم الأمر رقم 75–58 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 والمتضمن القانون المدني. ويتضمن مشروع القانون الجديد عدة أحكام منها "إلغاء الحق في المكوث في المحل بالنسبة لمستأجر المحل السكني أو التجاري" وأيضا "اشتراط تعاقد مكتوب على أمد معلوم المدة وإلغاء المهلة" و"اشتراط موافقة مكتوبة من قبل المؤجر بالنسبة لإدخال أي تعديل على الملك المؤجر"، إضافة إلى التشديد على فترة انتقالية بالنسبة للكراءات القائمة التي تستمر في السريان لمدة 10 سنوات. كما يضمن حماية المستفيدين من الكراءات الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة، بحيث يستفيدون من التمتع بالحق في البقاء في المحلات المؤجرة. كما صادق على اتفاقية تتعلق بتسليم المجرمين بين الحكومة الجزائرية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى الموقعة بلندن في 11 جويلية 2006 واتفاقية تتعلق بالتعاون القضائي في المجال الجزائي بين الحكومة الجزائرية الموقعة بلندن في 11 جويلية 2006.

راع يعثر على 500 خرطوشة لسلاح حربي بالطارف

عثر أمس الأول أحد الرعاة بمنطقة زرزورة ببلدية عصفور ولاية الطارف على "رزمة من قماش" تحوي أكثر من 500 خرطوشة لسلاح حربي عيار 72، 7ملم، وفور الكشف عن هذه الذخيرة أخطر مكتشفها فرقة الدرك لبلدية عصفور التي بدورها تنقلت إلى عين المكان وفتحت تحقيقا في الموضوع، إلا أنه لحد الآن لم يتم الكشف عن أي شيء آخر. وللإشارة فإن هذه المنطقة المسماة بزرزورة الواقعة على بعد حوالي 4 كلم جنوب مدينة عصفور هي منطقة جبلية وغنية بأشجار الزيتون وكانت منطقة محرمة أيام الإرهاب، حيث أجبر العشرات من سكانها المزارعين على الرحيل، تاركين وراءهم ممتلكاتهم العقارية والزراعية.

م.ط/ فريخ

مدير الاستثمارات بوزارة المساهمة يكشف لـ الشروق

ملف الاستثمار العربي لايزال بيد تمار

جميلة بلقاسم

أكد مدير الاستثمار بوزارة المساهمة وترقية الاستثمارات السيد بلحمدين أمس، أن وزارة المساهمة والاستثمار ماتزال تتكفل بمعالجة ومتابعة كل الملفات المتعلقة بمشاريع الاستثمارات العربية المباشرة في الجزائر، حيث تتم معالجتها ومتابعتها بعناية تحت إشراف وزير المساهمة وترقية الإستثمار عبد الحميد تمار، على غرار كل الإستثمارات الأجنبية. وقال بلحمدين في تصريح له على هامش المحاضرة التي ألقاها رئيس اللجنة العليا لجائزة زايد الدولية للبيئة "محمد أحمد بن فهد" بأن ما قيل عن سحب هذا الملف من الوزارة ووضعه تحت إشراف رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم بحجة تسريع وتيرة معالجة ملفات الاستثمار التي أودعها المستثمرون العرب غير صحيح، مستدلا على ذلك بالوفد الإماراتي الذي يزور الجزائر برئاسة رئيس اللجنة العليا لجائزة زايد الدولية للبيئة بدعوة من وزارة المساهمة والاستثمار. وفي المحاضرة التي ألقاها رئيس الوفد الإمارات أمس بمقر وزارة المساهمة بحضور سفير الإمارات العربية المتحدة في الجزائر حول "التجربة الإماراتية العربية المتحدة في مجال التنمية الإقتصادية"، عرض فيها رئيس الوفد نموذج التنمية الاقتصادية في "إمارة دبي"، وهو نفي صريح وواضح من طرف المسؤول الثاني بوزارة المساهمة وترقية الاستثمار لكل ما قيل بشأن سحب ملف الاستثمارات العربية من وزارة المساهمة منذ غياب تمار عن افتتاح مؤتمر الإستثمار العربي، وكل ما روّج عن سحب هذا الملف من تمار ووضعه تحت إشراف بلخادم بحجة أن الوزارة تتأخر في معالجة ملفات المستثمرين العرب، حيث انه لو سحب منها - حسبه - ما كانت الوزارة لتشرف على المحاضرة التي تم تنظيمها أمس، بمقر الوزارة.

علما أن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة يولي أهمية خاصة للإستثمارات العربية المباشرة في الجزائر التي تقدر حاليا بحوالي 6 ملايير دولار، وأوصى عدة مرات في المحافل العربية التي جمعت القادة والزعماء العرب بالعمل على رفع حجم الإستثمارات المتبادلة بين الدول العربية، وكانت آخر مرة أوصى فيها الرئيس بضرورة التكفل بالإستثمارات العربية في الجزائر خلال استقباله الشيخة "لبنى الخاصمي" وزيرة الاقتصاد الإماراتية في زيارتها للجزائر نهاية الصيف الفارط.

صراع سري بين وزارة التربية ومديرية الوظيف العمومي في انتظار تدخل الرئاسة

أكثر من 400 مدير مكوّن بدون منصب مالي

بن عزوط لـ"الشروق".. الكرة في مرمى الوظيف العمومي

ياسين بن لمنور

يتواجد أكثر من 400 مدير مؤسسة تعليمية في وضعية غير قانونية جراء رفض المديرية العامة للوظيف العمومي الإمضاء على تأشيرة المناصب المالية، في الوقت الذي كوّنت فيه وزارة التربية عددا من المدراء أكثر من المناصب الموجودة هذه السنة والسنة الماضية، لذا ترفض الوزارة الوصية منح شهادات النجاح لأصحابها، رغم وجود بعض الولايات تتوفر على مناصب مالية ووجود مدراء مؤسسات تربوية خارج النصاب مكلفين، على مناصب مالية شاغرة، عكس العاصمة ووهران وباتنة التي ينحصر فيها المشكل بشكل كبير، خاصة وأنه جاء بعد تطبيق وزارة التربية للاتفاقية المبرمة بينها وبين الشريك الاجتماعي والتي تسمح لكل نقابي انتدب لمدة ثلاث سنوات واستوفى شرطا التسجيل في قائمة التأهيل والحصول على شهادة النجاح بالاستفادة من منصب إداري كمدير أو مفتش خارج النصاب.

وتقول معلومات رسمية إن الوزارة تنوي طرح الأمر على مكتب رئيس الحكومة للفصل فيه نهائيا، خاصة وأن التكاليف على المناصب الشاغرة متوفرة، لكن الإشكال يبقى مرتبطا بعدم التنسيق بين الوزارة والوظيف العمومي، في ظل تمسك مديرية الوظيف العمومي بموقفها الرافض للتأشير على الشهادات، رغم مرور أكثر من سنة على تخرج دفعة 2005، وهي المرة الأولى التي ترفض فيها المديرية الإمضاء على تأشيرة المناصب، رغم أن معلومات متضاربة أشارت لوجود بعض المدراء فوق العادة تم التأشير على شهاداتهم من قبل المديرية وعددهم اثنين، وفي سياق متصل أشار مصدر نقابي مسؤول إلى وجود تحركات على أعلى مستوى للضغط على المديرية العامة للوظيف العمومي لإنهاء الإشكال، خاصة وأن هذه الأخيرة أصبحت ملحقة بالأمانة العامة للحكومة الواقعة برئاسة الجمهورية منذ جويلية الماضي.

وقال رئيس مصلحة الموظفين في وزارة التربية السيد بن عزوط إلياس في لقاء مع "الشروق اليومي" أن الكرة الآن في مرمى المديرية العامة للوظيف العمومي، لأن المدراء استوفوا الشروط وتم تكوينهم وفقا للاتفاقيات، موضّحا أن الوزارة وفي مفاوضاتها مع الوظيف العمومي أعلمتها بأنها تعمل بهذه الاتفاقيات منذ سنة 1992، وسيتم إنهاء العمل بها ابتداءً من هذه السنة، لذا فالمجموعة التي كُوّنت هي الأخيرة حيث يتم توقيف مثل هذه العمليات، وأشار محدثنا إلى أن الوزارة يحدوها أمل كبير لإنهاء الإشكال، خاصة وأنها تمكنت من تسوية وضعية المفتشين الذين فاق عددهم 300 مفتش بعد مداولات متتالية مع مديرية الوظيف العمومي، في حين لايزال المدراء المتضررون ينتظرون الليونة في موقف المديرية العامة للوظيف العمومي، خاصة وأن القضية تم التكتم عنها لأكثر من سنة قبل أن تصل إلى أعلى مستوى للبت فيها ووضع حد للخلاف الخفي المندلع بين هيئتين رسميتين.

وزير السياحة نور الدين موسى في "فوروم التلفزيون"

الأوراسـي و فـندق الجـزائر ليـسا للبـيع

نائلة . ب

أعلن وزير السياحة نور الدين موسى أول أمس، أنه لن يتم بيع أو خوصصة فندقي "الجزائر" و"الأوراسي" دون تفاصيل أخرى، وأكد على عدم بيع أي فندق في إطار الخوصصة لأي مستثمر أجنبي. وزير السياحة قال أيضا إن "وزارة السياحة تملك كل صلاحيات التسيير" وأن مهمتها المراقبة.

تحفظ وزير السياحة عن الإجابة على أسئلة "الشروق اليومي" خلال استضافته في "فوروم التلفزيون" سهرة أول أمس، واكتفى فقط بالقول "إن فندق الأوراسي ليس للبيع.. إطمئنوا".. دون أدنى تفاصيل في رده على سؤال بشأن قرار وزير المساهمات وترقية الاستثمار حميد تمار خوصصة بعض الفنادق أبرزها "الأوراسي" و"الجزائر"، رغم تحقيقها أرباحا كبيرة، مما أثار احتجاج عمالها الذين وصفوا القرار بـ"الإجرام" في حق تاريخ وذاكرة الجزائر أن يباع جزء منها، كما أكد وزير القطاع في نفس السياق، أنه لم يتم بيع أي فندق في إطار الخوصصة لأي مستثمر أجنبي، وتحدث عن خلفية عدم خوصصة فندق "الزيانيين" بولاية تلمسان الذي كان قد عرض للخصخصة، واشتراه 3 أشخاص، لكن حدث بينهم خلاف، دفعهم للتنازل عنه، ولايزال العرض قائما.

أما فندق "الرستميين" بغرداية، فقد خصصت له الدولة "ميزانية محترمة" لم يكشف عنها الوزير، وسيعاد فتحه لاحقا بعد احترام كل الشروط.

وألح موسى على ضرورة النهوض بالسياحة الصحراوية، ولم "يكشف" عن مصير برنامج ترقية وتأهيل الجنوب الذي أعدته الحكومة السابقة وخصصت له غلافا ماليا يقدر بـ 70 مليار سنتيم، خاصة وأن وزير السياحة يعترف ضمنيا بأن فنادق الجنوب توجد في وضعية متدنية من حيث الخدمات والهياكل، وكان هذا الغلاف موجه لتهيئتها. وقال الوزير إن قطاعه استفاد من مبلغ مالي قدره بـ 680 مليون دج لتأهيل الجنوب، وتم تخصيصه لإنجاز برامج ترقوية ووضع إشارات الطرقات، مشيرا إلى وجود أكثر من 10 آلاف كلم من الطرقات أغلبها غير معبدة، حيث يجري حاليا، بالتنسيق مع وزارة الأشغال العمومية لتهيئة الطرقات وربط ولايات الجنوب بالشمال "وذلك من شأنه أن يفيد السياحة ويخلق ديناميكية في المنطقة"، ووصف مشروع نقل الماء الشروب من عين صالح إلى تمنراست بغلاف مالي يتجاوز 100 مليار دج بـ "مشروع القرن" الذي يشرف عليه رئيس الجمهورية.


نور الدين موسى

النيابة طالبت بتثبيت حكم محكمة بئر مراد رايس

مجلس قضـاء الجـزائـر ينظر في إضـراب تنسيقية التـربية

إلهام بوثلجي

مثل صباح أمس بمجلس قضاء الجزائر العاصمة المكلف بالإعلام بمجلس أساتذة الثانوي الأستاذ "علي لمداني"، للإستئناف في الحكم الصادر ضده بمحكمة بئر مراد رايس في 14 جانفي 2006 بتهمة التحريض على الإضراب والتجمهر والإنتماء لنقابة غير معتمدة، حيث التمس النائب العام في الجلسة تأييد الحكم الأول، في حين تمّ تأجيل المداولات إلى 3 ديسمبر المقبل.

وتعود وقائع القضية، إلى سنة 2003 حين قام جميع أساتذة الثانوي، بإضراب مفتوح دام لأكثر من شهرين. وفي يوم 3 ديسمبر 2003 دخل الأستاذ علي لمداني إلى ثانوية عمارة رشيد ببن عكنون، فوجد زملاءه في إضراب فانضم إليهم وبعد برهة، جاءت عناصر الشرطة وأخذوه إلى مركز الشرطة ببوزريعة، أين أجروا معه التحريات وتابعوه بتهمة التحريض على الإضراب.

ولما مثل المتهم بمحكمة بئر مراد رايس سنة 2005 التمس النائب العام تطبيق القانون في حقه، وبعد المداولات في جانفي 2006، صدر حكم ضده بتغريمه بـ5 آلاف دينار جزائري. وعلى إثر ذلك، قام المتهم باستئناف الحكم الصادر عن محكمة بئر مراد رايس، وحددت له جلسة 26 نوفمبر 2006 للإستئناف. ومثل الأستاذ "علي لمداني"، صباح أمس أمام مجلس قضاء الجزائر العاصمة بحضور غفير لأساتذة التعليم الثانوي الذين توافدوا على قصر العدالة منذ الصباح الباكر لمساندة زميلهم الأستاذ في قضيته. وصرّح هذا الأخير بأنه لم يكن ينوي التجمهر ولا حرّض الأساتذة عليه، لأنه إضراب وطني.

بلغ 12 بالمائة من مجموع إنتاجها، محمد مزيان يؤكد

انتاج سوناطراك في الخارج يصل إلى 120 ألف برميل يوميا

محمد مسلم

بلغ إنتاج سوناطراك من النفط في حقولها الاستثمارية بالخارج ما نسبته 12 بالمائة من إجمالي إنتاج هذه المؤسسة، حيث أكد محمد مزيان المدير العام للشركة، أن نتائج استثمارات المؤسسة بالخارج خلال السنة الجارية كانت "جد مثمرة"، بتحقيقها لما لا يقل عن 120 ألف برميل معادل نفط يوميا من عملياتها الدولية في كل من مالي والنيجر وليبيا وبعض دول الساحل الإفريقي، وتوقع مزيان أن يرتفع مردود هذه الاستثمارات في المستقبل القريب، بدخول وحدة المؤسسة بموريتانيا العمل قريبا، وكذا بالنسبة لمصر في الأشهر المقبلة، منوها بتنوع استثمارات المؤسسة في الخارج، بانتقالها إلى إنتاج البتروكيماويات في مصنع أقيم بشراكة مع مؤسسة ريبسول الاسبانية على أراضي هذه الأخيرة.

وأكد محمد مزيان أن سوناطراك تنوي استثمار ما يزيد عن 30 مليار دولار إلى غاية2011؛ لتحقيق الأهداف المرسومة، وهو المبلغ ذاته الذي تم صرفه، كما قال، في الخماسية الماضية، والتي، مع ذلك، لم تصل فيها نسبة الاستكشاف إلى الأرقام العالمية، المقدرة بحوالي 500 بئر في الكيلو متر المربع بالولايات المتحدة الأمريكية، في حين أن النسبة في الجزائر لم تتعد ما معدله 8,5 بئر في الكيلو متر المربع، مشيرا إلى أن هذه المشاريع ستدرس حالة بحالة.

بعد تصريحات علي عون لـالشروق اليومي

مرضى السكري قلقون على مصير "مخبر صيدال"

أبدت شريحة كبيرة من مرضى داء السكري، عبر تراب الوطن تخوفها من مصير "مخبر صيدال" عقب الانتقادات التي وجهت من طرف الرئيس المدير العام لمجمّع صيدال لمنظمي المؤتمر المغاربي الثالث لداء السكري وأمراض الغدد الذي انطلقت أشغاله يوم الخميس بالجزائر.

ففي أول رد فعل سجلته الشروق اليومي، تصريحات الأمين العام للفيدرالية الجزائرية لمرضى السكري نور الدين بوستة الذي جدّد تساؤلاته حول إقصاء "مخبر صيدال" المشروع الوطني المصيري الذي يبقى ما بين مليونين و400 ألف مصاب بداء السكري عبر الوطن من بينهم أكثر من 600 ألف يعالجون بالأنسولين، أي ما يعادل 8 بالمائة من سكان الجزائر أمام مصير مجهول وهو ما أثار حفيظتنا ـ يقول ذات المصدر ـ سيما بعد تناقل وسائل الإعلام الخبر الذي نزل كالصاعقة وبالرغم من عدم توجيه لنا الدعوة نبقى نتتبع مجريات الملتقى عن بعد ونتطلع إلى ما سيتمخض عن هذا الملتقى. وأضاف نفس المتحدث، أنه في الوقت الذي تنتظر شريحة كبيرة من مرضى داء السكري، تحرك وزارة العمل والضمان الاجتماعي إدراج مادة "أنسودال" ضمن قائمة الأدوية المعوضة من طرف وحدات الضمان الاجتماعي عبر ولايات الوطن نتفاجأ بهذه الخرجة المقصودة على حدّ تعبيره التي تشكك في مصداقية إنجاز مشروع رئيس الجمهورية، إذ يطمح المصابون بداء السكري إلى تسويق مادة "الأنسولين" عبر التراب الوطني وقد يتبخر ذلك إذا ما حققت مافيا الأدوية رغبتها كما سينعكس الوضع على سعر قارورة "أنسودال" التي تبقى من المستحيلات السبع بالنسبة لمرضى السكري، مضيفا أن هناك المئات من "أوحده" في الجزائر سيواصلون النضال لوقف زحف هذه المافيا مهما كان الثمن.

■ **ب. باقي**

بحجة أن القانون يمنع استعمال الإسلام للأغراض الدعائية

رفض اعتماد بنك دبي الإسلامي بسبب كلمة إسلامي

أبدت كل من وزارة المالية وبنك الجزائر تحفظهما إزاء بنك دبي الإسلامي الذي تقدم بطلب لفتح فرع بنكي له في الجزائر. وحسب مصادر مؤكدة، فإن الوزارة طلبت من بنك دبي الإسلامي حذف كلمة إسلامي من اسمه أو تعويضها بكلمة أخرى، مقابل منحه الاعتماد لفتح فرع له في الجزائر. واستندت الوزارة في موقفها هذا إلى كون القانون الجزائري يمنع استعمال الإسلام لأغراض دعائية مهما كان نوعها، حتى وإن كانت أغراضا تجارية، وفي هذا الصدد أوضح المكلف بالإعلام بوزارة المالية السيد بن عماري في اتصال مع "الشروق اليومي" بأن مجلس النقد والقرض التابع لبنك الجزائر هو المخول بالتفاوض مع البنوك الأجنبية، وهو الذي يمنحها الاعتمادات لفتح فروع لها في الجزائر وليس وزارة المالية، التي تعتبر بمثابة الوزارة الوصية، غير أنها لا تعالج الملفات بنفسها وبصفة مباشرة.

غير أن بنك دبي الإسلامي الذي فاجأه موقف وزارة المالية، فضل الانسحاب على الرضوخ لطلب الوزارة المتعلق بحذف كلمة إسلامي من اسمه، لأن حذفها يعني بالنسبة له تغيير اسمه التجاري الذي صنع به مجده العالمي وشهرته في السوق المالية الدولية، وسمعته لدى الشركات العالمية الكبرى، حيث يعرفه كل العالم باسم ببنك دبي الإسلامي".

للعلم، فإن رأسمال بنك دبي الإسلامي الذي رفض مجلس النقد منح الموافقة له يقدر بـ 272,5 مليون دولار أمريكي، وهو رأسمال عربي مائة بالمائة 30 بالمائة منها تعود للحكومة الإماراتية، و99 مليون دولار أمريكي من أصل 272,5 تعود لمصارف وشركات عربية أخرى.

■ **جميلة بلقاسم**

وزراء يتراشقون بالإتهامات ويتفننون بتبرئة الذمة

"نيران صديقة" تحرق حكومة بلخادم

جمال لعلامي

عادت الإشتباكات اللسانية والتراشق بالكلمات بين الوزراء، إلى الواجهة السياسية، بما يعطي الإنطباع بأن عامل التنسيق والإنسجام يبقى غائبا عن تعاملات أعضاء الحكومة، وكان "تبرّؤ" وزير الفلاحة، السعيد بركات، من إرتفاع أسعار البطاطا، ورميه "التهمة" بإتجاه وزير التجارة، الهاشمي جعبوب، آخر "النيران الصديقة" التي تحرق الحكومة، فلماذا يرمي كل وزير الكرة إلى زميل من زملائه بالجهاز التنفيذي، هل هو التهرّب من تحمّل المسؤولية، أم محاولة لتفتيت العقاب، أم الخوف من تضييع الحقيبة الوزارية في أول تعديل أو تغيير حكومي جديد؟.

الإتهامات التي وجّهتها في ماي الماضي، الكتلة البرلمانية لحزب جبهة التحرير الوطني، إلى حكومة أحمد أويحيى، عشية عرض بيان السياسة العامة، الذي لم يعرض، بعد إستقالة أمين عام الأرندي وتعيين بلخادم رئيسا لحكومة جديدة قديمة، متهمة بالعجز وإفشال البرنامج الرئاسي، هذه التهم إنتقلت منذ مدة، سواء بشكل ظاهري وعلني أو بطريقة سرية ومكتومة، إلى أعضاء الجهاز التنفيذي، فقبل "تبرّؤ" وزير الفلاحة، كان وزير الطاقة والمناجم، شكيب خليل، قد أبدى إستعداده لتحمّل مسؤولياته فيما يتعلق بـ"الفضائح" التي هزت شركة سوناطراك، لكن "شريطة" أن يتحمّل وزير المالية، مراد مدلسي، "مسؤولياته" بخصوص فضائح البنوك.

وتبعا لذلك، أصبح كلّ وزير يعطي لنفسه الحقّ في الدفاع عن نفسه، بعيدا عن توافق وإنسجام الحكومة كفريق جماعي، ولو إقتصرت "النزاعات" على "وزراء الأحزاب" لتمّ تفسيرها بنقل الصراع الحزبي إلى الحكومة، لكن ما يسمى "بوزراء الرئيس" أصبحوا هم أيضا عرضة للتراشق بالإتهامات، فأين المشكل، هل في الوزراء أم في الحكومة؟، وما هي نتائج جلسات الإستماع التي أشرف عليها الرئيس بوتفليقة، بغضّ النظر عن "الحصيلة الإيجابية" التي أعلنتها كلّ دائرة وزارية في تقارير خاصة عبر نشرات الأخبار التلفزيونية؟.

الوزراء، الذين جلسوا خلف عبد العزيز بلخادم، خلال منتدى التلفزيون، في "جلسة حميمية"، لم تتمكّن حسب المراقبين من إثبات إنسجام الحكومة من حيث حصيلة نشاطاتها ووحدة تصريحاتها، فقد ظهر "الخلاف" بين وزيري الفلاحة والتجارة، وقبلهما بين وزيري الطاقة والمالية، وقبلا بين وزيري الأشغال العمومية والنقل، وهي "الخلافات" التي عرفتها الحكومة خلال رئاسة أحمد أويحيى لها، حيث طفى إلى السطح الخلاف بين وزيرة الثقافة، خليدة تومي، ووزير المالية أنذاك، مراد بن أشنهو، الذي وضع أويحيى في قفص الإتهام بخصوص نجاعة تسيير الملفات الإقتصادية.

وفي ظل هذه الإختلافات والخلافات، ترى أوساط مراقبة، بأنه من باب الأخلاق السياسية والتضامن الحكومي، كان الأجدر بالوزراء مهما كانت إنتماءاتهم و"ولاءاتهم"، أن يبتعدوا عن سياسة "تبرئة الذمة" من النتائج السلبية لتسيير بعض الملفات، خاصة الكبرى منها والمرتبطة بالبرنامج الرئاسي، وبالعودة إلى العلاقات داخل الجهاز التنفيذي، فإن تداخل الصلاحيات وتفتيت المهام، أصبح من بين الأسباب المباشرة للتراشق بالإتهامات مع صعوبة أو إستحالة تحديد المسؤوليات في بعض الحالات، "الثغرة" التي يستغلها بعض الوزراء للتهرب من تحمل المسؤولية، ويخلط الأوراق عندما يتعلق الأمر بمكافأة البعض ومعاقبة البعض منهم، علما أن الرئيس بوتفليقة، كان قد إتهم عددا من الوزراء، بشأن بعض المشاريع، بالتغليط والتضليل وضمنيا بالكذب.

غياب التنسيق بين ثلاث وزارات أثر على العملية

التحقيق في العسل المغشوش يتأخر

سليم بن عبد الرحمان

ستباشر نهاية الشهر الجاري، مصالح وزارة التجارة تحاليلها بخصوص احتمال احتواء العسل المسوق في الجزائر على مخلفات المضادات الحيوية في إطار تحقيق أمر وزير التجارة الهاشمي جعبوب بفتحه، تبعا لمقال نشرته "الشروق اليومي" خلال الصيف الماضي، بخصوص استيراد عسل غير متطابق مع المواصفات المطلوبة ويشكل خطرا على صحة المواطن. التحليل ذاته كان من المفروض أن يتم منذ أشهر كإجراء استعجالي للحفاظ على صحة المستهلكين.

وأوضح مصدر موثوق "للشروق اليومي" أن التحقيقات بشأن العسل التي انطلقت في الصيف الماضي، كان ينقصها التحليل بشأن تواجد مخلفات المضاد الحيوي الكلورمفينيكول المستعمل في الأصل لمداواة النحل المريض وهو مضاد حيوي يلجأ إليه مربو النحل عادة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذه الحشرة المنتجة للعسل. ويحتمل أن يكون المنتجون الصينيون قد استخرجوا عسلهم من النحل المداوى دون أن يتخذوا الاحتياطات الضرورية لتفادي وجود مخلفات المضاد الحيوي وذلك بجعل النحل المريض يطرح كامل عسله بعد مرحلة التداوي مع عدم تسويق هذا المنتوج لتجنب المضاعفات السلبية التي سيخلفها استهلاك العسل ذاته لمدة طويلة، مضاعفات تتمثل في عدم جدوى أي مضاد حيوي يتناوله الإنسان المريض قصد تقوية جهاز مناعته لمواجهة أي داء يصاب به، خطورة هذا العسل تجعله غير مرخص للدخول إلى أسواق دول أخرى، فيتخذ منتجوه أساليب التهريب بالنسبة لأسواق دول لها الإمكانات المادية والقوانين الضرورية لمنعه، مثل ما يحدث في أوربا التي يشترط مستهلكوها النوعية وتسهر السلطات فيها على الحرص على الأمن الصحي لمواطنيها

الحظيرة السكنية تتوفر على 18 ألف مسكن وظيفي

10 آلاف طلب سكن لأعوان الأمن الوطني

استكمالا للملف الذي فتحته "الشروق اليومي" حول الأوضاع النفسية والاجتماعية، لإحدى فئات المجتمع الأكثر حساسية، وهي الشرطة، تجدر الإشارة إلى أن الدولة وضعت تحت تصرف المديرية العامة للأمن الوطني إمكانات هائلة من أجل التكفل بالمشاكل الإجتماعية لأعوان الأمن وضمان تفرغهم لأداء مهامهم في ظروف اجتماعية ونفسية تمكنهم من الإنضباط، مثل ما سبق وأوضحنا في العدد الصادر أمس من "الشروق اليومي"، ومن أجل ذلك سخرت المديرية العامة للأمن الوطني حظيرة سكنية تقدر بـ 18 ألف مسكن وظيفي لأعوان الأمن على المستوى الوطني، إلا أنها لا تكفي لإيواء كل موظفي سلك الأمن البالغ عددهم حاليا 120 ألف عون على المستوى الوطني دون إحصاء المتقاعدين الذين يصل عددهم إلى 15 ألف متقاعد، خاصة إذا علمنا أن هاجس السكن يبقى مطروحا، لأن السكن الوظيفية يبقى في كل الأحوال حل مؤقت يطلب من الأعوان إخلاءه عند انتهاء علاقة العمل.

جميلة بلقاسم

وقع المدير العام للأمن الوطني العقيد علي تونسي ووزير السكن والعمران محمد نذير حميميد على اتفاقية إطار تتضمن إنجاز ألفي شقة بصيغة السكن التساهمي لفائدة موظفي الأمن الوطني.

وتندرج حصة الألفي سكن ضمن برنامج أوسع يتضمن إنجاز 5000 وحدة سكنية لصالح موظفي الأمن الوطني، وقد وفرت الحكومة للمديرية العامة للأمن الوطني ميزانية كبيرة لتعزيز قدرات رجال الشرطة من بينها ميزانية خاصة بالسكن على اعتبار أن السكن هو نقطة حساسة تساهم في رفع معنويات الشرطي، حيث هناك إجراء تم اتخاذه بالإتفاق مع وزارة السكن في إطار برنامج شراكة يتضمن إنجاز سكنات تساهمية عددها 5000 وحدة، الإتفاقية الإطار وقعت في نوفمبر 2005، ويوجد من بين الـ 5000 وحدة، 818 وحدة قيد الإنجاز، موزعة عبر 13 ولاية، و658 وحدة تم تسليمها في السنوات الماضية، والباقي وعددها 3524 يجري حاليا تحضير الأرضيات وتوقيع الإتفاقيات لإنجازها، وهناك 16 إتفاقية ستوقع قبل نهاية السنة مع الدواوين العقارية بمختلف الولايات تنفيذا للإتفاقية الإطار التي كان قد تم توقيعها مع وزارة السكن، حيث وجهت الوزارة تعليمات لمديري كل الدواوين العقارية على المستوى الوطني من أجل التعاقد مع الأمن الوطني لتسوية هذا الملف.

16 إتفاقية ستوقع بين الأمن الوطني والمدراء العامون للدواوين العقارية بمختلف الولايات قبل نهاية السنة من أجل إنجاز 3524 مسكن لأعوان الأمن في إطار برنامج السكنات التساهمية

ويقوم حاليا رؤساء مصالح الأمن الولائي بمختلف الولايات بجرد عدد موظفي الأمن الذين يطلبون سكنات، في حين تملك مصلحة الشؤون الإجتماعية بنك معلومات في المركز، يتم الإعتماد عليه لتوزيع الحصص السكنية على الولايات، وهناك حاليا 10 آلاف عون أمن أودعوا طلبات للحصول على سكن.

لم تستفد المديرية العامة للأمن الوطني من "كوطة" في سكنات البيع بالإيجار التي تتكفل بها وكالة عدل حسب ضابط الشرطة بن عامر محمد رئيس مكتب السكن بالمصلحة المركزية للصحة والنشاط الإجتماعي والرياضات، وإنما أودع أعوان الأمن ملفاتهم كباقي المواطنين، وحصلوا على الموافقة ككل الناس، غير أن المديرية العامة قدمت لهم إعانات لدفع حصص التسبيق، هناك 1000 موظف أمن أودعوا طلبات لدى الدواوين العقارية للإستفادة من برنامج سكنات البيع بالإيجار منهم حوالي 500 أو 600 قدمنا لهم مساعدات مالية لدفع التسبيق بعد أن حصلوا على الموافقة للإستفادة من البرنامج، في حين مازال البقية ينتظرون دورهم، ككل المستفيدين من برنامج سكنات البيع بالإيجار.

حظيرة السكن الوظيفي للأمن الوطني تتشكل من 18 ألف مسكن، يقطنها 12 بالمائة من أصل 120 ألف عون أمن.

بالنسبة للسكنات الوظيفية تملك المديرية العامة للأمن الوطني حظيرة تتشكل من 18 ألف مسكن وظيفي، من أصل 120 ألف عون أمن، هناك حوالي 12 بالمائة يسكنون في السكنات الوظيفية، أي حوالي أكثر من 14 ألفا و400 عون أمن إذا ما حولنا النسبة المئوية إلى عدد المستفيد من السكنات الوظيفية، وهي تمنح عموما لفائدة المتزوجين، أما غير المتزوجين فيتم التكفل بهم عادة في الفنادق ومراكز الراحة، غير أن اللجوء إلى هذا الحل يكون قليلا جدا، خاصة وأن المناطق النائية لا تتوفر على فنادق كما نعلم.

وهناك مشروع جديد كشف عنه أمس المحافظ بن عامر محمد خلال اللقاء الذي خص به "الشروق اليومي" يتضمن إنجاز قاعدة حياة جديدة بالعاصمة، خاصة بالأمن الوطني، مجهزة بكل المرافق الضرورية، ولا سيما النوادي والمقاهي والمحلات، وفضاءات الأنترنت والعيادة الطبية، ومركز رياضي، ومركز ثقافي يتضمن مكتبة وغيرها من المرافق.



علما أنه منذ حوالي خمس سنوات تقرر في إطار برنامج الدولة إرفاق كل مقرات أمن الدوائر والولايات التي يتم بناؤها بإقامات خاصة بالأمن تتضمن عددا من السكنات بحسب عدد الأعوان المدمجين في أمن الدائرة أو الولاية المعنية.

تسهيلات بنكية للحصول على سيارة

تم توقيع اتفاقية بين المديرية العامة للأمن الوطني والقرض الشعبي الجزائري من اجل شراء سيارات مدنية لأعوان الأمن الراغبين في اقتناء سيارة، وتتمثل الشركات المعتمدة من طرف القرض الشعبي الجزائري والتي يحق لها اقتناؤها في كل من سيتروان، بوجو، رونو، كيا.

أما بالنسبة لتعاونيات الإستهلاك التي كان الأعوان في السابق يعتمدون عليها لاقتناء متطلباتهم العائلية فتكاد تصبح منعدمة، لأن الأعوان لم يعودوا بحاجة إليها نظرا لتنامي السوق التي أصبح كل شيء موجودا فيها.

التكفل بعائلات أعوان الأمن في حالة تنقل الأعوان في مهمات ولاسيما الوحدات الجمهورية للأمن التي تتمثل مهماتها في حفظ النظام العام والأمن العام، هو جانب آخر من جوانب الخدمات الإجتماعية التي يستفيد منها أعوان سلك الأمن، حيث يتم التكفل بعائلاتهم من خلال الأخصائيين الإجتماعيين الذين يكلفون بتلبية متطلبات العائلات خلال فترة غياب الأعوان.

15 ألف متقاعد في سلك الأمن

أما بالنسبة للمنح التي يستفيدون منها، منحة المردودية، منحة الخطر، منحة الحضور، منحة المداومة، منحة المنطقة، ومنح أخرى محددة في الجريدة الرسمية، وفاة عون أن أثناء أداء مهامه يمنح له تعويض 40 مليون سنتيم، المتقاعدين يتقاضون منحة عادية، والتقاعد المسبق يتم بنفس الطريقة التي يتم بها في باقي قطاعات الوظيف العمومي، ويضم سلك الأمن الوطني 15 ألف متقاعد يستفيدون كلهم من الخدمات الإجتماعية للأمن الوطني التي تضمنها لهم المصلحة المركزية للصحة والنشاط الإجتماعي والرياضات.

وليس هناك أعوانا متعاقدين في قطاع الأمن، فعدد المتعاقدين يقل عن الـ 50 متعاقدا، ويتواجدون فقط في العاصمة، ويتمثلون كلهم في الخبراء الذين يتم اللجوء إليهم مؤقتا لحاجات معينة، أو الأعوان الشبهيين، و بعض الأطباء، بينما يتم الإعتماد في الكثير من الأحيان على مدنيين، سيما في المراكز الترفيهية والروضات وفضاءات الأنترنت.

في إطار السياسة المنتهجة من طرف المديرية العامة للأمن الوطني والتي تسعى إلى ترقية وتطوير الرياضة بصفة عامة وبالخصوص الرياضة الشبانية والجوارية في صفوف سلك الأمن، وتبعا لتوصيات المدير العام للأمن الوطني ووزير الشباب والرياضة، قررت المصلحة المركزية للصحة، النشاط الإجتماعي والرياضات فتح مدرسة تكوين الرياضيين للأمن الوطني والكائن مقرها حاليا بباش جراح، وتضم 12 نوع رياضة.

وهناك نوعين من الرياضة يمارسها الأعوان، الرياضة الإجبارية، أولها الممارسة الجسمية التي يفرض على كل الأعوان ممارستها إلزاميا، والرياضات الإختيارية وهي الرياضات الترفيهية.

وحسب عميد الشرطة "كرميش كمال" فإن الممارسة الجسدية إجبارية على أعوان الأمن نظرا لارتباط الرياضة بطبيعة مهام الشرطة، حيث يلزم كل عون بإجراء تمارين يخضع لها الأعوان دوريا، ويتم التنقيط سنويا وتمنح لهم شهادات حسب أداء كل عون، وهناك اتفاقية بين المديرية العامة للأمن الوطني يتم بموجبها استغلال بعض المرافق الرياضية من أجل تدريب الفرق التابعة للأمن الوطني، وتتركز الرياضات التي يمارسها أعوان الأمن بكثرة في رياضات المصارعة نظرا لارتباطها بطبيعة عملهم، حيث أنها تضمن لهم فوائد دفاعية، مثل الكراتي دو، الجيدو، الكونكفو، اليوغا، إضافة إلى رياضة الرماية بسلاح الهواء المضغوط.

وهناك 38 أمنا ولائيا مشاركا في برنامج الرياضة والعمل للأمن الوطني،

ينشطون ضمن برنامج سنوي للرياضة ويتم تنظيم بطولات سنوية، تشرف عليها المديرية العامة للأمن الوطني، علما أن المديرية العامة منخرطة في منظمتين رياضيتين دوليتين هما الإتحاد الرياضي العربي للشرطة، والإتحاد الدولي للشرطة.

350 عون أمن أدوا مناسك العمرة هذه السنة

350 عون أمن ذهبوا للعمرة هذه السنة بموجب اتفاقية مع الديوان الوطني للسياحة "أونات" التابع للدولة، وقد تم اختيارهم بناء على القرعة، ومعظمهم من المتقاعدين في سلك الأمن، علما أن عدد الذين يذهبون إلى العمرة سنويا لا يقل عن 300 عون، كما استفاد 6500 طفل من أبناء أعوان الأمن من العطل الصيفية، و800 عائلة استفادت من قضاء العطلة في مراكز الراحة العائلية التابعة للأمن الوطني.

ويوضح العميد الأول بلعربي في هذا الصدد بأن المديرية العامة للأمن الوطني لم تكن في السابق تفكر في بناء مراكز ترفيهية في الإقامات التابعة للأمن الوطني، غير أنه منذ 5 سنوات أصبحت كل الإقامات ترفق بمرافق للترفيه.

ويوجد حاليا خمسة مراكز عائلية راحة تابعة للأمن الوطني على المستوى الوطني، في خدمة أعوان الأمن وعائلاتهم عبر كل من بومرداس، عنابة، بجاية، مستغانم، جيجل، وهناك مركز سادس يجري بناؤه في بواسماعيل وسيكون جاهزا السنة المقبلة، كما هناك ثلاثة مراكز أخرى قيد الدراسة.

وقد تم وضع روضتين خصيصا للتكفل بأبناء عناصر الأمن الوطني على مستوى الجزائر العاصمة، واحدة في باب الزوار والثانية في العاشور مجهزتين بأحدث وأفضل التجهيزات.

أما بالنسبة للمراكز الترفيهية فيتضمن كل مركز فضاء للانترنت ومكتبة وحلاق ومحلات ونادي، ويوجد على مستوى الجزائر العاصمة خمسة مراكز ترفيهية رياضية تابعة للأمن الوطني، وهناك 13 أمن دائرة لهم فضاءات أنترنت بالعاصمة ويتوفرون على مسيرين ومؤطرين يسيرون هذه الفضاءات، ويوجد 35 فضاء أنترنت مخصص للأمن الوطني على المستوى الوطني مجهزة وموضوعة في خدمة أعوان الأمن، على مستوى أمن الدوائر والمدارس التابعة للأمن الوطني والوحدات الجمهورية للتدخل ومراكز الأمن الولائي والمديريات الجهوية للأمن، وهناك 35 مركزا ترفيهيا تابعا للأمن الوطني على المستوى الوطني، تتضمن كلها مكتبات ونوادي وقاعات للرياضة ومحلات تجارية وحلاقين وغيرها من المرافق.

قدماء موظفي أسلاك الأمن يرفضون حكم الطرد

المديرية العامة للأمن الوطني تطالب بإخلاء سكناتها

رفضت عائلات قدماء الموظفين في سلك الأمن الوطني الذين يقطنون بحي 445 مسكن بزرالدة وبعمارة الشرطة بالعاشور الحكم الصادر بحر الأسبوع المنصرم عن القاضي الإداري بمجلس قضاء البليدة والمتعلق بإخلاء السكنات الوظيفية التي يشغلونها منذ سنوات.

وقائع القضية تعود إلى دعوى رفعتها مديرية الأمن الوطني الشهر المنصرم ضد7 عائلات لموظفين قدماء في سلك الأمن الوطني غالبيتهم من ضحايا الإرهاب يقطنون بحي 445 مسكن بزرالدة وبعمارة الشرطة بالعاشور بعد رفضهم إخلاء مساكنهم الوظيفية التي قدمت لهم كسكنات اجتماعية في إطار تعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم بعد تعرضهم لاعتداءات إرهابية والتي سبّبت لهم عجزا وجعلتهم يتخلون عن وظائفهم، حيث رفض الضحايا ومحاميهم الحكم واعتبروه غير منصف، لأن غالبيتهم اشتغلوا بسلك الأمن لمدة تفوق 25 سنة ومنهم نساء أرامل، وأكد جميعهم بأنهم لا يملكون مأوى آخر يلجأون إليه، هذا ما جعلهم يرفضون الحكم ويصرون على الاستئناف.

ولم تقتصر القضايا المرفوعة من مديرية الأمن على أحياء زرالدة والعاشور، بل تعدته لسكنات وظيفية أخرى تابعة للمديرية في كل من المنظر الجميل بقاريدي وعمارة الشرطة برويبة، حيث ناهز عدد القضايا المرفوعة العشرين قضية طرد، وعن سبب إخلاء السكنات صرح أحد الضحايا بأن المديرية تنوي بيعها نهاية السنة، وفي نفس السياق عبر محامي إحدى العائلات المتضررة بأنه على العدالة تطبيق المرسوم الحكومي الصادر في 13 جوان 2006 والذي يسمح للإدارات والمؤسسات العمومية بالتنازل لفائدة المستفيدين، ولأن السكنات في الأصل هي سكنات اجتماعية.

■ **نادية سليماني**

أحداث وحوادث

الزكاة في الشلف
237 مليون لـ 2300 عائلة

أظهر مدير الشؤون الدينية في ولاية الشلف لـ "الشروق اليومي" مدى أسفه العميق من حصيلة صندوق الزكاة لهذا العام والتي لم تتجاوز مبلغ 237 مليون سنتيم، كونها لم تحقق الأهداف التي أنشأ من أجلها صندوق الزكاة، ولهذا الغرض كشف عن جملة من الإجراءات ستتبعها المديرية لتحسين الحصيلة مستقبلا. وتأتي حصيلة هذا العام من صندوق الزكاة في إطار المرحلة الرابعة منذ إنشاء هذا الصندوق، حيث استفادت 2300 عائلة فقيرة في الشلف من هذا المبلغ، وكانت المرحلة الثالثة لسنة 2005 شهدت تحصيل 328 مليون سنتيم استفادت منها 2022 عائلة، فيما تم تسجيل مبلغ 264 مليون سنتيم في المرحلة الثانية تم توزيعه على 2331 عائلة، أما في سنة 2003 والتي عرفت انطلاق المرحلة الأولى من عمر صندوق الزكاة فتم تسجيل 130 مليون سنتيم استفادت منها 1963 عائلة. وفي زكاة الفطر سجلت ذات المديرية تحصيل 100 مليون سنتيم لهذا العام، فيما تم تسجيل 80 مليونا في العام الماضي و167 مليون سنتيم في سنة 2004، وفي عام 2003 تم تجميع 130 مليون سنتيم.

22 قضية في الاعتداءات الجنسية

عرفت محكمة الجنايات بولاية الشلف في دورتها الثالثة للسنة الحالية والتي تنتهي في 3 ديسمبر المقبل، تصدر قضايا السرقة والاعتداءات الجنسية والقتل العمدي في قائمة المحاكم المجدولة في هذه الدورة. ففي قضايا السرقة الموصوفة، وتكوين عصابات السرقة، تم تسجيل أكثر من 30 قضية، أما في جانب الاعتداءات الجنسية والفعل المخل بالحياء فتم جدولة 22 محاكمة لعدد من الأشخاص تورطوا في الاعتداء الجنسي على القصر. الملاحظ بشأن الضحايا، أنهم من كلا الجنسين بالإضافة إلى التحريض على الفسق والدعارة، مما يؤثر على تزايد معدل الانهيار الأخلاقي في الشلف. أما في قضايا القتل العمدي وسبق الإصرار والترصد فتم جدولة 21 قضية.

م.عبدون

عين الصفراء
قوائم السكنات الريفية قد تثير الفتنة

يترقب نحو 4 آلاف مواطن بعين الصفراء الإفراج عن قائمة المستفيدين من حصة 990 سكن ريفي والتي يفترض أن يتم توزيعها هذه الأيام.

وحسب تصريحات أدلى بها لـ "الشروق اليومي" عشرات من طالبي السكن بهذه الصيغة، أكد من خلالها هؤلاء أن عملية دراسة الملفات الجارية حاليا تلوح بوادرها باحتمال وقوع ردود فعل سلبية وهذا استنادا لمعلومات مستقاة من مقربيهم بلجنة التوزيع بالدائرة، مضمونها لا يبشر بخير، الأمر الذي جعل أولئك المواطنين يستنجدون بوالي الولاية، طالبين منه التدخل العاجل كي تقوم اللجنة بتقييم موضوعي للملفات المودعة ودراستها حالة بحالة وتنقيطها وفق درجة الاستحقاق وإعطاء لكل ذي حق حقه في السكن وهذا تجنبا لحدوث ما لا يحمد عقباه في الأفق القريب.

ع.محمدي

تلمسان
ظلمات في العريبات

مع حلول وقت الغروب تعيش قرية العريبات في ظلام دامس عبر كل شوارعها وأحيائها قرية العريبات أحد التجمعات السكانية الكبرى لبلدية عمير التابعة لدائرة شتوان، ورغم وجودها على الطريق الولائي الرابط بين عمير وتلمسان، حيث لا تبعد إلا بكيلومترات قليلة عن مدينة تلمسان، يعيش سكانها في حالة بدائية من حيث ظروف المعيشة كعدم صلاحية الطرقات وانعدام الإنارة العمومية ليلا وغياب التغطية الصحية وهو ما وقفنا عليه ميدانيا في زيارة ليلية لعين المكان.

...و10 عروض لشراء فندق الزيانيين

سحب إلى حد الآن عشرة عارضين مهتمين بشراء فندق الزيانيين بتلمسان، دفتر الشروط للمشاركة في المزايدة الدولية المفتوحة إلى غاية الرابع من شهر جانفي من السنة المقبلة، وقد علمت "الشروق اليومي" أن من أهم الأسماء المرشحة للظفر بالصفقة، الملياردير الجزائري الجيلالي مهري صاحب سلسلة فنادق أكور بالجزائر ورجل أعمال آخر من مدينة سطيف بالإضافة إلى صاحب فندق المغرب بتلمسان. هذا وقد سحب الشريك الاجتماعي الممثل في عمال وإطارات الفندق دفتر الشروط للترشح لشراء أسهم الفندق طبقا للقوانين المسيرة لعملية الخصخصة.

ن.بلهواري

بعد سبعة أشهر من زواجها...
13 سجنا نافذة للمتهمة بقتل زوجها ببشار

نطقت محكمة الجنايات بداية الأسبوع الجاري في بشار بالحكم 13 سنة سجنا نافذة للمتهمة بقتل زوجها بالسلاح الأبيض. وقائع القضية تعود إلى شهر أكتوبر من العام الماضي وبعد زواج دام مدة سبعة أشهر بين المتهمة "م.م" والضحية "م.ع" هذا الزواج الذي كان برغبة من الطرفين رغم معارضة أهل الطرفين لهذه العلاقة.

فاطمة حاكمي

وفي أحد أيام شهر أكتوبر من السنة الماضية حدث ما لم يكن متوقعا فقد سقط الزوج متأثرا بالإصابات التي تلقاها، ونقل إلى المستشفى ليلفظ آخر أنفاسه، وكانت المتهمة البالغة من العمر 26 سنة قد صرحت في الحضور الأول أنها تعترف جزئيا عما نسب إليها مضيفة أن زوجها القتيل قد اشتهر الخنجر في وزوجها جراء شجار بينهما ودفاعا عن النفس حملت طاولة نوم ورمته بها ليصاب بضربة على مستوى الرأس إلا أنه خرج بعدها من الغرفة لتسمع بعدها بدقائق صراخا كان صوت زوجها فلجأت إلى طلب الإغاثة من جارتها.

وقد حاول دفاع المتهمة المتكون من محامين اثنين أن يبعد التهمة المنسوب إلى موكلتهما بعدة حجج كان أبرزها أن المتهمة ضربت الزوج بطاولة وليس بالخنجر وهو ما نفته الوقائع المثبتة في المعاينة بعدم وجود آثار لضرب بل طعنات بالخنجر على مستوى الصدر، كما نفى دفاع المتهمة ان تكون موكلته هي أن أخفت الخنجر الذي عثر عليه خلال التحقيق الميدان مستندا إلى أنها لم تمسح الدم الذي كان بالغرفة وهو ما قد يثبت إدانتها أكثر،

كما أن الدم الذي وجد قرب الضحية لم يخضع للتحليل الذي يثبت أنه للضحية وليس لغيره.

وراح الدفاع يحاول تأكيد براءة المتهمة من التهم المنسوبة ليؤكد أنها وبعد سبعة أشهر من الزواج ما تزال عذراء لأن الزوج كان يعاني من عجز جنسي ولو كانت تكرهه لهذا الحد لطلبت الطلاق، ولم تلجأ للقتل لأنهما تزوجا عن حب واضح في بدايات العلاقة ونفي الدفاع أن يكون الشجار الذي كان يحدث بينهما دافعا للجريمة بدليل أن الشجارات الزوجية شيء طبيعي، وقد يكون هو من يتسبب فيها بحكم توتره لعجزه الجنسي عن ممارسة حياته الزوجية بشكل طبيعي. كما استند دفاع المتهمة إلى التناقض في تصريح الشاهدة جارة المتهمة التي تضارب أقوالها بين رؤيتها للمرحوم عن خروجه من الغرفة، وسماعها له عند سقوطه في الرواق لتقل فيما بعد لم أر شيئا. وبعد المداولة بين هيئة المحلفين والمستشارين أدانت محكمة الجنايات المتهمة بتهمة قتل الزوج والحكم بـ 13 سنة سجنا نافذة.

ارتفاع قضايا الإجرام خلال هذه السنة ببشار
الهيئات النظامية تدق ناقوس الخطر

ح.فاطمة

دقت الهيئات النظامية ممثلة في الدرك والأمن الوطنيين والجمارك إلى جانب ممثلين عن العدالة مؤخرا ناقوس الخطر خلال منتدى إعلامي من جراء ارتفاع معدل الإجرام خلال السنة الجارية، وتعد جرائم القتل إحدى أبرز النقاط السوداء التي برزت بشكل ملفت للانتباه خلال هذه السنة.

وبلغة الأرقام، كشف الملازم الأول معمري سنوسي من القيادة الولائية للدرك الوطني ببشار عن ارتفاع ملحوظ في الجريمة، خصوصا منها الجريمة المنظمة ممثلة في قضايا التهريب وترويج المخدرات والهجرة السرية. فمن سنة 2004 التي عرفت تسجيل 296 قضية تتعلق بالجريمة المنظمة، قفز العدد سنة 2005 إلى 1235 قضية و306 قضايا خلال التسعة أشهر فقط من العام الجاري.

وبخصوص الجنايات، كشفت ذات الحصيلة عن ارتفاع واضح، فسنة 2004 لم تسجل بها أية جناية، فيما قفز العدد إلى 3 جنايات سنة 2005 وجنايتان خلال الأشهر التسعة من العام الجاري، وهما الجنايتان اللتان اهتز لهما الشارع البشاري على إثر العثور على جثتي جنديين من الناحية العسكرية الثالثة مرميين، أحدهما بالساحة العمومية بوسط المدينة والثاني بأحد الأحياء الشعبية المعزولة، كما قفز عدد الموقوفين في إطار الجريمة المنظمة من 525 خلال 2004 إلى 2010 سنة 2005 و375 خلال التسعة أشهر من السنة الجارية.

وأشارت حصيلة الدرك الوطني ببشار إلى تصاعد في جرائم القانون العام أيضا، فسنة 2004 سجل بها 179 قضية و231 خلال 2005، أما الأشهر التسعة فعرفت 1629 قضية، من جهتها، كشفت مصلحة الشرطة القضائية عن تسجيل 979 قضية تورط فيها خلالها 1067 شخصا. تأتي في المقدمة قضايا القتل العمدي بـ 6 قضايا تورط فيها 15 شخصا إلى جانب 271 قضية تورط فيها 249 شخصا تتعلق بالسرقات بأنواعها.

وأكدت مصالح الجمارك معالجتها لـ 33 قضية متعلقة بالتهريب للسجائر والكيف المعالج، كما أشارت الجهات القضائية هي الأخرى إلى تسجيل ما بين 5 إلى 10 تقديمات أمام المحكمة في قضايا إجرامية مختلفة. وعرف مركز الأحداث هو الآخر ارتفاعا في عدد الوافدين إليه من فئة الأحداث بحوالي 50 فردا متورطين في ارتكاب جرائم مختلفة.

كما دق مركز الطفولة المسعفة بدار الطفولة ببشار هو الآخر ناقوس الخطر على إثر استقباله لـ 64 طفلا مسعفا خلال المدة الأخيرة وهو ما يعني 64 أم عازية، مما ينبئ بتردي الوضع الاجتماعي وانتشار كبير للآفات الاجتماعية.

مشاكل الإقامات الجامعية بمعسكر لا تنتهي
أساتذة المركز الجامعي يعتصمون أمام الإدارة العامة

ق.مزيلة

أبدى الاتحاد العام الطلابي الحر بالمركز الجامعي بمعسكر تخوفه الكبير من النظام الجديد "آل.أم.دي" "ليسانس، ماجستير، دكتوراه" الذي يعتبر حسبهم مغامرة بمصير حوالي 52 ألف طالب يزاولون دراساتهم بهذا النظام على مستوى الوطن منهم ستة آلاف طالب بمعسكر، ويبقى خطر هذا النظام اتجاه عدم توفر عوامل تفعيله بدءا بقضية أستاذ لكل طالب وعدم توفر أجهزة الإعلام الآلي بالعدد المطلوب ونقص في المكتبة ضف إلى ذلك أن الطلبة يجهلون طريقة التقييم الخاصة بهذا النظام مع كثافة حجم التدريس الساعي أسبوعيا ومحاضرتين يوميا، وقد شكّل التنظيم الطلابي لجنة لبحث مشاكل هذا النظام ووضع استبيان خاص لتحديدها.

وفي سياق آخر، لم يفت هذا التنظيم الفرصة لطرح جملة من المشاكل التي يعاني منها الطلبة خاصة المقيمين منهم بالإقامات الجامعية بدء بمشكل انعدام التهيئة داخل ملحقة 500 سرير وخارجها وعدم وجود سيارة إسعاف بحي ألفي سرير ومشكل ارتفاع الرطوبة بحي 1000 سرير بسبب تسرب المياه من السطوح. ويبقى مشكل انعدام المياه الصالحة للشرب بحي 1500 سرير قائما، إذ يتم حاليا تزويد الطلبة بالصهاريج والخزانات المائية.

أما القطب الجامعي الجديد سيدي سعيد فإنه يتم تسجيل تأخر في استلام المطعم، إذ يضطر حوالي ستة آلاف طالب إلى التنقل إلى معهد الحقوق سابقا لتناول وجبات الفطور، كما أن مشكل النقل لا يزال يطرح وبحدة على غرار السنوات الفارطة.

فرغم تسديد الطلبة للمستحقات الخاصة بالنقل، إلا أنهم مستمرون في المعاناة من مشكل النقل الجامعي مقارنة باحتياجات العدد الهائل من الطلبة. من جهة أخرى، اعتصم صباح أمس عشرات الأساتذة الجامعيين أمام مقر الإدا ا رة المركزية للمركز الجامعي مصطفى اسطنبولي بمعسكر تنديدا بقرار الطرد الصادر ضد الأستاذ "غ.ا" بمعهد التاريخ من طرف إدارة المعهد. وحسب مصدر مسؤول، فإن الأستاذ المفصول عن العمل تنقل إلى ألمانيا للمشاركة وفي تربص بداية من شهر ماي الماضي دون الحصول على موافقة مدير المعهد، ولدى عودته بعد شهرين إلى أرض الوطن التحق بالمركز الجامعي وقام بالتحضير للامتحانات الاستدراكية وإمضاء محاضر الدخول مع أن راتبه الشهري بقي مجمدا منذ ماي. الأساتذة المحتجون الذين عبروا عن مساندتهم لزميلهم، اعترفوا بالخطأ المرتكب من طرف الأستاذ عندما غادر منصبه دون موافقة إدارته، لكن لم يخفوا أسفهم واعذارات وإحالته على المجلس التأديبي، وقد طالب هؤلاء من مسؤولي المركز إعادة إدماج زميلهم وتمكينه من تلقي راتبه مع تسوية مستحقاته المتعلقة بالأشهر الفارطة خاصة وأنه أبدى نية حسنة عندما التحق مبكرا بمنصبه شهر جويلية الماضي. من جهته، مدير المركز الجامعي وفي رده على القضية قال بأن قرار الطرد قانوني، إذ أن الأستاذ المعاقب كان يعتبر في حالة تخل عن المنصب بسبب مغادرته لمنصبه دون رخصة من إدارة معهد التاريخ، مضيفا بأنه رغم ذلك إلا أن الإدارة سعت إلى إيجاد حل للمشكلة إلا أن مفتشية الوظيف العمومي لولاية معسكر اشترطت موافقة مديريتها العامة على قرار إعادة إدماجه، إذ أن ملف القضية حاليا على طاولتها.

عين تموشنت
سونلغاز تعاتب التسيير العقاري

لا يزال سكان المدينة الجديدة العقيد عثمان بعين تموشنت ينتظرون تحقق حلم الغاز الطبيعي رغم شبكة التوصيل المنجزة منذ أكثر من 4 سنوات من قبل مؤسسة سونلغاز، ولم يتبق لإدخال الغاز الطبيعي لعمارات المدينة الجديدة سوى وضع الأعمدة الصاعدة التي تربط السكنات بشبكة التوصيل، لكن رغم بساطة الخطوة المرتبطة بمديرية التسيير العقاري قصد إتمام العملية المنوطة بها لتوصيل الغاز، يبقى البرنامج حبيس القرارات الإدارية رغم استعداد سونلغاز لإتمام المشروع، على حد قول مدير المؤسسة. في ظل هذا الصراع البيروقراطي والإداري بين صلاحيات سونلغاز في مديرية التسيير العقاري بعين تموشنت يعاني سكان المدينة في يومياتهم من دحرجة قارورات غاز البوتان، خصوصا بالنسبة لسكان الطوابق الأخيرة من العمارات، ناهيك في الخطر الكبير الذي تشكله هذه القارورات الغازية، كان آخرها حادث احتراق عائلة بأكملها المكونة من الأب والأم والابن الصغير بسبب تسرب غاز من قارورة البوتان، فيما أبدى العديد من سكان هذه المدينة النموذجية نيتهم في المشاركة نسبيا لتوصيل أعمدة الغاز لمساكنهم.

وفي ذات السياق، كشف مدير سونلغاز عين تموشنت عن طلب البلدية الذي استقبلته المؤسسة قصد التكفل بتوصيل الغاز لهذه المدينة ومعها حي العقيد عباس، حيث قدر هذا الأخير قيمة المشروع بحوالي 600 مليون سنتيم لدخول الغاز مطابخ السكان.

س.كسال

القبض على سراق المواشي في آفلو

تمكنت فرقة الدرك الوطني بآفلو من إلقاء القبض على العصابة المختصة في سرقة المواشي، حيث زرعت الرعب في المنطقة الممتدة من قلتة سيدي سعد، آفلو، تاجموت وعين ماضي، ولقد تم تقديم العصابة المتكونة من 6 أشخاص أمام قاضي التحقيق، حيث نسبت لهم تهم السرقة الموصوفة، تكوين عصابة أشرار وسرقة المواشي وقد تم إيداع الحبس المتهمين "ز.ق" و"ح.ب" وتم إطلاق سراح المتهمين الأربعة الباقين والتحقيق مازال مفتوحا لاكتشاف كل الملابسات.

ر.بوصبع

كيف كيف

يكتبها: عمار يزلي

وسائل نقل فوضى التنظيم !

أن تنتقل في وهران من حي إلى حي.. عليك أن تحمد الله على أنك خرجت من هذا إلى الحي الآخر.. حيا ترزق!! والمسألة ليست مسألة أمنية وفقط.. لأنه يكاد يصبح المرء لا يخرج ليلا.. وكأن حضرا للتجوال قد أعلن بشكل طبيعي..! المسألة تكمن في قضية النقل في حد ذاته.. لأنك كثيرا ما تسمع أن فلانا أو شخصا ما قد انتقل إلى رحمة الله من أثر عدوان النقل على المنقولين وعلى الناقلين !حوادث المرور والنقل الجماعي (دعنا لنسميها "وسائل القتل" الجماعي ونستريح!). والسبب هو طريقة تنظيم الفوضى! نعد من الطراز الأول في تنظيم الفوضى.. وتفويض ذلك لمن يطبقها بحدافرها أو يجتهد في ابتكار وسائل فوضية أكثر تطورا "وازدهارا"!!..

حافلات النقل الخاصة..في سراع مع الزمن.. وفي صراع مع البشر.. والشجر..! تسابق الريح والربح!!..لا يرى السائق والقابض في الركاب إلا قطعا نقدية تمشي على الأرصفة..!

لم نفكر بعد في منح شبكة النقل برمتها لشركة عملاقة لتتكفل هي بكل السكان كما تعرف ذلك المدن الأوروبية..! ما زلنا نفكر بذهنية "الترقاع".. نمنع هذا الخط لفلان وذلك الشارع لفلانة.. وذلك الممر لفلتان.. والنتيجة :فوضى في غاية التنظيم!

جنايات وهران

10 سنوات سجنا نافذة ضد الإخوة القتلة

أصدرت محكمة الجنايات بوهران أمس حكما بـ 10 سنوات سجنا نافذا في حق الإخوة (س.ل) و(س.م) و(س.س) بتهمة القتل العمدي.

كمال يعقيل

تعود وقائع القضية إلى تاريخ 2002/02/22، حيث توجه الضحية "م.س" إلى محل النجارة الخاص بالإخوة بشارع بن يامينة لأخذ سريره الذي كان يوجد بالورشة، لكن سرعان ما تعالت الأصوات وعج الصراخ بالحي الذي امتلأ بالمارة وهم يشاهدون الضحية الشاب "م.س" ملطخا بالدماء ومن حوله الإخوة الأربعة حاملين خناجر وأسلحة بيضاء دون أن يساعده أحد حسب تصريحات الشهود.

أثناء عرض القضية على المحكمة، استند دفاع المتهمين على تصريحات الأخ الرابع "س. ش" الذي اعترف بالوقائع المنسوبة إليه، والتي فصل فيها في 2003 بمحكمة الجنايات وتم صدور الحكم بـ 10 سنوات سجنا في حق المتهمين الأربعة، لكن تم الطعن في القرار من طرف الإخوة الثلاث المذكورين أعلاه بحجة عدم تورطهم في القتل العمدي، وتحمل "س.ش" مسؤولية ذلك لوحده، وأضاف دفاع المتهمين أن الضحية قد تعرض للضرب والركل من طرف الإخوة دفاعا عن متجرهم، لأنه كان يريد "السرقة"، وأن تهمة القتل العمدي باطلة على حد قوله، لأن الضحية قد نقل إلى المستشفى، وبعد 6 أيام لقي حتفه، بعدما تقدم بشكوى ضد الإخوة الأربعة، مرجعا ذات المتحدث السبب في مقتله إلى عدم امتثاله للعلاج، مضيفا أن "س.ش" قد فصل في الشجار عدة مرات بين الضحية وإخوته الثلاثة، حين كان الضحية يتردد على المتجر لمرات عديدة، الأمر الذي جعل من دفاع الإخوة "س" يلتمس البراءة لهم.

من جهة أخرى، ركز دفاع الضحية على أقوال الشهود وعلى الوحشية التي تعرض لها الشاب "م.س" من طرف الإخوة الأربعة، الأمر الذي دفع بالنيابة العامة إلى اعتبارها قتلا عمديا بحكم تعرض الضحية لعدة طعنات بالخنجر، مع وجود نية القتل، وأن تصريح الضحية كان واضحا قبل وفاته حول تورطهم جميعا، وطلب بتسليط العقوبة حسب خطورة الأحداث، معتبرا أن القتل هو أبشع الجرائم، وحدد العقوبة بـ 15 سنة سجنا للإخوة الثلاثة، غير أن استثناء دفاع المتهمين على تقرير الطبيب الشرعي والذي ذكر أن الضحية تعرض لـ 5 طعنات من خنجر واحد وعلى مستوى الواجهة الأمامية من الجسم، جعل الدفاع يحمل المسؤولية وحدها لـ "س.ش" السجين منذ صدور الحكم سنة 2003.

وبعد استماع رئيس المحكمة إلى تصريحات المتهمين، وبعد المداولة قرر إصدار الحكم بـ 10 سنوات سجنا نافذة في حق المتهمين الثلاثة.

بعد وصول المطرودين الـ 40 من إسبانيا

10 "حراقة" أمام العدالة والإفراج عن الباقين


صورة من الأرشيف

ف.ش.صالح

تم أول أمس تقديم أمام وكيل الجمهورية بمحكمة وهران 10 "حراقة" من بين الأربعين المطرودين من التراب الاسباني يوم الأربعاء الماضي القادمين على متن السفينة الاسبانية "ثيوداد دي سلامنكا" مصحوبين بعناصر من الشرطة الإسبانية.

وقد علمت الشروق اليومي انه تم الإفراج عن الباقين وفقا للإجراءات العادية و استنادا إلى رخص المرور الزرقاء في حين تم تحويل "الحراقة" العشرة على العدالة بتهمة تقديم تصريحات كاذبة بشأن هوياتهم لدى القنصلية الجزائرية المعتمدة لدى السلطات الاسبانية بـ"أليكانت"، إذ تبين أثناء التحقيق معهم لدى مصالح الأمن أن أعمارهم تتراوح ما بين 19 و34 سنة ستة أفراد منهم من وهران وأربعة آخرون من معسكر، بالإضافة إلى أن هوياتهم الحقيقية منافية تماما للمعلومات التي قدموها، وحسب تصريحات المعنيين فإنهم كرروا نفس السيناريو الذي يقوم به المهاجرون السريون عن طريق الإبحار انطلاقا من شواطئ الغرب الجزائري حيث نفذوا رحلاتهم البحرية من شواطئ وهران والغزوات أي أنهم لم يكونوا ضمن رحلة واحدة ووفقا لذات التصريحات فإنهم قضوا مدة تتراوح ما بين 18 و24 ساعة بعرض البحر وبعد وصولهم إلى الشواطئ الاسبانية لم يسعفهم الحظ وألقي عليهم القبض من طرف حراس السواحل الاسبان بينما تمكن آخرون ممن صاحبوهم في رحلتهم من الفرار وتجاوز الحدود الاسبانية رافضين الاعتراف بالعدد الحقيقي لباقي "الحراقة" الفارين، وقد تم تحويلهم مباشرة إلى مركز الأجانب "بخوزيرات" أين قضوا مدة أكثر من 15 يوما.

سائقو الأجرة خط وهران - عين الترك ينتقلون...

من أمام القنصلية الفرنسية إلى محطة سيدي الحسني

م.أ.بوحارة

عرف خلال الأيام القليلة الماضية خط النقل الرابط بين وهران وعين الترك بعض التذبذب بعد أن راجت أخبار أكيدة تفيد بتحويل أصحاب سيارات الأجرة العاملين على الخط المذكور إلى محطة سيدي الحسني وهو ما رفضه الناقلون جملة وتفصيلا.

صعد الناقلون 260 من لهجتهم اتجاه ما وصفوه بالتعسف وعدم فتح باب الحوار معا لإدارة من أجل التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، ومعلوم أن المكان الذي يعمل به السائقون هو محاذ للقنصلية الفرنسية وتحسبا لافتتاحها القريب طالب مديرها السلطات المحلية في عدة مراسلات بضرورة ترحيل الناقلين لمكان آخر عملا بإجراءات الأمن والسلامة المعمول بها عبر كل القنصليات في حين وصفت مصادر من مديرية النقل إن أمر الترحيل هو قرار وزاري.

بالمقابل ذكر بعض السائقين وحتى الزبائن أن المكان المحدد بمحطة سيدي الحسني لا يساعد أحدا فمن جهة يعد بعيداً عن وسط المدينة ومن جهة أخرى فالمحطة تقع بحي اشتهر بعصاباته واللصوص الذين يتربصون بكل متحرك، وقد هدد الناقلون بشن حركة احتجاجية أمام مقر مديرية النقل، إن هي أصرت على قرارها هذا

إعلان عن حجر

صدر حكم قضائي بمحكمة وهران يوم 26 / 03 / 2006 بالحجر على المسمى زناسني وليد المولود بوهران بتاريخ 23 / 04 / 1978 للجنون المطبق، واعتبار تصرفاته باطلة وتعيين المدعية زناسني هوارية مقدما عن المحجور عليه لرعايته وإدارة وتسيير شؤونه.

مستغانم

غرق طالب جامعي بشاطئ سوناكتال

انتشلت مصالح الدرك الوطني مساء أمس الأول جثة طالب جامعي إثر غرقه بشاطئ غير محروس بالواجهة البحرية سوناكتال، وحسب مصدر جامعي فإن الغريق يدعى بولحسون بلقاسم من المرجى دائرة واد ارهيو ولاية غليزان، وقد كان قبل وفاته يتابع دراسته الجامعية في السنة الثانية تخصص انجليزية بإقامة ألف سرير بخروبة، وكان توجه رفقة كوكبة من الرفاق إلى الشاطئ المذكور؛ إلا أنه غرق فيه قبل أن تنتشل جثته في حدود الخامسة ونصف مساء أول أمس.

...وتوقيف شخصين بتهمة التعامل بالعملة الصعبة

ضبطت مصالح أمن دائرة سيدي لخضر شابين أمام بنك الفلاحة والتنمية الريفية يمارسان تجارة الصرف غير الشرعي للعملات الصعبة بالدينار الجزائري، وقدمتهما أمام وكيل الجمهورية لمحكمة سيدي علي شرق مستغانم، وفضلا على ذلك فإن المتهمين المدعويين "س.م" 40 سنة و"م.أ" 38 سنة اللذين ضبطا على متن سيارة من نوع رونو كليو يقومان بـ "كراء" مبالغ من العملة الصعبة للراغبين في فتح حساب بنكي بالعملة الصعبة بمقابل بالدينار الجزائري وقد مكنت عملية التفتيش من العصور على مبلغ مالي هام تمثل في 358 مليون سنتيم من العملة الوطنية و1200 أورو.

الحاج دال

أحداث وحوادث

وهران

العثور على جثتين

تم مساء أول أمس العثور على جثة أحد النزلاء بنزل افريقيا بسيدي الهواري، حيث حجز غرفة لمدة ثلاثة أيام لم يظهر خلالها مما جعل موظفي الفندق يشكون في أمره فقاموا بكسر باب غرفته ووجدوه ميتا في حالة طبيعية بدت عليه علامات التعفن، للإشارة فإن صاحب الجثة من ولاية إليزي يبلغ من العمر 69 سنة.

ومن جهة أخرى تم العثور أول أمس بحي البلاطو على جثة امرأة عمرها 76 عاما في حدود الثامنة مساءا بمنزلها ملقاة في بركة من الدماء اثر نزيف أصيبت به في حين لم توجد أي آثار لتعرضها للعنف أو الاعتداء حسب تقرير طبيب الحماية المدنية، وقد فتح تحقيق بخصوص الجثتين لمعرفة الظروف الحقيقة للوفاة.

ف.ش.ص

...وضحية أخرى بـ"ليفاليز"

تعرض أول أمس المدعو "ب.ع" 36 سنة إلى سقوط مميت من منحدر الجوالق "ليفاليز" إلى المكان المسمى "ماميا".

الحادث وقع عند الثانية زوالا وقد عثرت عليه فرق الحماية المدنية، فيما لم يعرف السبب المؤدي لوفاة الضحية الذي بدا عليه أنه متأخر ذهنيا، هذا ويعد الحادث الثاني من نوعه إذ عثر منذ 15 يوما على جثة رجل لم تحدد هويته.

م.أ.ب

الحبس النافذ لـ 18 طالب

حكمت محكمة السانيا صبيحة أول أمس بست أشهر نافذة في حق ثمانية عشر طالبا من مجموع اثنين وأربعون والذي تراوحت عقوباتهم من الغرامة المالية المقدرة بـ 1000 دينار والوضع تحت الرقابة لمدة شهر، ويأتي هذا في إطار محاكمة اثنين وأربعين طالبا الذين اتهموا بالتجمهر والإخلال بالنظام العام والعصيان بعد خروج طلبة الأحياء المتطوع والألف سرير والفضيل العام الماضي، منددين لتأخر سيارة الإسعاف بعد سقوط الطالب "ع.غانم" الذي توفي بنفس الحادث، حيث أجلت المحاكمة من الثالث والعشرين سبتمبر الماضي إلى أربعة نوفمبر ليفصل فيها صبيحة أول أمس إلا أن معظم هؤلاء الطلبة الذين حكم عليهم بالسجن لجأوا إلى الطعن في الأحكام، مما قد يسفر من عقوبات أقل في حق مثل هؤلاء الطلبة.

م.عبد الفتاح

سيدي بلعباس

القبض على شخصين بتهمة التزوير

بعد التحقيق الذي باشرته مصالح الفرقة الاقتصادية والمالية لأمن ولاية سيدي بلعباس وهذا إثر شكوى ذتقدم بها بنك الفلاحة واتنمية الريفية بخصوص تزوير وثيقة عرض كفالة التي تسلم من طرف البنك، والتي اتضح أن صاحبها يملك رصيدا بحسابه البنكي، تم القبض على كل من المقاول "م.ج" 27 سنة و"ر.ع" 25 سنة، وبعد التحقيق معهما تبين أن الوثيقة مزورة على مستوى الختم الرسمي للبنك والختم الشخصي لمدير الوكال مع تقليد إمضائه.

وكان المدعو "م.ج" قد أكد أن الوثيقة استلمها من طرف "ر.ع"، لكن هذا الأخير ادعى أنه تسلمها من طرف المدعو "م.ص" النادل بإحدى المقاهي، والذي تبين أنه توفي منذ مدة طويلة. وعيله، تم إيداع "ر.ع" السجن المؤقت، فيما استفاد "م.ج" من الإفراج.

..واعتصام متعاقدين أمام بنك الفلاحة

اعتصم صبيحة أمس أكثر من 40 متعاقدا في إطار البرنامج الوطني للتنمية الفلاحية والريفية وهذا أمام مقر بنك الفلاحة بسيدي بلعباس، احتجاجا على عدم تسوية وضعية فواتيرهم التي تحمل مبالغ مالية مخصصة للاستثمارات للمقاولين في الميادين المرتبطة بتدعيم القطاع الفلاحي والمحاصيل الزراعية عبر الولاية.

المتعاقدون كانت وكالة البنك قد وعدتهم بتسوية وضعيتهم منذ سبتمبر الماضي، كما كانت ذات الوكالة قد أقرت بتقديم 25 ٪ من المبلغ الإجمالي وهو ما استاء له المقاولون.

مديرية البنك رفضت الإدلاء بأي تصريح بهذا الشأن.

م.مراد

أحداث وحوادث

سقوط مميت لمواطن بالعامرة

لقي مواطن يدعى (ح.ع) يبلغ من العمر 73 سنة، حتفه إثر سقوطه من شجرة. الحادث وقع أول أمس في حدود الساعة الواحدة والنصف بالمكان المسمى حي سيدي مرزوق ببلدية ودائرة العامرة، وذلك عندما كان الضحية منهمكا في جمع الزيتون فوق شجرة، فزلت قدمه ليهوي أرضا مفارقا الحياة في عين المكان، وقد تدخلت مصالح الحماية المدنية لنقل جثته إلى مستشفى مدينة عين الدفلى.

.. والعثور على جثة داخل بستان

عثرت مصالح الحماية المدنية على جثة شخص داخل بستان بحوش ميشلي بحي الحمامة، وذلك أول أمس في حدود الساعة الرابعة زوالا. الضحية يدعى (ت. أحمد) ويبلغ من العمر 75 سنة. وتبقى أسباب الوفاة مجهولة والتحقيق جارٍ لتحديدها.

■ رواف أحمد

توقيف قاتلي شاب بورقلة

أوقفت مصالح الشرطة القضائية بأمن ورقلة (ب.ر) 20 سنة والقاطن ببلدية عين البيضاء (10 كلم عن مقر الولاية) رفقة 04 شباب آخرين اتهموا بقتل الشاب (م.ع) 23 سنة أعزب وبدون مهنة نهاية الأسبوع المنصرم، أين تعرض لطعنات قاتلة بالسلاح الأبيض على مستوى الفخد والرأس، مما أدى إلى وفاته بعد نزيف خارجي لفترة طويلة قبل نقله إلى مستشفى المدينة، حسبما أفادت به مصادر طبية، فإن الضحية كان رفقة صديقه الذي حاولت نفس الجماعة الاعتداء عليه أياما قبل وقوع الجريمة، غير أن الفقيد منعهم من ارتكاب هذا الفعل الذي كلفه حياته. يذكر أن الضحية خضع لعملية تشريح لمعرفة دواعي الوفاة وتأثيراتها.

■ حكيم عزي

للمطالبة بمد شبكة المياه الصالحة للشرب

سكان "أولاد شايب" يغلقون مقر بلدية بشلول

أغلق، أول أمس، عشرات المواطنين القاطنين بقرية أولاد شايب مقر بلدية بشلول (20 كل شرق الولاية) حيث طالب المحتجون خلال وقفتهم بضرورة إصلاح شبكة وصل شبكة قنوات المياه الصالحة للشرب على خلفية وجود خزان المياه الصالحة للشرب، وهددوا بتصعيد لهجة الاحتجاج في حال عدم استجابة الإدارة الوصية لمطالبهم. ويبدو أن تدخلات مديرية الري والأمين العام للبلدية قد أثمرت بعد أن قدموا وعودا للسكان بمد الشبكة خلال عشرة أيام.

أساتذة الهاشمية في إضراب مفتوح

دخل أساتذة ثانوية الهاشمية، منذ نهار أمس، في إضراب مفتوح، تنفيذا لتهديداتهم بعد عدم التجاوب مع انشغالاتهم المطروحة منذ أيام، وعلى رأسها الفوضى السائدة في المؤسسة ودخول الأجانب إلى الثانوية، حسب البيان الذي تلقت "الشروق اليومي" نسخة منه وكذا الضغوطات والإهانات لبعض الأساتذة وعدم تطبيق قرارات المجالس التعليمية وعدم إعلام الأساتذة بالمستجدات التربوية والتنظيمية. وقد تمت مناقشة الانشغالات في الجمعية العامة السابقة وعلى إثر ذلك تقرر -حسب ذات البيان- المطالبة برحيل الإدارة، تعويض الأيام المحسومة، وتطبيق قرارات المجلس. "الشروق اليومي" إتصلت بأحد الأساتذة الممثلين الذي أكد أن الإضراب يبقى مفتوحا ما لم تتعاطى الإدارة الوصية معهم.

للإشارة فقد سبق لوفد من ممثلي الأساتذة الإجتماع مع الأمين العام لمديرية التربية، إلا أن الطرفين لم يتوصلا إلى أرضية اتفاق، ولقد حاولنا الاتصال بالأمين العام للاستفسار عن القضايا المطروحة، إلا أن المعني كان غير موجود بمكتبه.

■ معاذ

بعد تهديم سبعة مساكن من أصل 140 ببلدية عين البنيان

سكان مزرعة توري يطالبون بتطبيق القانون على الجميع

إحتجت أول أمس أمام مقر بلدية عين البنيان، سبع عائلات تقيم بمزرعة توري أحميدة شملتها عملية هدم بيوتها، احتجاجا على التهميش وعدم المساواة؛ كون العملية التي نفذت نهاية الأسبوع الماضي مسّتهم دون غيرهم، مطالبين بتطبيق القانون على الجميع دون استثناء أو تمييز.

ح. راضية

واعتبرت العائلات المتضررة الإجراء تعسفيا، علما أن عدد البيوت الفوضوية التي بنيت بنفس المكان تتعدى 140 منزلا كلها بنيت بنفس الطريقة وبدون وثائق، لأن السكان اشتروا قطع الأراضي التي شيدوا عليها بيوتهم من أحد الخواص المالك لهذه الأراضي، وما زاد من سخطهم وغضبهم عدم إشعارهم مسبقا بعملية الهدم ليتفاجؤوا بالجرافات والركام يهوي فوق رؤوسهم، وصادف أن سقط جدار على أحد الأطفال كاد أن يتسبب في موته.

غير أن المريب في الأمر، حسب هؤلاء، اقتصار حضور عملية التهديم على رئيس البلدية ومعاونيه والقوة العمومية دون حضور الوالي المنتدب للشراقة أو من يمثله، وهذا ما جعل المتضررين يشككون في نزاهة العملية التي مست البسطاء وأغفلت ذوي المراكز الاجتماعية المرموقة، إذ تفاجأت إحدى السيدات بالجرافة تهدم بيتها الذي يتوسط منزلين أحدهما لطبيب والآخر لشرطي مع الإبقاء على المنزلين المعنيين فضلا عن 140 منزلا آخر.

من جهته، نفى "بحري مصطفى" رئيس المجلس الشعبي البلدي لعين البنيان، أن تكون هناك جوانب غامضة في الموضوع؛ لأن العملية -حسبه- تمت بكل شفافية وللصالح العام، فوجود البنايات فوق أراضي فلاحية يعتبر خرقا للقانون، خصوصا وأن الدولة تعمل على استرجاع أراضيها، مؤكدا أن هذه البيوت شيدت بطريقة غير شرعية ومصالحه لم تقم إلا بالواجب والضروري، مضيفا أن المنازل التي هدمت لم تكن مأهولة وبعضها كان مجرد أساسات شيدت في ظرف قياسي لم يتعد تسعة أشهر.

كما أفصح عن عمليات تهديم مماثلة بتراب بلديته للقضاء على البيوت القصديرية والبناءات الفوضوية بشكل نهائي بما فيها البيوت المأهولة المتبقية التي أثارت جدلا بين السكان، باعتبار المسألة مسألة وقت تتطلب قرارا من الوالي المنتدب للشراقة، نظرا للعدد الكبير لهذه البيوت الذي يفوق 2000 منزلا عبر تراب البلدية.

عملية تهديم / صورة من الأرشيف

السلطات المحلية تلتزم الصمت

توسع الاستيلاء على العقار العمومي في غرداية

زقاي الشيخ

رغم تعاقب المسؤولين على مركز القرار بولاية غرداية وصدور عدة أحكام ومقررات إدارية بشأن هدم وإزاحة أشكال البناء الفوضوي والتوسع القصديري داخل النسيج العمراني بمدن الولاية، إلا أن سياسة غض الطرف التي اعتمدتها الإدارة خلال السنوات الماضية دفعت بالأوضاع في الكثير من الأحيان إلى الدخول في منعرجات أصبح الخروج إلى الشوارع والتعبير فيها عما يجري سيد الموقف، وهو ما هدد به السكان في أولاد أفرج بدائرة المنيعة الذين قرروا شنّ احتجاجات واسعة هذا الأسبوع ضد عملية الاستيلاء المشبوهة واللا قانونية التي اعتمدها أحد المواطنين لقطعة أرض متواجدة على مستوى هذا الحي السكني، والتي طالما كانت متنفسا للشباب الذي اتخذها في ظل نقص المنشآت الرياضية بالمدينة فضاء لهواة كرة القدم.

وتعود وقائع هذه القضية التي أصبحت تشغل الشارع المنيعي هذه الأيام إلى بداية سنة 2004 عندما أقدم أحد سكان الحي المذكور على وضع معدات وقطع غيار تابعة لمقاولته بالقطعة الأرضية المتنازع عليها والواقعة بمحاذاة المطار، الأمر الذي لفت انتباه شباب الحي وأثار احتجاج السكان الذين طالبوا الشخص المعني بالعدول عن التصرفات اللامسؤولة التي قام بها وضرورة إعادة رفع المعدات التي تعمد حسب قولهم وضعها بوسط القطعة المغتصبة، ولما أظهر هذا الأخير عدم اكتراثه بالموضوع إضطرت جمعية الحي إلى إحالة القضية على مكاتب السلطات البلدية التي استطاعت بعد تحرك ميداني ومعاينة للموقع عدة مرات إنتهت في شهر جوان الماضي بتسخير القوة العمومية لإجبار المعني على رفع معداته التي صنفت فيما بعد ضمن الخردوات التي استعملها هذا الشخص بقصد وضع اليد على القطعة الأرضية ليليه، وفي نفس السنة وبعد بقاء الوضع على ما هو عليه، استصدار مقررا آخر صادر عن نفس الهيئة يقضي بتسخير القوة العمومية المتمثلة في أعوان شرطة العمران بحضور المحضر القضائي لأجل إنهاء المشكل ومباشرة عملية الهدم، علما أن القطعة الأرضية المذكورة تم صب أرضيتها بالإسمنت المسلح وتسييجها، ما عرقل فيما بعد تنقلات الأشخاص والمواطنين، وقد بذلت جمعية الحي مساعي حثيثة من أجل تنفيذ القرار، لكن مسؤولي البلدية آنذاك -يؤكد رئيس الجمعية- عمدوا إلى التسويف والمماطلة، حيث تخلوا عن الموعد المحدد لتنفيذ القرار، وهو ما يعني -حسب ذات المصدر- رفضا ضمنيا وتقاعسا عن إتمام إجراءات التنفيذ.

والخلفيات تبقى لحد الآن مجهولة، لتعود السلطات المحلية وبعد تأزم الوضعية وتهديد السكان بالخروج إلى الشارع والاعتصام أمام مقر المجلس الشعبي البلدي إلى تأسيس القضية أمام العدالة بتهمة الشخص المعني بالاستيلاء على عقار عمومي بدون ترخيص في 22 / 11 / 2006، وأشار رئيس المجلس إلى أن السلطات المحلية تسعى في الوقت الراهن إلى العمل على تطويق الظاهرة التي بدأت تأخذ أشكالا سلبية على المحيط، وبذلك تفادي تفاقم البناءات الفوضوية، مؤكدا أن مصالحه تعتمد على أعوان شرطة العمران في زيارات ميدانية متواصلة للمواقع ومتابعة ظروف وخلفيات البناء القصديري من أجل العمل على هدم كل بناء فوضوي جديد لحصر الوضعية وتطويقها.

بحجة استفادتهم من إعانات الزلزال

إحتجاج المقصيين من سكنات "عدل" بمقر الولاية

إحتج صباح أمس عشرات المستفيدين من سكنات وكالة "عدل" داخل مقر ولاية بومرداس، تعبيرا عن استيائهم من عملية الإقصاء التي طالت عددا منهم، والتي مست ما لا يقل عن الـ 400 مستفيد، بسبب حصولهم على إعانة الدولة في إطار دعم منكوبي زلزال الـ 21 ماي، تطبيقا لأحكام القرار الوزاري الصادر عقب النكبة، والمتضمن ضرورة تطهير قوائم المستفيدين من السكن، حيث اقتضت الضرورة -حسب قرار وزارة السكن- إقصاء المستفيدين من إعانة الدولة في هذا الإطار، الأمر الذي أثار حفيظة هؤلاء ودفع بهم إلى الاحتجاج هذه المرة وبطريقة مغايرة.

وكان رئيس ديوان الوالي، صباح أمس، قبل استقبل وفد عن المحتجين واستمع إلى انشغالاتهم، مؤكدا لهم أن الأمر يتجاوز صلاحيات الوالي، لكن في المقابل طمأنهم باتخاذ الإجراءات الضرورية وفق ما تقتضيه الضرورة. وأشار رئيس الديوان -حسب المحتجين- إلى أن مصالح الولاية أخذت على عاتقها التكفل بملف المقصيين لتبليغه إلى الجهات المعنية، ومنها وزارة السكن وكذا المديرية العامة لوكالة "عدل" بالإضافة إلى مصالح الصندوق الوطني للسكن. من جهة أخرى، هدّد المحتجون باتخاذ إجراءات قضائية في هذا الشأن، واستعمال أساليب احتجاجية أخرى، ما لم تسارع الجهات المعنية إلى إيجاد حل للمشكلة.

■ علي لعناني

مديرية الفلاحة بعين الدفلى يدعو للرقابة ويصرح:

"بذور البطاطا المستوردة لا تخضع للمواصفات"

تساءل مدير المصالح الفلاحية بعين الدفلى عن دور الرقابة في محاربة الاحتكار والمضاربة الحاصلين في منتوج البطاطا، ولم يهضم -كغيره من المواطنين- الارتفاع الجنوني للأسعار حتى وصل 70دج للكيلوغرام الواحد في الوقت الذي كانت فيه 250 ألف طن مخزنة، ورافع المتحدث بالقول إن مصالح قطاعه تعمل على رفع الإنتاج رغم عدم خضوع البذور المستوردة للمواصفات، حيث تكون الواردة من هولندا والدانمارك كبيرة الحجم ويسع الكيس الواحد منها لـ 400 درنة بينما يجب أن يحوي الكيس العادي 700 إلى 800 درنة في نفس الوزن، وهو الأمر الذي أضاف متاعب أخرى للفلاحين، كما ساهم تراجع وانحسار الأراضي المخصصة للبطاطا بعدة ولايات في تعميق المشكل، واتجهت بذلك الأنظار إلى عين الدفلى التي يسعى فلاحوها لرفع حصتهم في الإنتاج الوطني بقيمة 30٪.

وأوضح السيد عاشور مرازقة أن إمكانيات التخزين التي نتجت عن عمليات الدعم مخصصة للبذور وليس للفواكه أو أغراض أخرى في غياب الضمير المهني إلى جانب الفراغ الحاصل بين المنتوج ما قبل الموسمي الممتد بين أوت وأكتوبر والمنتوج الموسمي الممتد بين جانفي وأفريل حيث كان يعوض بمنتوج ولاية مستغانم عن طريق الاستيراد.

وأكد السيد الحاج معلالي، رئيس الغرفة الفلاحية بعين الدفلى، أن فلاحي هذه الأخيرة قاموا بالإنتاج رغم الصعاب، موضحا أن 95٪ منهم باعوا المنتوج بـ 18دج فقط، لكن أشخاصا غير مؤمنين ولا يدفعون الضرائب ولا يحكمهم قانون عملوا على رفع الأسعار، داعيا هيئات أخرى للعب دورها في حماية المستهلك، مضيفا أن استقرار الأسعار سيكون قريبا بعد نضج الكميات المغروسة عبر تسعة آلاف هكتار، ويفسر ذلك النظمين سعر الكيلوغرام هذه الأيام الذي بلغ بين 35 و40دج وهو مرشح للانخفاض.

■ م. المهداوي

بعد أن حقّقت أرقاما قياسية في شهر رمضان

أسعار البطاطا تنخفض إلى 45 دج للكلغ بأسواق الجلفة

عرفت أسعار البطاطا تراجعا ملحوظا بأسواق الخضر والفواكه بولاية الجلفة، إذ يتراوح سعرها هذه الأيام بين 45 و50 دج للكيلو غرام الواحد، في حين بلغ سعرها بالجملة 40 دج للكيلوغرام. وقد فسّر التجار هذا التراجع الملحوظ في سعر البطاطا التي حطّمت رقما قياسيا في شهر رمضان، حين بلغ سعرها 80 دج للكيلوغرام، إلى تراجع حدة المضاربة، وتوفر المنتوج نسبيا مقارنة بالفترة التي عرفت فيها هذه المادة الحيوية صعودا صاروخيا.

وبالمقابل، عبّر المواطنون عن استغرابهم لعدم استقرار أسعار البطاطا وعودتها إلى ما كانت عليه قبل الشهر الفضيل، حيث لم يتجاوز سعرها آنذاك 25 دج للكيلوغرام، ويخشى بعضهم من أن يتكرّر هذا السيناريو مع مواد أخرى، في ظل غياب إنتاج محلي كاف، قادر على تلبية حاجيات السوق الوطنية.

■ بن سالم. خ

كيف فكيف

يكتبها: عمار يزلي

وسائل نقل فوضى التنظيم!

أن تنتقل في وهران من حي إلى حي.. عليك أن تحمد الله على أنك خرجت من هذا إلى الحي الآخر.. حيا ترزق!! والمسألة ليست مسألة أمنية وفقط.. لأنه يكاد يصبح المرء لا يخرج ليلا.. وكأن حضرا للتجوال قد أعلن بشكل طبيعي..! المسألة تكمن في قضية النقل في حد ذاته.. لأنك كثيرا ما تسمع أن فلانا أو شخصا ما قد انتقل إلى رحمة الله من أثر عدوان النقل على المنقولين وعلى الناقلين !حوادث المرور والنقل الجماعي (دعنا لنسميها "وسائل القتل" الجماعي ونستريح!). والسبب هو طريقة تنظيم الفوضى! نعد من الطراز الأول في تنظيم الفوضى.. وتفويض ذلك لمن يطبقها بحدافرها أو يجتهد في ابتكار وسائل فوضية أكثر تطورا "وازدهارا"!!..

حافلات النقل الخاصة..في سراع مع الزمن.. وفي صراع مع البشر.. والشجر..! تسابق الريح والربح!!..لا يرى السائق والقابض في الركاب إلا قطعا نقدية تمشي على الأرصفة..!

لم نفكر بعد في منح شبكة النقل برمتها لشركة عملاقة لتتكفل هي بكل السكان كما تعرف ذلك المدن الأوروبية..! ما زلنا نفكر بذهنية "الترقاع".. نمنع هذا الخط لفلان وذلك الشارع لفلانة.. وذلك الممر لفلتان..والنتيجة :فوضى في غاية التنظيم!

مستغانم

غرق طالب جامعي بشاطئ سوناكتال

انتشلت مصالح الدرك الوطني مساء أمس الأول جثة طالب جامعي إثر غرقه بشاطئ غير محروس بالواجهة البحرية سوناكتال، وحسب مصدر جامعي فإن الغريق يدعى بولحسون بلقاسم من المرجى دائرة واد ارهيو ولاية غليزان، وقد كان قبل وفاته يتابع دراسته الجامعية في السنة الثانية تخصص انجليزية بإقامة ألف سرير بخروبة، وكان توجه رفقة كوكبة من الرفاق إلى الشاطئ المذكور؛ إلا أنه غرق فيه قبل أن تنتشل جثته في حدود الخامسة ونصف مساء أول أمس.

...وتوقيف شخصين بتهمة التعامل بالعملة الصعبة

ضبطت مصالح أمن دائرة سيدي لخضر شابين أمام بنك الفلاحة والتنمية الريفية يمارسان تجارة الصرف غير الشرعي للعملات الصعبة بالدينار الجزائري، وقدمتهما أمام وكيل الجمهورية لمحكمة سيدي علي شرق مستغانم، وفضلا على ذلك فإن المتهمين المدعويين "س.م" 40 سنة و"م.أ" 38 سنة اللذين ضبطا على متن سيارة من نوع رونو كليو يقومان بـ "كراء" مبالغ من العملة الصعبة للراغبين في فتح حساب بنكي بالعملة الصعبة بمقابل بالدينار الجزائري وقد مكنت عملية التفتيش من العصور على مبلغ مالي هام تمثل في 358 مليون سنتيم من العملة الوطنية و1200 أورو.

الحاج دال

جنايات وهران

10 سنوات سجنا نافذة ضد الإخوة القتلة

أصدرت محكمة الجنايات بوهران أمس حكما بـ 10 سنوات سجنا نافذا في حق الإخوة (س.ل) و(س.م) و(س.س) بتهمة القتل العمدي.

كمال يعقيل



تعود وقائع القضية إلى تاريخ 2002/02/22، حيث توجه الضحية "م.س" إلى محل النجارة الخاص بالإخوة بشارع بن يامينة لأخذ سريره الذي كان يوجد بالورشة، لكن سرعان ما تعالت الأصوات وعج الصراخ بالحي الذي امتلأ بالمارة وهم يشاهدون الضحية الشاب "م.س" ملطخا بالدماء ومن حوله الإخوة الأربعة حاملين خناجر وأسلحة بيضاء دون أن يساعده أحد حسب تصريحات الشهود.

أثناء عرض القضية على المحكمة، استند دفاع المتهمين على تصريحات الأخ الرابع "س. ش" الذي اعترف بالوقائع المنسوبة إليه، والتي فصل فيها في 2003 بمحكمة الجنايات وتم صدور الحكم بـ 10 سنوات سجنا في حق المتهمين الأربعة، لكن تم الطعن في القرار من طرف الإخوة الثلاث المذكورين أعلاه بحجة عدم تورطهم في القتل العمدي، وتحمل "س.ش" مسؤولية ذلك لوحده، وأضاف دفاع المتهمين أن الضحية قد تعرض للضرب والركل من طرف الإخوة دفاعا عن متجرهم، لأنه كان يريد "السرقة"، وأن تهمة القتل العمدي باطلة على حد قوله، لأن الضحية قد نقل إلى المستشفى، وبعد 6 أيام لقي حتفه، بعدما تقدم بشكوى ضد الإخوة الأربعة، مرجعا ذات المتحدث السبب في مقتله إلى عدم امتثاله للعلاج، مضيفا أن "س.ش" قد فصل في الشجار عدة مرات بين الضحية وإخوته الثلاثة، حين كان الضحية يتردد على المتجر لمرات عديدة، الأمر الذي جعل من دفاع الإخوة "س" يلتمس البراءة لهم.

من جهة أخرى، ركز دفاع الضحية على أقوال الشهود وعلى الوحشية التي تعرض لها الشاب "م.س" من طرف الإخوة الأربعة، الأمر الذي دفع بالنيابة العامة إلى اعتبارها قتلا عمديا بحكم تعرض الضحية لعدة طعنات بالخنجر، مع وجود نية القتل، وأن تصريح الضحية كان واضحا قبل وفاته حول تورطهم جميعا، وطلب بتسليط العقوبة حسب خطورة الأحداث، معتبرا أن القتل هو أبشع الجرائم، وحدد العقوبة بـ 15 سنة سجنا للإخوة الثلاثة، غير أن استثناء دفاع المتهمين على تقرير الطبيب الشرعي والذي ذكر أن الضحية تعرض لـ 5 طعنات من خنجر واحد وعلى مستوى الواجهة الأمامية من الجسم، جعل الدفاع يحمل المسؤولية وحدها لـ "س.ش" السجين منذ صدور الحكم سنة 2003.

وبعد استماع رئيس المحكمة إلى تصريحات المتهمين، وبعد المداولة قرر إصدار الحكم بـ 10 سنوات سجنا نافذة في حق المتهمين الثلاثة.

بعد وصول المطرودين الـ 40 من إسبانيا

10 "حراقة" أمام العدالة والإفراج عن الباقين

ف.ش.صالح


صورة من الأرشيف

تم أول أمس تقديم أمام وكيل الجمهورية بمحكمة وهران 10 "حراقة" من بين الأربعين المطرودين من التراب الاسباني يوم الأربعاء الماضي القادمين على متن السفينة الاسبانية "ثيوداد دي سلامنكا" مصحوبين بعناصر من الشرطة الإسبانية.

وقد علمت الشروق اليومي انه تم الإفراج عن الباقين وفقا للإجراءات العادية و استنادا إلى رخص المرور الزرقاء في حين تم تحويل "الحراقة" العشرة على العدالة بتهمة تقديم تصريحات كاذبة بشأن هوياتهم لدى القنصلية الجزائرية المعتمدة لدى السلطات الاسبانية بـ"أليكانت"، إذ تبين أثناء التحقيق معهم لدى مصالح الأمن أن أعمارهم تتراوح ما بين 19 و34 سنة ستة أفراد منهم من وهران وأربعة آخرون من معسكر، بالإضافة إلى أن هوياتهم الحقيقية منافية تماما للمعلومات التي قدموها، وحسب تصريحات المعنيين فإنهم كرروا نفس السيناريو الذي يقوم به المهاجرون السريون عن طريق الإبحار انطلاقا من شواطئ الغرب الجزائري حيث نفذوا رحلاتهم البحرية من شواطئ وهران والغزوات أي أنهم لم يكونوا ضمن رحلة واحدة ووفقا لذات التصريحات فإنهم قضوا مدة تتراوح ما بين 18 و24 ساعة بعرض البحر وبعد وصولهم إلى الشواطئ الاسبانية لم يسعفهم الحظ وألقي عليهم القبض من طرف حراس السواحل الاسبان بينما تمكن آخرون ممن صاحبوهم في رحلتهم من الفرار وتجاوز الحدود الاسبانية رافضين الاعتراف بالعدد الحقيقي لباقي "الحراقة" الفارين، وقد تم تحويلهم مباشرة إلى مركز الأجانب "بخوزيرات" أين قضوا مدة أكثر من 15 يوما.

سائقو الأجرة خط وهران - عين الترك ينتقلون...

من أمام القنصلية الفرنسية إلى محطة سيدي الحسني

م.أ.بوحارة

عرف خلال الأيام القليلة الماضية خط النقل الرابط بين وهران وعين الترك بعض التذبذب بعد أن راجت أخبار أكيدة تفيد بتحويل أصحاب سيارات الأجرة العاملين على الخط المذكور إلى محطة سيدي الحسني وهو ما رفضه الناقلون جملة وتفصيلا.

صعد الناقلون 260 من لهجتهم اتجاه ما وصفوه بالتعسف وعدم فتح باب الحوار معا لإدارة من أجل التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، ومعلوم أن المكان الذي يعمل به السائقون هو محاذ للقنصلية الفرنسية وتحسبا لافتتاحها القريب طالب مديرها السلطات المحلية في عدة مراسلات بضرورة ترحيل الناقلين لمكان آخر عملا بإجراءات الأمن والسلامة المعمول بها عبر كل القنصليات في حين وصفت مصادر من مديرية النقل إن أمر الترحيل هو قرار وزاري.

بالمقابل ذكر بعض السائقين وحتى الزبائن أن المكان المحدد بمحطة سيدي الحسني لا يساعد أحدا فمن جهة يعد بعيداً عن وسط المدينة ومن جهة أخرى فالمحطة تقع بحي اشتهر بعصاباته واللصوص الذين يتربصون بكل متحرك، وقد هدد الناقلون بشن حركة احتجاجية أمام مقر مديرية النقل، إن هي أصرت على قرارها هذا

إعلان عن حجر

صدر حكم قضائي بمحكمة وهران يوم 26 / 03 / 2006 بالحجر على المسمى زناسني وليد المولود بوهران بتاريخ 23 / 04 / 1978 للجنون المطبق، واعتبار تصرفاته باطلة وتعيين المدعية زناسني هوارية مقدما عن المحجور عليه لرعايته وإدارة وتسيير شؤونه.

أحداث وحوادث

وهران

العثور على جثتين

تم مساء أول أمس العثور على جثة أحد النزلاء بنزل افريقيا بسيدي الهواري، حيث حجز غرفة لمدة ثلاثة أيام لم يظهر خلالها مما جعل موظفي الفندق يشكون في أمره فقاموا بكسر باب غرفته ووجدوه ميتا في حالة طبيعية بدت عليه علامات التعفن، للإشارة فإن صاحب الجثة من ولاية إليزي يبلغ من العمر 69 سنة.

ومن جهة أخرى تم العثور أول أمس بحي البلاطو على جثة امرأة عمرها 76 عاما في حدود الثامنة مساءا بمنزلها ملقاة في بركة من الدماء اثر نزيف أصيبت به في حين لم توجد أي آثار لتعرضها للعنف أو الاعتداء حسب تقرير طبيب الحماية المدنية، وقد فتح تحقيق بخصوص الجثتين لمعرفة الظروف الحقيقة للوفاة.

ف.ش.ص

...وضحية أخرى بـ"ليفاليز"

تعرض أول أمس المدعو "ب.ع" 36 سنة إلى سقوط مميت من منحدر الجوالق "ليفاليز" إلى المكان المسمى "ماميا".

الحادث وقع عند الثانية زوالا وقد عثرت عليه فرق الحماية المدنية، فيما لم يعرف السبب المؤدي لوفاة الضحية الذي بدا عليه أنه متأخر ذهنيا، هذا ويعد الحادث الثاني من نوعه إذ عثر منذ 15 يوما على جثة رجل لم تحدد هويته.

م.أ.ب

الحبس النافذ لـ18 طالب

حكمت محكمة السانيا صبيحة أول أمس بست أشهر نافذة في حق ثمانية عشر طالبا من مجموع اثنين وأربعون والذي تراوحت عقوباتهم من الغرامة المالية المقدرة بـ 1000 دينار والوضع تحت الرقابة لمدة شهر، ويأتي هذا في إطار محاكمة اثنين وأربعين طالبا الذين اتهموا بالتجمهر والإخلال بالنظام العام والعصيان بعد خروج طلبة الأحياء المتطوع والألف سرير والفضيل العام الماضي، منددين لتأخر سيارة الإسعاف بعد سقوط الطالب "ع.غانم" الذي توفي بنفس الحادث، حيث أجلت المحاكمة من الثالث والعشرين سبتمبر الماضي إلى أربعة نوفمبر ليفصل فيها صبيحة أول أمس إلا أن معظم هؤلاء الطلبة الذين حكم عليهم بالسجن لجأوا إلى الطعن في الأحكام، مما قد يسفر من عقوبات أقل في حق مثل هؤلاء الطلبة.

م.عبد الفتاح

سيدي بلعباس

القبض على شخصين بتهمة التزوير

بعد التحقيق الذي باشرته مصالح الفرقة الاقتصادية والمالية لأمن ولاية سيدي بلعباس وهذا إثر شكوى ذتقدم بها بنك الفلاحة واتنمية الريفية بخصوص تزوير وثيقة عرض كفالة التي تسلم من طرف البنك، والتي اتضح أن صاحبها يملك رصيدا بحسابه البنكي، تم القبض على كل من المقاول "م.ج" 27 سنة و"ر.ع" 25 سنة، وبعد التحقيق معهما تبين أن الوثيقة مزورة على مستوى الختم الرسمي للبنك والختم الشخصي لمدير الوكال مع تقليد إمضائه.

وكان المدعو "م.ج" قد أكد أن الوثيقة استلمها من طرف "ر.ع"، لكن هذا الأخير ادعى أنه تسلمها من طرف المدعو "م.ص" النادل بإحدى المقاهي، والذي تبين أنه توفي منذ مدة طويلة. وعيله، تم إيداع "ر.ع" السجن المؤقت، فيما استفاد "م.ج" من الإفراج.

..واعتصام متعاقدين أمام بنك الفلاحة

اعتصم صبيحة أمس أكثر من 40 متعاقدا في إطار البرنامج الوطني للتنمية الفلاحية والريفية وهذا أمام مقر بنك الفلاحة بسيدي بلعباس، احتجاجا على عدم تسوية وضعية فواتيرهم التي تحمل مبالغ مالية مخصصة للاستثمارات للمقاولين في الميادين المرتبطة بتدعيم القطاع الفلاحي والمحاصيل الزراعية عبر الولاية.

المتعاقدون كانت وكالة البنك قد وعدتهم بتسوية وضعيتهم منذ سبتمبر الماضي، كما كانت ذات الوكالة قد أقرت بتقديم 25 ٪ من المبلغ الإجمالي وهو ما استاء له المقاولون.

مديرية البنك رفضت الإدلاء بأي تصريح بهذا الشأن.

م.مراد

ميليشيات الموت تكثف جرائمها بين السنة والشيعة

العـــــراق يحـــــترق..

◆ إعداد القسم الدولي ◆

بدأت أعمال العنف في العراق بعد أيام معدودة من الإطاحة بنظام صدام حسين، في 9 أفريل 2003، حيث تصاعدت هذه الأعمال بمضي الوقت، وظهرت جماعات مسلحة تتبنى عمليات، وبذلك عمت الفوضى وتصاعدت أعمال العنف من جرائم وقتل طائفي في أرجاء البلاد كلها، باتت تهدد بإندلاع حرب أهلية. ولا يعرف عدد الجماعات المسلحة في العراق على وجه الدقة، فكثير منها إما أن تكون أسماء وهمية أو أنها عرفت حينا من الزمن، ثم اختفت. أما الجماعات التي بقيت مستمرة في نشاطها، وتتبنى عمليات مسلحة بين الفترة والأخرى، واستطاعت أن تطور جسما وخطابا سياسيين، فهي محدودة العدد. وتشير تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية بالبنتاغون" إلى أن هناك 23 ميليشيا خطيرة في العراق. ويقول الخبراء العسكريون الأمريكيون إن أخطر هذه الميليشيات هو جيش المهدي التابع لرجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر.

حـرق مواطنيـــن أحيـــاء العـــــراق إلى أيــــن؟

شهد العراق تصعيدا جديدا غير مسبوق في أعمال العنف الطائفية، حيث تعرضت مناطق ومساجد سنية لهجمات طائفية انتقاما للمجازر التي شهدتها مدينة الصدر الشيعية في بغداد الخميس وأوقعت أكثر من مائتي قتيل حسب آخر الإحصائيات.

وقالت مصادر أمنية أن مسلحين خطفوا 35 شابا من منطقة جميلة ذات الأغلبية السنية، ثم قاموا بإعدامهم باستخدام الرشاشات في أحد أبشع حوادث الإعدام الجماعي في بغداد. وأضافت انه تم العثور على جثث متفحمة في حي الحرية السني، بينها 6 جثث أحرق أصحابها أحياء، وأحرقت منازل ومساجد للسنة مما تسبب بسقوط 42 شخصا بين قتيل وجريح. يأتي هذا الهجوم في خضم تصعيد طائفي أعقب تشييع أهالي مدينة الصدر القتلى البالغ عددهم 202.

في هذا الإطار كتب "كيم سنغوبتا" في صحيفة "ذي إندبندنت" يقول إن الحرب الطائفية في العراق وصلت حدا من الوحشية غير مسبوق عندما قام عدد من المسلحين بسحب رجال سنة من المسجد الذي كانوا يصلون فيه وأحرقوهم أحياء رغم توسلهم.

وأضاف أن هذه الحادثة وقعت تحت مرآى ومسمع عدد من الجنود العراقيين في مركز لهم في المنطقة، مشيرا إلى أن أفراد ذلك المركز لم يحركوا ساكنا. ومؤكدا في الوقت ذاته أن هذا ليس من ادعاءات الجماعات السنية وإنما هو حسب تصريح نقيب الشرطة العراقي جميل حسين.

وذكر أنه من المعتقد أن من قاموا بهذه الأعمال ينتمون إلى جيش المهدي الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر والذي وعد بالثأر للذين قتلوا في العمليات التي وقعت في المدينة. ونقل الكاتب عن النقيب حسين قوله إن تلك المليشيات التي هاجمت المساجد ظلت تحرق المباني إلى أن تدخلت القوات الأميركية وأوقفتها.

من جهة أخرى قالت صحيفة "تايمز" عن قائد في جيش المهدي، قالت إنه يعرف بـ"أبو مها" قوله إن رجاله اعتقلوا عددا من رجال السنة وحققوا معهم قبل أن يصفوهم جسديا.

وقالت مصادر عراقية بأن أكثر من 17 قذيفة هاون إيرانية الصنع سقطت على المنازل والأحياء السنة. وأشار إلى أن أكثر من 20 مدنيا سنيا سقطوا بين شهيد وجريح، وان ميليشيا جيش المهدي قامت ظهر أول أمس بقصف منطقة باب سليمان في قضاء أبي الخصيب تزامنا مع صلاة الجمعة.

وذكر شهود عيان أن المهاجمين كانوا يرتدون الملابس السوداء التي يرتديها جيش المهدي، وكانت تصاحبهم قوات حكومية، إذ قاموا بإطلاق قذائف الهاون من منطقة قريبة من المسجد ومن ثم لاذوا بالفرار، وقد أدت هذه القذائف التي سقطت على البيوت المحيطة بالمسجد إلى قتل وجرح العشرات من أبناء المنطقة، ويعد قضاء أبي الخصيب من المناطق ذات الأغلبية السنية في محافظة البصرة. وفي رد القوى المناهضة للوجود الأمريكي، اتهم الشيخ جواد الخالصي، أمين عام المؤتمر التأسيسي العراقي الذي يضم عددا من القوى المناهضة للاحتلال وأبرزها هيئة علماء المسلمين الحكومة العراقية بالتعاون مع الميليشيات التي تقوم بقتل أهل السنة، وأضاف لولا تعاون الحكومة مع هذه المليليشيات لما تمكنت من التجول بحرية في أوقات منع التجول والقيام بجرائمها.

وقد حمل الشيخ الخالصي قوات الاحتلال مسؤولية أحداث مدينة الصدر واتهمها بأنها وراء هذه التفجيرات لإشعال الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب العراقي، كما وأكد أن هذه الميليشيات تنفذ أجندة خارجية بالإشارة إلى إيران وهي بالتالي تخدم قوات الاحتلال الأمريكية.

الجماعـــات "السنيـــة" المسلحـــة

يمكن تصنيف الجماعات السنية المسلحة في العراق إلى أربعة أصناف تتكون من 16 فصيلا على أقل تقدير أهمها:

■ **تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين:** ينتمي هذا التنظيم إلى الفكر السلفي الجهادي، ويوصف بأنه متطرف ومتشدد وتكفيري، بدأ عمله في العراق منذ سقوط نظام صدام حسين تحت اسم "جماعة التوحيد والجهاد"، بزعامة الأردني أبو مصعب الزرقاوي. وفي 17 أكتوبر 2004 أعلن الزرقاوي مبايعته لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وغير اسم جماعته إلى تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين.

■ **مجلس شورى المجاهدين في العراق:** وقد تشكل في منتصف جانفي 2006 بهدف "جمع كلمة المجاهدين ورص صفوفهم". ويضم سبعة تنظيمات مسلحة متشددة، أبرزها تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، وجيش الطائفة المنصورة، وسرايا الجهاد الإسلامي، وكتائب الأهوال، وسرايا أنصار التوحيد، وسرايا الغرباء، وجيش أهل السنة والجماعة الذي التحق بالمجلس بعد أسبوعين من تشكيله. ويظهر أن تنظيم قاعدة الجهاد هو الفصيل المهيمن على المجلس، وبالتالي يمكن القول أن (المجلس) ما هو إلا واجهة لتنظيم القاعدة في العراق، وأن التنظيم هدف من تشكيل المجلس إلى "عرقنة" صورته في أذهان العراقيين.

■ **جيش أنصار السنة:** وهي جماعة سلفية "متشددة" تشكلت في سبتمبر 2003، وتضم بين صفوفها أعضاء سابقين من جماعة أنصار الإسلام الكردية، ومقاتلين عراقيين وعرب من السلفيين "المتشددين"، وهي جماعة منظمة، وتتبع في عملها أسلوب تنظيم القاعدة، هدفها لا يقتصر على "طرد الاحتلال الأجنبي"، بل أيضاً على "إقامة دين الله وفرض شريعة الإسلام لتحكم هذه الأرض الإسلامية"، كما ورد في البيان الأول الصادر عنها في 20 سبتمبر 2003.


مقاتل من جيش المجاهدين

■ **كتائب أبو حفص المصري:** وهي جماعة تربط نفسها بتنظيم القاعدة، على اعتبار أن أبو حفص المصري كان – قبل مقتله – أحد المقربين من أسامة بن لادن في أفغانستان. غير أن الكثير من المراقبين، يرون أن هذه المجموعة قد تكون وهمية، وذلك لسرعة تبنيها لعمليات، يتضح لاحقا عدم صحة مسؤوليتها عنها. ويرجح أن تكون الجماعة مكونة من بعض المتعاطفين مع القاعدة، الذين يسارعون إلى تبني الهجمات بمجرد وقوعها، حيث أن بياناتها غالبا ما تتضمن معلومات لا تزيد عن تلك التي تذاع في وسائل الإعلام.

■ **الجيش الإسلامي في العراق:** وهو جماعة سنية ذات مرجعية سلفية، تشكلت عقب سقوط بغداد، وتتألف من أفراد وضباط سابقين في الجيش العراقي ومختصين بالتصنيع العسكري، ومن رجال دين سلفيين وأبناء عشائر، وتعد هذه الجماعة من أكبر التنظيمات المسلحة العاملة في العراق.

■ **كتائب ثورة العشرين (حركة المقاومة الإسلامية):** وهي جماعة سُنية ذات مرجعية إسلامية معتدلة أو وسطية، ويعتقد أنها قريبة إلى هيئة علماء المسلمين، التي يرأسها الشيخ حارث الضاري، صدر بيانها الأول في 10 جويلية 2003. وهي الجماعة الوحيدة التي أعلنت ميثاقا لها ضمَّنته تعريفا بها وبنشأتها وبمرجعيتها وبنيتها التنظيمية ومواقفها السياسية.

أهداف هذه الجماعة محلية وطنية، فهي – بحسب ميثاقها – "حركة جهادية وطنية تسعى إلى تحرير أرض العراق من الاحتلال العسكري والسياسي الأجنبي، ليتمكن أبناء الشعب العراقي من حكم أنفسهم بأنفسهم".

■ **الجبهة الإسلامية للمقاومة العراقية "جامع":** تشكلت من فصائل سنية عديدة، وأعلنت عن نفسها في بيان صدر يوم 28 ماي 2004، وتذيَّل بياناتها باسم المكتب السياسي، وذراعها العسكرية هي كتائب صلاح الدين الأيوبي.

أوضحت في البيان الأول الصادر عنها، أن أهدافها تتحقق بـ"طرد المحتل".

- **الجماعة السلفية المجاهدة:** وهي إحدى المجموعات التي تنتمي إلى التيار السلفي الجهادي في العراق، ويعتقد بعض المتابعين للملف العراقي، أن هذه الجماعة لها تاريخها المرتبط بتطور الحركة السلفية في البلاد، بشكل منفصل عن الفكر السلفي الذي يعتنقه تنظيم القاعدة، لذلك كان التقارب التنظيمي بينهما محدودا.

تجهر الجماعة بالرفض للوجود الأجنبي على أرض العراق، ولممارسات النظام العراقي السابق، وترفض العملية السياسية في ظل وجود القوات الحليفة في العراق، وتطالب بتطبيق أحكام الشريعة وتتعدى الأهداف السياسية للجماعة الواقع العراقي إلى طروحات على مستوى العالم الإسلامي ككل.

■ **جيش محمد:** وهو جماعة مؤلفة من عناصر بعثية وأعضاء سابقين في الجيش العراقي وضباط الاستخبارات العسكرية والحرس الخاص للرئيس العراقي السابق، وأبناء العشائر وبعض المقاتلين العرب الذين بقوا في العراق, ويعتقد أن هذه الجماعة تشكلت في محافظة الأنبار في صيف 2003، إلا أنها أخذت تتحسر تدريجيا. ويرجح محللون أنها تفككت وتوزع أعضاؤها على الجماعات المسلحة الأخرى.

أبو حمـــــزة المهاجـــــر والروافـــــض

عرف الزعيم الجديد لـ"القاعدة" في العراق عن نفسه باسم أبو حمزة المهاجر في بيان نشر على موقع إسلامي في شبكة الإنترنت، وأكد فيه انه خلف أبو مصعب الزرقاوي الذي قتل خلال غارة جوية أمريكية.

وتشير المعلومات المتوافرة حول المهاجر، إلى أنه قام، بالاشتراك مع الزرقاوي، بقيادة معسكر "الفاروق" لتدريب عناصر "القاعدة" خلال العام 2001 أو 2002، ويعتقد أنه قدم إلى بغداد عام 2003، قبل أن يؤسس الزرقاوي الخلية الأولى لتنظيم "القاعدة" في العراق. وقال جنرال أمريكي أن المصري كان في أفغانستان مطلع العام 2000 وتدرب هناك مع الزرقاوي في أحد المعسكرات. وانه وصل إلى العراق في العام 2002 وأسس


أبو حمزة المهاجر

أولى وحدات "القاعدة" في منطقة بغداد مطلع العام 2003، مشيرا إلى انه كان الذراع اليمنى للزرقاوي في قيادة العمليات. وكانت عدة مواقع إلكترونية قد ذكرت أن "مجلس شورى المجاهدين في العراق" المرتبط بتنظيم "القاعدة" اختار "الشيخ أبو حمزة المهاجر" ليكون خليفة الزرقاوي، وبدوره، أصدر المهاجر، وهو شخصية يكتنفها كثير من الغموض، بيانا على الشبكة الإلكترونية، توّعد فيه بالانتقام لقتل الزرقاوي، كما هدد بشن مزيد من الهجمات في العراق.

ومن أهداف هذا التنظيم ليس فقط "طرد الاحتلال الأجنبي" من العراق، بل إنه يعتبر أن المعركة (في العراق) امتداد للحرب الجهادية العالمية ضد "أمريكا الصليبية" والأنظمة العربية الحليفة لها "المرتدة". فهذا التنظيم يتفرد عن باقي الجماعات المسلحة العراقية في أن إستراتيجيته عالمية، وليست محلية عراقية.

يرفض التنظيم العملية السياسية مطلقا، ويعتبر أن كل من يتعامل مع الاحتلال "خائن ومرتد"، ويحق بذلك استهدافه، ولهذا يعتبر كل من يشارك في الحكومة، وقوات الجيش والشرطة والمخابرات، والمقاولين المدنيين أهدافا مشروعة. كما أن التنظيم أعلن في سبتمبر 2005 الحرب على الشيعة بدعوى أنهم "متعاونون مع الاحتلال"، ودعا الزرقاوي غير مرة سُنة العراق إلى مقاتلة الشيعة، الذين يصفهم بـ "الروافض"، ونبذ أي مصالحة معهم.

في الشهور الأخيرة، بَعض المجموعات المسلحة اختارت أهدافها لأمد أبعد، حيث قالت أنها شكلت تجمعا سمته لواء عمر للتركيز على قتل أعضاء الجيوش الشعبية الشيعية مثل لواء بدر.



المليشيـــات الشيعيـــة تحـــارب "السـنة"

إعداد: القسم الدولي

أدى سقوط نظام صدام حسين عام 2003 إلى انقسام العراق بين سنة وشيعة وأكراد. ومع تضارب المصالح بين هذه الأطراف على السلطة والنفوذ، ظهرت جماعات مسلحة ومليشيات داخل المشهد العراقي تمارس القتل والاغتيالات. وكان وصول الشيعة إلى السلطة بعد وقوع البلاد في قبضة الاحتلال الأمريكي قد حرر بعض المليشيات الشيعية وأطلق يدها لتقوم بعمليات طائفية وإجرامية ضد بعض الأطراف السنية المحسوبة على النظام العراقي السابق المتهم بتهميش الشيعة الذين يشكلون نحو 60 بالمائة من سكان العراق. وظهرت فرق تسمى بـ"فرق الموت" تقوم بتصفية بعض العراقيين بتنسيق مع قوات الأمن العراقية التي تلقت تدريبا بأمريكا.. وكانت آخر أكبر العمليات التي نفذتها المليشيات الشيعية هو قيامها يوم الجمعة بإحراق ستة مصلين سنة وهم أحياء بالإضافة لعدد من المساجد والمنازل السنية في حي الحرية بشمال غرب بغداد، كما قامت يوم 14 – 11 – 2006 بخطف حوالي 150 موظف حكومي في دائرتي "البعثات الثقافية" و"الإعمار والمشاريع" التابعتين لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث كان المسلحون يرتدون زي مغاوير الشرطة.. ويعود ولاء تلك الفرق إلى أهم المرجعيات الشيعية في العراق وهي جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر وفيلق بدر التابع لعبد العزيز الحكيم. وكلها تتهم بالولاء لإيران.. وتعتبر فرق الموت أن السنة أعداء يجب محاربتهم وتصفيتهم من الساحة العراقية وفق مشروع "تشييع العراق". وفي هذا الإطار تحدثت التقارير الإخبارية منذ أيام عن ظهور شخص يسمى "أبو درع" ويعرف بـ"زرقاوي الشيعة" لديه آلاف الأتباع تم تجنيدهم من أجل محاربة "أعدائه السنة". و"أبو درع" هذا كان أحد قادة جيش المهدي ولكنه انفصل عنه في وقت سابق من هذا العام ليشكل الفصيل الخاص به.. ولكن بعد ظهور بوادر الحرب الأهلية وازدياد تورط الأمريكيين في المستنقع العراقي تزايدت المطالب بتفكيك المليشيات الشيعية التي تمارس القتل والاغتيالات ضد السنة، ومؤخرا فقط وجه السفير الأمريكي في بغداد تحذيرا شديد اللهجة بهذا الخصوص إلى حكومة نوري المالكي. ويجب التذكير في هذا الصدد أن بعض السياسيين الشيعة يرفضون تفكيك المليشيات خوفا من فقدان النفوذ داخل الساحة العراقية. كما يجب التذكير كذلك أن بعض المرجعيات الشيعية والأحزاب تعارض ما تقوم به المليشيات وتطالب بتفكيكها لحقن الدم العراقي..

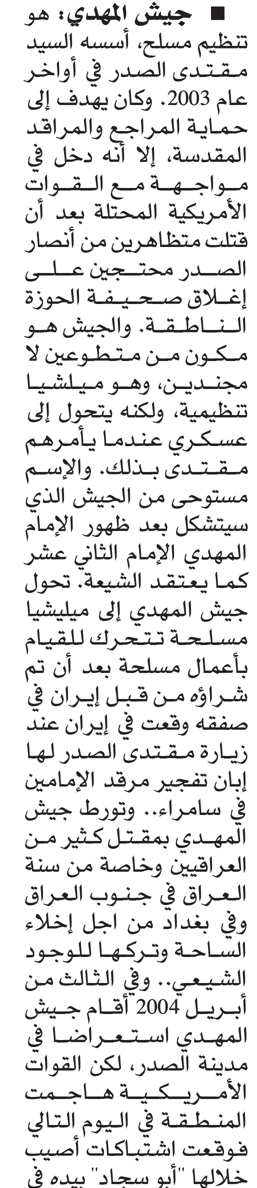


عناصر من جيش المهدي في النجف

الجماعات الشيعية المسلحـــة



مقتدى الصدر مؤسس ميليشيا جيش المهدي



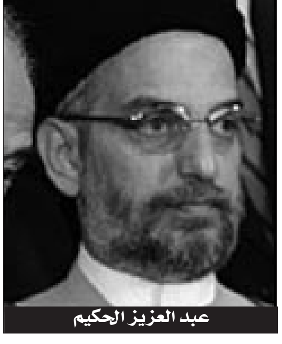
■ **جيش المهدي:** هو تنظيم مسلح، أسسه السيد مقتدى الصدر في أواخر عام 2003. وكان يهدف إلى حماية المراجع والمراقد المقدسة، إلا أنه دخل في مواجهة مع القوات الأمريكية المحتلة بعد أن قتلت متظاهرين من أنصار الصدر محتجين على إغلاق صحيفة الحوزة الناطقة. والجيش هو مكون من متطوعين لا مجندين، وهو ميلشيا تنظيمية، ولكنه يتحول إلى عسكري عندما يأمرهم مقتدى بذلك. والإسم مستوحى من الجيش الذي سيتشكل بعد ظهور الإمام المهدي الإمام الثاني عشر كما يعتقد الشيعة. تحول جيش المهدي إلى ميليشيا مسلحة تتحرك للقيام بأعمال مسلحة بعد أن تم شراؤه من قبل إيران في صفقه وقعت في إيران عند زيارة مقتدى الصدر لها إبان تفجير مرقد الإمامين في سامراء.. وتورط جيش المهدي بمقتل كثير من العراقيين وخاصة من سنة العراق في جنوب العراق وفي بغداد من اجل إخلاء الساحة وتركها للوجود الشيعي.. وفي الثالث من أبريل 2004 أقام جيش المهدي استعراضا في مدينة الصدر، لكن القوات الأمريكية هاجمت المنطقة في اليوم التالي فوقعت اشتباكات أصيب خلالها "أبو سجاد" بيده في حين أصيب ابنه بظهره حسب إفادته.

■ **فيلق بدر:** هو الجناح العسكري للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، تشكل نهاية عام 1980 من المسفرين الإيرانيين من العراق ومن الأسرى العراقيين في إيران، إذ كان الخيار بينهم إما الموت أو الدخول في فيلق بدر. وكانت مهمة بدر هي حفر الخنادق الأمامية للجيش الإيراني في الحرب مع العراق، ثم أصبح جزءا من القوات الإيرانية وبقيادة ضباط من حرس الثورة الإيرانية. وانضم العديد من العراقيين لمنظمة بدر منهم السنة ومسيحيين تخلصا من التعذيب الذي كان يواجههم في أقفاص الأسر في إيران. وأصبح عددهم (35) ألفا. وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق دخلت قوات بدر مع الاحتلال. وبالنظر لقيام بول بريمر، الحاكم الأمريكي السابق بحل المليشيات الخاصة بموجب قراره المرقم 96 أعلن فيلق بدر بأنه اصبح منظمة سياسية واتخذ مقرا له في باب المعظم قرب وزارة الدفاع. ويتولى رئاسة هذا الفيلق في الوقت الحاضر هادي العامري الذي عاد إلى العراق من منفاه في إيران عام 2003.

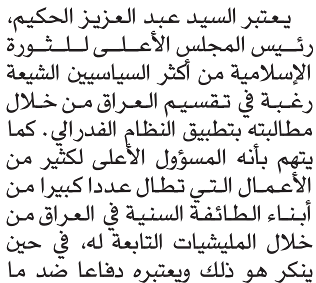
ومن الناحية العملية، حصل فيلق بدر على أسلحة كبيرة من إيران. وأقام معسكرات تدريب في إيران. واستغل الحالة المعاشية للمواطنين وعمل على فتح التطوع وإرسال المتطوعين إلى إيران للتدرب قرب الحدود العراقية.

وجوه تغذي الطائفية

.. عبد العزيز الحكيم



عبد العزيز الحكيم



يعتبر السيد عبد العزيز الحكيم، رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية من أكثر السياسيين الشيعة رغبة في تقسيم العراق من خلال مطالبته بتطبيق النظام الفدرالي. كما يتهم بأنه المسؤول الأعلى لكثير من الأعمال التي تطال عددا كبيرا من أبناء الطائفة السنية في العراق من خلال المليشيات التابعة له، في حين ينكر هو ذلك ويعتبره دفاعا ضد ما يسميه "الإرهاب والتكفير"، ويتصدر الحكيم قائمة السياسيين الرافضين لتفكيك المليشيات الشيعية المتهمة بإرتكاب أعمال العنف الطائفي. وكان قد أدلى بتصريحات زادت من مظاهر الاحتقان والتشنج في أوساط العراقيين، حيث قال "أن هناك استهدافا طائفيا سُنيا للشيعة وأن الشيعة يقتلون على الهوية، لأنهم شيعة وأنهم يجبرون على تغيير مذهبهم، ولا بد من القضاء على الإرهابيين التكفيريين والبعثيين..". وقد برز اسم هذا الرجل الذي يرتدي بشكل دائم تقريبا زي رجل دين بني اللون وعمامة سوداء عند مشاركته في عضوية مجلس الحكم صيف عام 2003، لكن دوره السياسي تعاظم بعد توليه زعامة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية إثر مقتل أخيه محمد باقر الحكيم بانفجار في النجف في أوت من العام ذاته. ويرتبط الحكيم بعلاقات وثيقة مع إيران بعد أن قضى سنوات طويلة هناك إثر هروبه من العراق. ومن مواقف عبد العزيز الحكيم هو تسميته للمقاومة ضد الاحتلال بالإرهاب.

الاحتـلال يغـذي الطائفيـة..!

خيمت الحرب الطائفية من جديد على الساحة العراقية بعد التفجيرات الدامية التي استهدفت مدينة الصدر الخميس الماضي وخلفت اكثر من 200 قتيل وحوالي 250 جريح. وقد زادت مظاهر الاحتقان بين أبرز الطوائف العراقية، السنة والشيعة من خلال الهجمات والاغتيالات المتبادلة، بالإضافة إلى ارتفاع وتيرة التراشق الإعلامي والسياسي، مما يهدد بالقضاء على العملية السياسية في هذا البلد المحتل.. وبعد أن ظل السؤال يدور بين العراقيين حول: من يقتل من؟، فقد اتضحت الصورة الآن وتبين أن بعض المليشيات الشيعية هي التي تقوم بتصفية الطائفة السنية من منطلق قناعات دينية وسياسية، كما أن بعض المجموعات المسلحة السنية هي التي تقوم بقتل الشيعة وضرب أهدافهم من منطلق قناعات وحسابات لديها. وقد وجد الصراع الطائفي في العراق تغذية من الاحتلال الذي كان يراهن في البداية على الانقسام الطائفي للسيطرة على هذا البلد، ولذلك قام بدعم بعض الأطراف السياسية على حساب الأخرى ومارس سياسة إقصائية أدت إلى توليد مشاعر حقد وضغينة بين أبناء الوطن الواحد. وقد اتهمت بعض الجهات العراقية صراحة الاحتلال بتسهيل بعض العمليات الانتقامية والطائفية.. ورغم تحذيرات الخبراء والعارفين بشؤون العراق ومن بينهم الدبلوماسي الجزائري، الأخضر الإبراهيمي بمخاطر السياسة الاقصائية، إلا أن بول بريمر ورفاقه في إدارة جورج بوش لم يكترثوا لتلك التحذيرات إلا بعد أن انفجرت أولى بوار الحرب الطائفية بعد تفجير مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري بمدينة سامراء في فبراير الماضي.. وبعد ما فشلت الحكومة العراقية في السيطرة على الوضع الأمني في العراق، ظهرت الحاجة الأمريكية إلى ضرورة لجم المليشيات الشيعية التي تمارس القتل والاغتيال، وخاصة بعد أن تفجرت الأوضاع من جديد رغم مقتل زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، أبو مصعب الزرقاوي منذ شهور.. ونتيجة لذلك تتبع الولايات المتحدة حاليا استراتيجية تقضي بالضغط على حكومة نوري المالكي من أجل تفكيك المليشيات الشيعية مع الاستعانة بدول الجوار "السنية" للضغط على الطائفة السنية داخل العراق واقناعها بالبقاء داخل العملية السياسية..

■ ليلى / ل

أي دور تلعبـــه دول الجـــوار؟!

منذ احتلال العراق من طرف الأمريكيين وحلفائهم وقفت دول الجوار العراقي على الحياد. وتتمثل دول الجوار في سوريا والسعودية والكويت وإيران وتركيا والأردن. ولكن بعد ما امتدت تداعيات ما يحدث داخل العراق إلى المنطقة كلها وأصبح الاحتلال بحاجة إلى مخرج ارتفعت الأصوات المحذرة والمطالبة بضرورة إيجاد حل للمعضلة العراقية. وبضغط من الولايات المتحدة التي تربطها علاقات استراتيجية مع دول الجوار تحركت هذه الأخيرة محذرة من خطر ما يحدث داخل العراق. وفي هذا الإطار عقدت اجتماعات بين دول الجوار تم الاتفاق خلالها على دعم الحكومة العراقية ونبذ العنف الطائفي المتولد في هذا البلد. والواقع أن بعض الدول مثل سوريا وإيران كانت متخوفة من الهيمنة الأمريكية على المنطقة، في حين كانت السعودية والأردن والكويت تتوجس من الهيمنة الإيرانية.. بينما كانت تركيا تخشى من صعود الأكراد واستقلالهم، مما سيشجع أكرادها ويمنحهم فرصة لمعاودة النضال من أجل الانفصال. ولكن للتذكير فقد أبدت كل دول الجوار معارضتها لتقسيم العراق بين السنة والشيعة والأكراد، معتبرين أن "انقسام العراق إلى ثلاثة أجزاء هو بداية حرب أهلية جديدة..". ويبدو أن حاجة البيت الأبيض إلى إعادة ترتيب أوراقه بعد خسارة الحزب الجمهوري أمام نظيره الديمقراطي في انتخابات الكونغرس الأخيرة، قد غير المعطيات والحسابات عند دول الجوار العراقي. وفي هذا الصدد جاء قرار عودة العلاقات الدبلوماسية بين العراق وسوريا بعد حوالي ثلاثين سنة من القطيعة. مع العلم أن إدارة جورج بوش باتت تطالب بإشراك سوريا وإيران في حل المعضلة العراقية، وهو تطور جديد. وفي هذا الإطار أيضا جاءت زيارة نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني السبت المنصرم إلى المملكة العربية السعودية، حيث بحث مع العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز الوضع في العراق. وقالت مصادر أن الضيف الأمريكي طلب من محدثه ممارسة المزيد من النفوذ السعودى لدى سنة العراق لإحتواء العنف الطائفي الذي تجدد مؤخرا..



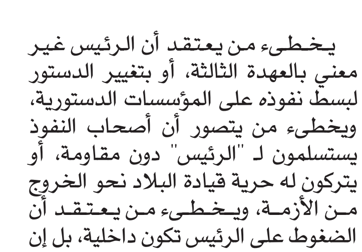
أحمدي نجاد



بشار الأسد

ما لا يقال

عـــهدة المواطـنة والمنـجزات الكـبيرة؟!



■ عبد العالي رزاقي

يخطىء من يعتقد أن الرئيس غير معني بالعهدة الثالثة، أو بتغيير الدستور لبسط نفوذه على المؤسسات الدستورية، ويخطىء من يتصور أن أصحاب النفوذ يستسلمون لـ "الرئيس" دون مقاومة، أو يتركون له حرية قيادة البلاد نحو الخروج من الأزمة، ويخطىء من يعتقد أن الضغوط على الرئيس تكون داخلية، بل إن هناك ضغوطا دولية.

ضغوط الخارج

الإعتقاد السائد عندي أن بقاء الرئيس مع نيكولا ساركوزي خمس ساعات هو "خطأ بروتوكولي"، لأنه لم يسبق لرئيس فرنسي أن جلس مع مسؤول جزائري، بمن فيهم رئيس الجمهورية، مدة خمس ساعات "في جلسة ثنائية"؟ لكن ما دام هذا الوزير مرشح لخلافة جاك شيراك، فمن أجل "التواصل الدبلوماسي قد يهون الأمر، إلا أن تصريحات ساركوزي كشفت عن "رجل متهور"، و"سليط اللسان"، فبعد أن شتم أبناء المهاجرين الجزائريين خلال انتفاضتهم العام الماضي في 300 مدينة فرنسية، وبعد أن منع العمال المسلمين من العمل في مدرجات مطارات فرنسا، وقاد حملة ضد حملة جواز السفر الأخضر في فرنسا، ها هو يطالب الحكومة الجزائرية بأن تسلم له قوائم الجزائريين المستفيدين من تدابير ميثاق السلم والمصالحة حتى يبرمج أسماءهم في "مراكز الشرطة الفرنسية" كإرهابيين.

إن من اشتهر باستعمالاته للعبارات "القذرة" لوصف أبناء الجالية الجزائرية، من حملة الجنسية الفرنسية، لم يحترم القواعد البروتوكولية حين صفع الشعب الجزائري بعبارته الجديدة: "الأبناء لا يعتذرون عن أخطاء آبائهم"، ولو كان صادقا مع نفسه لقال "إن اللفيف الأجنبي" للجيش الفرنسي هم من اللقطاء الذين ارتكبوا المجازر في الجزائر، والاعتذار يعني الاعتراف بهم كأبناء لفرنسا وليسوا مرتزقة، لربما قلنا إنه تجنب "تبني بلاده للقطاء".

لكن منطق "الأبناء ليسوا مسؤولين عن جرائم الآباء" هو الذي راح يروّج له "حزب فرنسا" في الجزائر، ليفتح الباب أمام عودة "أصحاب الأقدام السوداء"، ودخولهم إلى المحاكم الجزائرية لانتزاع أملاك بنوها بدماء الجزائريين على أرض الجزائر. لقد بدأت الفكرة في عهد الشاذلي بن جديد بالزعم بأن أبناء "الحركة والقومية" من حقهم العودة إلى الجزائر، بالرغم من أنهم فرنسيون، لأنهم لا يتحملون مسؤولية جرائم آبائهم أو خيانتهم للشعب والوطن.

إن فرنسا تريد أن تمارس ضغوطها على الرئيس حتى لا يعود إلى المرادية خلال العهدة القادمة، بعد أن حاول شيراك، في لقائه مع علي بن فليس عندما كان على رأس الحكومة إغراءه بـ (الترشح) للرئاسيات، والنتيجة كانت خلال رئاسيات 2004، وذلك باستقباله مدة تجاوزت "حدود البروتوكول الفرنسي"، فهل استقبال بوتفليقة لساركوزي "متجاوز البروتوكول" هو تشجيع لليمين الفرنسي، خوفا من عودة "اليسار" إلى السلطة، هو الذي يقف وراء أحداث المنطقة القبائلية؟ أم أن ترشح امرأة فرنسية للرئاسيات، بعد أن فازت على "الحرس القديم" في الحزب الاشتراكي، أخاف "حاشية الرئيس"، ممّن هم من "الحرس القديم" في جبهة التحرير، من "العودة القوية" لتيار "علي بن فليس" في جبهة التحرير، وهو الذي أدّى إلى "تأجيل تعديل الدستور" لغاية معرفة تشكيلة البرلمان الجديد، في العام القادم.

المؤكد أن فرنسا تسعى إلى "زحزحة بوتفليقة"، لأنه بدأ يزعجها، وحين تسلم له "ختم الداي حسين" الذي وقع به استسلام الجزائر لفرنسا في 5 جولية 1830، فهذه إشارة واضحة إلى الموقف الفرنسي من "بقايا المجاهدين" حتى ولو كانوا رُسل لغتها داخل وخارج الوطن، أو ممن يشجعون "التعامل الاقتصادي" معها، وإنقاذ مؤسساتها المفلسة؟

فرنسا تدرك أن الاعتذار للجزائر قد يدفع إلى المطالبة بالتعويضات واسترجاع "التراث الجزائري"، وتدرك أن "برج إيفل" المصنوع من حديد الونزة هو رمز للاحتلال، ولهذا لا تريد اعتذارا وإنما ابتزازا لمن يصعد إلى المرادية، مثلما ابتزت من صعدوا إلى "تاڤارة" من حزبها خلال مرحلة "الفتنة" 92 - 1997.

في مواجهة ضغوط الداخل!

لا يشك أحد في أن مشاريع بوتفليقة التي سيدشنها عام 2009 كافية لأن تدخله إلى كل بيت جزائري دون استئذان، وفي مقدمتها مشروعه المتعلق ببناء أكبر معلم ديني في الوطن العربي، يكون بمثابة "مركب ثقافي وعلمي"، يجعل مساجد القطر الجزائري امتدادا له، ويحول الجزائر إلى "منارة إسلامية"، ناهيك الفضاء البيئي الذي سيحول العاصمة إلى "قبلة العائلات"، وبسمة الأطفال، وأكسيد الحياة، بعد أن حاصرها الإسمنت من كل الجهات.

لكن الضغوط الداخلية التي تمارس على "عهدته الثانية" بهدف "تسويدها" تكاد تكون امتدادا لمن كانوا يعينون الرؤساء ويزوّرون الانتخابات ويعملون على تحجيم البلاد وتصغير العباد.

والمتأمل لعهود الرؤساء الباقين يجدها مرهونة لشعارات سرعان ما تلاشت بمجرد أن غادروا السلطة أو أبعدوا عنها أو اغتيلوا.

فقد تميزت مرحلة الرئيس الأسبق أحمد بن بلة بشعار "الشرعية التاريخية" وكأن الثورة الجزائرية كانت تقاد من "سجن لا صونتي" الفرنسي وليس من الأوراس؟!

ولا داعي لأن نذكر بما جرى في نهاية الجلسة الماراتونية لأعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس، والمواجهة بين العقيد صالح بوبنيدر وأحمد بن بلة، والتي أدت إلى الانقلاب على الحكومة المؤقتة بقيادة المرحوم بن يوسف بن خدة.

أما مرحلة الرئيس الراحل محمد خروبي (هواري بومدين) فقد اختارت شعار "التصحيح الثوري"، وكأن من حكموا الجزائر ما بين 62 - 1965، ليسوا من الثوار، وكيف تجرأ عقيد من العقداء العشرة على إلغاء القبض على الرئيس بن بلة، وإعطاء وعد للجزائريين بإصدار "كتاب أبيض"، واعتبار 19 جوان يوما وطنيا، وكيف جاء بوتفليقة لينهي "مرحلة الشرعية الثورية" بإلغاء "هذا اليوم" من ذاكرة الجزائريين، وهو واحد من طاقم الرئيس الراحل هواري بومدين.

أما مرحلة الشاذلي بن جديد فقد جاءت بشعار قانوني وهو "العهدة الدستورية"، بالرغم من أن الدستور لم يحترم إلا حين مات بومدين، حيث تم العمل به بتعيين الراحل رابح بيطاط على رأس المرحلة الانتقالية.

وإذا توقفنا عند المراحل الثلاث، يتبين لنا أن الإساءة إلى التاريخ ومن صنعوه وقعت في عهد بن بلة حيث تعرض رموز الثورة للسجن والتشويه والاغتيالات، وأن الإساءة إلى الثوار الحقيقيين وقع في عهد بومدين حيث تحولوا إلى "تجار" أو تمت مطاردتهم ونفيهم.

أما الإساءة إلى الدستور أو تجاوزه فقد شهدته مرحلة الشاذلي بن جديد، والدليل أن "استقالته أو إقالته" تركت فراغا دستوريا، لأن اسم عبد العزيز بلخادم، رئيس المجلس الوطني الشعبي لم يكن عليه إجماع لدى أصحاب "المشروع التغريبي".

ولأن المشروع الذي كان يحضر للجزائر، بعد توقيف المسار الانتخابي، لم يكن واضحا في أذهان أصحابه، لم يجد له شعارا جاهزا، بالرغم من أن "الديمقراطية الناشئة" آنذاك في الجزائر، كان بإمكانها احتواء أي شعار، ولعل هذا ما دفع كل رئيس من المرحلة الانتقالية وهم محمد بوضياف، علي كافي واليامين زروال، إلى طرح شعارات خاصة بكل واحد منهم، فالشعار الذي طرحه الرئيس علي كافي (جبهة متجددة)، تحولت في عهد اليامين زروال إلى حزب سياسي.

ومثلما تداخلت المصطلحات والمفاهيم لدى حتى الصحافيين الذين صارت "الفخامة" توزع على رؤساء الحكومات السابقين أو الحاليين، فقد سبق أن تداخلت مفردة "السمو" لدى المنتخبين حتى صارت تطلق على رؤساء البلديات.

ولأن هناك من يريد "التسلل" إلى "حاشية الرئيس"، فقد اخترع أحد الوزراء عبارة "تحسين صورة الرئيس" لينشىء لجنة من الصحفيين للقيام بهذا الدور، وكأن صورة الرئيس يراد لها تغيير حسب المرحلة القادمة.

وإذا كان بعض الصحفيين والمسؤولين لم يستسيغوا تقديم العلماء على الوزراء في كلمة الدكتورالعربي الزبيري في الملتقى الأول "مقاومة الأوراس في عهد أحمد باي" المنعقد ببسكرة من 27 - 30 أكتوبر الماضي، فإن بعض الوزراء يعتزون بالمنصب السياسي على المنصب العلمي أو الفكري، وقد قرأت في دعوة إلى محاضرة أن وزيرا سابقا قدم منصب الوزير على المفكر والكاتب.

المواطنة "المفقودة"!

وإذا توقفنا عند شعارات عهد الرئيس بوتفليقة سنجدها بدأت بـ (مسعاه في الوئام المدني) وحاولت ترقيته إلى "وئام وطني"، ولكنه تدخل ليحوله إلى "ميثاق للسلم والمصالحة" في العهدة الثانية، بالرغم من أن وزير داخليته نور الدين يزيد زرهوني يقول "إن حالة الطوارىء لن ترفع مادام هناك إرهابيون نشطون"، وكأن حالة الطوارىء جاءت لحماية ما سماه سابقا بـ "بقايا الإرهاب" من تحريك المجتمع سياسيا ومدنيا، وفتح المجال أمام المواطنين للمساهمة في "محاصرة الإرهاب".

ويخيل لي أن "المواطنة ومحاربة الفساد" هي الشعار الأنسب للعهدة القادمة، لأن المواطنة "مفقودة في الجزائر"، إذا اعتبرنا أن حمل الجنسية ليس شرطا للمواطنة، وأن المواطنة التي جاءت بديلا عن الوطنية التي ارتبطت "بالجهاد الأصغر"، لا تتحقق إلا في الجهاد الأكبر.

وما دام الفساد "صار موضة العصر"، فأفضل شعار يمكن للرئيس تبنيه هو المواطنة، بمعنى "الدفاع عن الحقوق والواجبات" ومحاربة الفساد، لأنه الخيار الوحيد لإسقاط رؤوسه في الجزائر وامتداداته "ذات الجنسيات المتعددة".

وما دامت المواطنة لا تعني تعدد الجنسيات أو تعدد "اللغات الرسمية" في الدولة الواحدة، ولا تعني التطاول على الآخرين، فهل تستطيع "حاشية الرئيس" أن تعمل على نشر مفهوم صحيح للمواطنة غير المفهوم الفرنسي لها؟ وحتى يدرك رجال الرئيس أن "المواطنة" لا تعني "المساندة والولاء"، وحتى تكون العهدة الرئاسية القادمة هي "عهدة المواطنة والمنجزات الكبيرة" يفترض "كنس" من حوّلوا بالأمس الجزائر إلى "دبابة"، ويريدون اليوم تحويلها إلى "حصانة" وتبييض أموال.

ثاموغلي

وقفة حول دراسة الأستاذ «مرموري حسن»:

التوارق بين السلطة التقليدية والإدارة الفرنسية في بداية القرن العشرين



■ بقلم: محمد أرزقي فراد

ferrad.rezki@caramail.com

مكنني الدكتور محمد العربي ولد خليفة رئيس المجلس الأعلى للغة العربية من الاطلاع على العمل الفكري الذي أنجزه الأستاذ مرموري حسن في إطار البحث العلمي بعنوان «التوارق بين السلطة التقليدية والإدارة الفرنسية في بداية القرن العشرين».

تعتبر هذه الدراسة عملا مهما يستحق التنويه والتشجيع، باعتباره بحثا علميا أنجز بقلم جزائري وباللغة العربية. ولا شك أن مجتمع التوارق يندرج ضمن اهتمامات الدولة الجزائرية ودول الجوار لتواجد هذا العنصر في أكثر من دولة واحدة، وبالنظر إلى هذا التشتت الجغرافي فقد ظل التوارق في بعض البلدان يشعرون بحيف التهميش والإقصاء، مما جعلهم يعبرون عن قلقهم بطرق عنيفة أحيانا، ولم تدخر الجزائر أي جهد من أجل مساعدة جيراننا في إحلال السلم.

ولا شك أن الاهتمام بهذا العمل العلمي يندرج في سياق رعاية مكونات ثقافتنا المتنوعة وترقية البعد الأمازيغي في هويتنا وفق تعديل الدستور الخاص باللغة الأمازيغية سنة 2002، وهو ما جسد استرجاع الوعي الهوياتي كاملا.

إنّ ما ميز الدراسات العديدة المنجزة حول مجتمع التوارق هو سيطرة الدراسات الكولونيالية التي كانت تهدف إلى فهم المجتمع الترقي من أجل إحكام القبضة الاستعمارية عليه.

هذا والجدير بالذكر أن ما قدم من دراسات وكتابات عن هذه المنطقة قبل القرن التاسع عشر لا يشفى الغليل، فقد تميزت كتابات هيرودوت اليوناني بالسطحية والضحالة، أما الكتابات العربية (ابن حوقل في القرن العاشر الميلادي والبكري في القرن الحادي عشر الميلادي، وابن خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي) فقد تميزت بكونها معلومات وصفية.

وعندما نظم الفرنسيون حملة فلاتير **Flateers** سنة 1880 انطلاقا من ورقلة لاستكشاف مجاهل الصحراء الكبرى، كانوا لا يعرفون شيئا عن المجتمع الترقي، وبعد أن توغلت الحملة في الصحراء بعمق قدره حوالي ألف كلم، نصب فرسان التوارق كمينا لأفراد هذه الحملة، فأبيدوا جميعهم باستثناء عدد قليل من الأهالي المرافقين للفرنسيين الذين تمكنوا من العودة إلى ورقلة. وعرفت الحملات الموالية نفس المصير أهمها حملة بلات **Palat** (1886) وحملة دول **Douls (1889)** وحملة موريس **Mores** (1895). وأدت هذه الإخفاقات إلى توقيف فرنسا لمشروعها التوسعي نحو الجنوب لبعض الوقت. هذا وقد لعب الأب فوكو خلال أحداث الحرب العالمية الأولى دورا بارزا في دراسة المجتمع الترقي وتقديم المعلومات الضرورية للجيش الفرنسي عن تحركات التوارق. والجدير بالذكر أن ما كان يقدمه من خدمات اجتماعية للأهالي (علاج ـ مواد غذائية) وثقافية (دراسة اللسان الترقي) كان بهدف إخفاء مهمته الأساسية المتمثلة في الجوسسة، والحق أن الكتاب المدرسي الصادر سنة 1923 لم يخف هذه الحقيقة، فقد ذكر في سياق النص المخصص لتمجيده أنه خريج المدرسة العسكرية الفرنسية المشهورة سان سير بمعية الضابط «لابيرين»، وأنه تعلم اللغة العربية بالمغرب الأقصى الذي دخله متنكّرا في زي يهودي مغربي. ثم دخل إلى الجزائر سنة 1901 وقصد مدينة تمنراست بأقصى جنوب الجزائر مرتديا زي الراهب. وأبان النص بوضوح أنه تقرّب من السكان المحليين من أجل كسب صداقتهم لفرنسا، وأن ما عرفه الفرنسيون عن المجتمع الترقي كان من عمل الضابط المتنكر في زي الراهب دي فوكو1. وبذلك فتح الشهية لغيره من الفرنسيين لدراسة حياة التوارق. ورغم ما تميزت به الكتابات الفرنسية من ثراء وتكديس للمعلومات فإنها عجزت عن النفاذ إلى حركية المجتمع وديناميكيته.

قسّم المؤلف هذه الدراسات والكتابات إلى قسمين اثنين: المرحلة الاستعمارية التي برز فيها الأب فوكو بما أنجزه من دراسة لغوية بحيث ألف قاموسا ترقي ـ فرنسي، والباحث **M. Reygasse** الذي اشتهر بدراسة قبر المرأة المشهورة (تين هينان) سنة 1925، ثم المرحلة الثانية (ما بعد الاستعمار) توالت فيها كتابات الفرنسيين التي اختلف أصحابها حول طبيعة المجتمع الترقي، غير أن ما تجدر الإشارة إليه أن الباحثة **H.Claudot-Hwad** قد أكدت في كتابها: **Touaregs Portait En Frangment** أن القاسم المشترك لمجتمع التوارق هي الهوية (ثاموست بالأمازيغية).

وبالنظر إلى قصور هذه الكتابات الغربية عن النفاذ إلى حركية المجتمع كان لزاما أن تظهر كتابات وطنية تغوص إلى دواخل المجتمع بما تملكه من أدوات المعرفة لإعطاء صورة حقيقية وواقعية عن المجتمع، وفي هذا السياق تندرج هذه الدراسة المعدة من طرف السيد مرموري حسن الذي اعتمد على مصادر كتابية وشفاهية.

وقد عرّف المؤلف مظاهر السلطة التقليدية تعريفا صحيحا من خلال تفسير مصطلحاتها: (أمنوكال: رئيس البلد) و(الطبل: الكونفدرالية)، كما أوضح أن العصبية في المجتمع الترقي تستند على نسب الأم ونسب الخال، وعليه فإن هذه الخاصية الهامة تعد مفتاحا لتحليل المجتمع الترقي، الذي يتوارث أعيانه السلطة التقليدية على هذا الأساس.

ولئن كان الاستعمار الفرنسي قد لجأ إلى توظيف هذه السلطة التقليدية من أجل تكريس نفوذه، فقد أدخل عليها تعديلات أفقدتها حيويتها وحريتها، صار بموجبها «أمنوكال » يعيّن من طرف الإدارة الفرنسية وبصلاحيات محصورة في خدمة مصالح فرنسا كجمع الضرائب وفرض الأمان. وقد اضطر التوارق إلى قبول ذلك الواقع المر للحفاظ على الحد الأدنى من تنظيمات مجتمعهم بعد أن قهرهم الاستعمار عسكريا.

هذا ومن جهة أخرى فقد شتتهم وقسمهم أشتاتا في كيانات سياسية عديدة (الجزائر، المالي، النيجر...) تجسيدا لسياسة فرق تسد الاستعمارية، ولعل أخطر نتائجها، خلق بؤر للتوتر السياسي بعد رحيله. ولا شك أن هذا التشتيت السياسي ظل يعرقل حركات التوارق وتنقلاتهم المختلفة التي تعد من سمات مجتمعهم.

وفي الختام أشير إلى أن الأستاذ مرموري حسن قد بذل مجهودات جبارة في جمع المادة من مصادر كتابية عديدة، ومصادر شفاهية مكنته من معرفة دواخل المجتمع الترقي مقدما تحاليل وآراء في غاية الأهمية كللّها بالدعوة إلى مزيد من الاهتمام العلمي بهذه المنطقة التي مازالت أسيرة للكتابات الأنتروبولوجية الاستعمارية رغم ظهور بعض الدراسات الجادة في فرنسا.

والحق أن نشر هذا الإنجاز العلمي يعد ضروريا باعتباره عملا نافعا لكل دارس للمجتمع الترقي، ومادة معرفية أساسية لأهل السلطة والسياسة لتفادي السقوط في مطبة الرؤى القاصرة التي تدفع نحو الاحتقان.

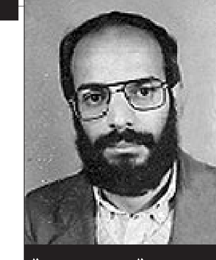
التهميش :

1. L'Algérie: histoire, colonisation, géographie et administration.

P. BERNARD, F. REDON, Alger anciène maison Bastide Jourdan, 1923, p 99.

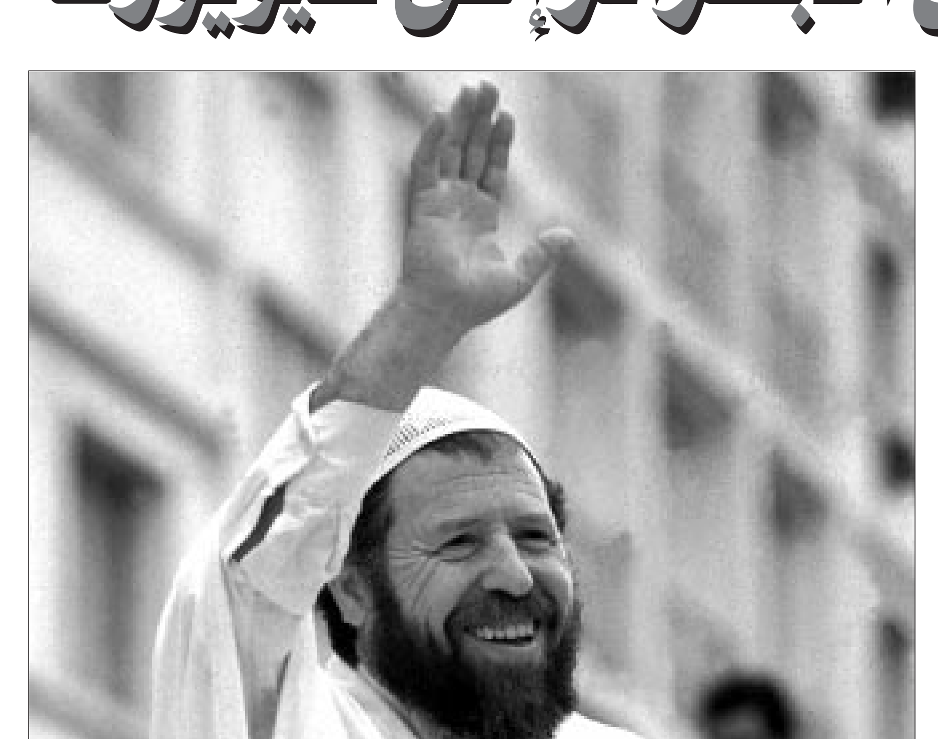


مــن الجــزائر إلـى نـيويورك



الجـبهة الإسـلامية للإنقاذ إنتصار ثم انتحار

بقلم: يحي بوكليخة
ennouryahia@yahoo.fr


عباسي مدني يستعد لخوض مرحلة سياسية جديدة

قررت أن أحدث جهازا خاصا للبلديات يرشدها ويتتبع حركاتها: سميته مديرية إرشاد وترقية البلديات الإسلامية وبدأت كتابة دليل لتسيير البلديات: سميته دليل المجالس الشعبية البلدية والولائية يحتوي على ما يلي:

1 . قواعد المعاملات الشرعية.
2 . في الإدارة التنظيم.
3 . في العمل التقني والتسيير.
4 . في المؤسسات.
5 . في اللجان الدائمة والمؤقتة.
6 . في الجودة والمراقبة.
7 . في المراجع والوثائق والمعلوماتية.
8 . في استعمال الحاسبات.
9 . العلاقات العامة خارج المجالس.

لم تمر علينا تلك الأيام بسهولة وكثر الزوار وطالبو الإعانات والفقراء والأرامل والصحافيون والهيئات السياسية من كل فج عميق، عشرات الممثلين للقضية الفلسطينية، لما قلت لأحدهم إنني لا أفهم ما الذي يجعلكم هيئات ومازلتم لم تكونوا دولة فلمَ لا تتحدوا أو تجتمعوا في شكل من الأشكال ويكون لكم ممثل واحد، بدلا من أن يطرق الباب كل صباح وجه بنفس الهم والذي نعرف ونتضامن معه، ثم ما الذي يجعلكم لا تثقون في صورة عرفات كجامع لكم ومتكلم باسمكم..

تبسّم الأخ الفلسطيني وردّ عليّ إنها مسألة غير سهلة.. أما الهاتف فلا أسمعك الله رنينه؛ من الداخل كل البلديات والولايات والجمعيات.. كما بدأت الاقتراحات تتهاطل للمساهمة في بناء الدولة الإسلامية.. بدأت أنظم شؤون البلديات وأتصل بالجهات المسؤولة في وزارة

> **كلفت الأخ المرحوم رشيد للذهاب للمكتبة المركزية ومجموعة أخرى يقودها الأخ الدكتور أحمد مورد أرسلتها لمؤسسات الأمم المتحدة تطرح عليهم سؤال: نريد كل ما يهم التنمية المحلية والريفية وما هي المؤسسات التي يمكنها تسهيل المهمة علينا..؟**

الداخلية لطلب العون أو استفسار، ومنها أن السيد الأمين العام لوزارة الداخلية بعدما لاحظ معي كثرة التدخلات اقترح دورة تكوينية لرؤساء المجالس البلدية الجدد، على يد الوالي و أعوانه، فرحبت بالفكرة وأرسلت إلى المكاتب البلدية لمساعدة إخوانهم وضرورة قبول هذه الدورات التكوينية، والحقيقة أن والي العاصمة في ذلك الحين كان في المستوى، حضر الملتقى تحضيرا جيدا، وزع الوثائق على كل المنتخبين وجاء بفريق في كل اختصاص لتقديم العروض في كل فن..

في نهاية اللقاء تعرفت على الوالي وعرفته بعملي في الج.إ.إ وطلبت منه أن يسمح لنا بالبحث في أرشيف الولاية في الوثائق القديمة حول البلديات، فقال مندهشا ولمَ في الأرشيف، قلت له إنني أريد أن أرجع إلى بداية دخول الاستعمار وكيف وجد المدينة وما هي الخطط التي وضعها، عندما أعاد بناءها وطور الجزء الكبير منها، أريد أن أعرف بدقة مثلا، مخطط المياه الجارية الصالحة والمياه المستعملة، ففي نيتنا أن نعيد تخطيط المدينة ولابد لنا من جمع هذه المعلومات للخبراء والمهندسين الذين سنكلفهم بهذا المشروع. كان الضجيج في القاعة ولم أدر هل فهمني أم لا ولكن كان جوابه بنعم يمكنكم الاطلاع على الأرشيف والاستفادة منه للعمل به في البلديات. فلو تمت لنا هذه الخطة وأعدنا بناء القنوات الصحية والمياه الصالحة للشرب، لما وقعت كارثة باب الوادي، حيث غمرت المياه البلدية والسيول وغرق من غرق، رحمهم الله.. كنت مولعا بالتخطيط الهندسي للمدن الكبرى مثل نيويورك وموسكو وهامبورغ أين تجد قنوات المياه الجارية، كأنها أودية تحت الأرض، يستطيع العامل أن يسير فيها راجلا أو راكبا، فهي ليست حفر صغيرة وقنوات حديدية تدفن تحت الأرض وتكون نسيجا كالأمعاء يلتوي هنا وهناك ويسيل هنا وينفجر هناك، بل هي مجاري تصلح لقرون وقرون، تكبر المدينة ولا تحتاج إلى إعادة حفر وتوسيع قنواتها، فالأودية سطرت وحفرت على عمق كبير، وبنيت لتتحمل المياه الصالحة والمستعملة وأحبال الكهرباء والهاتف تمر فيها وحتى في الأزمات يمكن اللجوء إليها والاختباء داخلها.

هكذا كنت أرى قنوات العاصمة إن كنا نريد عاصمة. أما عاصمة اليوم فليست بمدينة ولكن مجموعة قرى متشابكة وبدون شك ليست عاصمة، التي تسمى عليها دولة إسلامية، فالإسلام لا يرضى لنفسه مدينة عرجاء، بل مدينة بيضاء، منشرحة المنظر، طيبة الرائحة بحدائقها وساحاتها.. كنت أحلم، خير من أن أتشاءم كما فعل الكثير وانتظر النذير..

وبدأ التدعيم يأتينا من كل مكان ومن الجماعات الإسلامية شيئا فشيئا وبشق الأنفس. فكما أخبرني الدكتور حبيب الهدام مشكورا، أنه جمع لنا إطارات لا بأس بها وحبب إليهم ضرورة تدعيمنا في البلديات وقد كان عملا شاقا لإقناعهم بذلك، فلقد احتجوا أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ جرّتهم للعمل السياسي بدون مشورتهم وبدون تحضير. قلت له: وهل كانوا ينتظرون المهدي المنتظر حتى يبدأوا بتحضير أنفسهم. أولا يرون أن العالم انقلب حولهم وسقطت الشيوعية والإمبراطورية السوفيتية والبلدان الاشتراكية وهل ننتظر حتى يدق على أبوابنا وننادى يا مسلمين هلموا للعمل الصالح وبناء دولة الإسلام. فلقد فرشت لكم الأرض زهورا وعشبا أخضر لتمشوا عليها، يا المستوى يا ودي.. ولكن في الأخير استطاع إقناعهم بالدخول في المعترك وأخذ القطار جريا وهو يسير..

ومن جماعة السلفية كذلك ومن عموم إطارات وعامة الشعب والمعروفين بالقوميين المنحازين للبعثية، جاءني أحدهم يصول ويجول ويريد أن يؤكد على ضرورة استعمال اللغة العربية فقط في تعاملات المجالس المحلية ويجعل منها الأساس الذي نبني عليه. فلما حاولت تنبيهه أن الجزائريين مبدئيا لا يعادون العربية ولكن ظروفهم التاريخية جعلتهم لا يتقنون الكلام أو العمل بها وعلينا التدرج. صاح منفعلا بكلام غير مقبول، يشيد بالعروبة ولا يريد الفهم أن الإسلام لا يفرض على الناس لغة بل يصف اللغة بأنها آية من آيات الله وبقدر ما يزداد المسلم إيمانا بقدر ما يزداد حبا للعربية، ويرغب في تعلمها وهذا دورنا أن نيسّر لهم طريق تعلمها وسوف يكون لكم دور في هذا المجال. ولكن الرجل كان مغلق الفكر والعقل ويرى لنا مثالا واحدا علينا النظر إليه. وللأسف البعث العراقي والسوري. فلما ذكرته بأن مؤسس حزب البعث اسمه ميشال عفلق، بمجرد ما أذكر اسمه أريد أن أتقيأ، كاد أن يخرج من عقله وانتهت مقابلتنا بمشادات كلامية.. ولكن ما عدا هذا البليد أو كما يسميه الجزائري أطنح، فإن جل زوارنا كانوا متأدبين، محبين لنا، ومعينين بكل ما لديهم وأهمهم ذلك الإطار المهم في حكومة حمروش الذي كان مكلفا بخبرة المؤسسات الاقتصادية وجدوى تدعيمها أو حلها، فهو الذي كان عليه عبء دراسة وتقييمها وإصدار الخلاصة لرئيس الحكومة - كما قال - ليقبرها أو يعيد لها الحياة. هذا الإطار المختص في المالية والإدارة وتقنيات الفحص والتقييم، سبق له أن عمل في مؤسسات دولية.. قال لي لما رآني أحد الخبراء الدوليين في رواق الحكومة، اندهش وقال له ماذا تفعل هنا بدون حياء وبضحكة، مكانك ليس هنا، كان يعرفه ويعرف قيمته في البنوك الدولية، هذا الأخ كان لا يتقن إلا الفرنسية والأمازيغية وقليلا من العربية، فكان لا يجد من يستقبله في المقر الوطني وخاف منه شبابنا المكلف بالإدارة وظنوا أنه جاسوس من الـ:RCD ، فلما جئت وتمركزت في المقر، قدمه لي الأخ سعيد قشي وقال له الآن تستطيع أن تبوح بكل ما لديك للسي يحي وهو الذي يفهمك. قال لي: لقد جاء معه أبوه للمقر ليثبت لنا حسن نيته: كان ذلك الخبير في الشؤون الاقتصادية يود عرض خدمات شتى علينا وكم حاول التكلم مع الشيخ عباسي ولكنه أنهى معه اللقاء بسرعة ولم يفهم لماذا، لأن سيد الشيخ لا يحسن الفرنسية أولا ثم الأمور التقنية والدقيقة التي تغوص به في عالم الخبرات لا يصبر عليها، فهو رجل عموميات وحلول شمولية كلية كما يكررها دائما. المهم أن ما أذكره مهم الآن هو قوله لي: إن الخبراء متفقون على أنه لا يمكن نفخ الروح من جديد في المؤسسات الاقتصادية إلا على حساب خزينة الدولة وبثمن كبير جدا يهلك الجزائريين والدينار، فالتقدير أن مبلغ 150 مليار دينار لتنقية المؤسسات وبجزء كبير منها من العملة الصعبة وهذا ما سيحدث تضخما كبيرا وهبوطا في القدرة الشرائية للمواطن وأزمات كثيرة وقال إن السي حمروش ينوي المضي في هذا الطريق بضخ أولا 50 مليار دينار ثم يرى. قلت له إننا في هذا الحزب مازلنا نعيش في السماء ولم نضع بعد أرجلنا على الواقع وعلى من ستقرأ زبورك يا داوود.. بقينا على اتصال إلى أن حلت الفتنة وقلت له الرجاء أن لا تعاود الدخول إلى هنا، فإنني سأغادر قريبا ولا خير في هذا الحزب وللأسف..

قلت بدأت أنظم شؤوني بجمع المعلومات أولا حول البلديات منذ نشأتها إلى اليوم، كلفت الأخ المرحوم رشيد للذهاب للمكتبة المركزية وطرح المسألة عليهم، بأن يزودوننا بكل ما لديهم حول البلديات من قوانين، كتب، مجلات خرائط منذ العهد الاستعماري، ومجموعة أخرى يقودها الأخ الدكتور أحمد مورد أرسلتها

> **كنت مولعا بالتخطيط الهندسي للمدن الكبرى مثل نيويورك وموسكو وهامبورغ أين تجد قنوات المياه الجارية، كأنها أودية تحت الأرض، يستطيع العامل أن يسير فيها راجلا أو راكبا، فهي ليست حفر صغيرة وقنوات حديدية تدفن تحت الأرض وتكون نسيجا كالأمعاء يلتوي هنا وهناك ويسيل هنا وينفجر هناك، بل هي مجاري تصلح لقرون وقرون.**

لمؤسسات الأمم المتحدة تطرح عليهم سؤال: نريد كل ما يهم التنمية المحلية والريفية وما هي المؤسسات التي يمكنها تسهيل المهمة علينا..؟ فلما رجع الأخ أحمد مورد قال لي وهو يكاد أن يسقط من الضحك: والله يا الأخ يحي لقد اندهش المسؤول وكرر علينا السؤال: من أي حزب أنتم ؟ فقلنا من الجبهة الإسلامية للإنقاذ، فرح كثيرا ذلك الرجل وفتح لنا ما لديه من مكتبات وأشار إلينا أنه سوف يتصل بنيويورك لجلب كل ما نحتاجه، وأردف يقول: والله إننا هنا في الجزائر منذ قرابة الثلاثين سنة ولم نر يوما واحدا حزب جبهة التحرير يبحث عما تبحثون عنه. فإذا كانت هذه خطتكم فسوف تنجحون محليا ودوليا. قلت للأخ أحمد: هل فهم منك أننا نريد دولة مبنية على قواعد صحيحة، كل عمل يجب أن يعمل حسب المقاييس الدولية وإذا احتجنا للخبراء فسوف نأتي بهم من الأمم المتحدة، فرح الرجل وانطلق فريقي كالبرق يجول في كل وزارة ومؤسسة يجمع المعلومات ويرتبها حسب المواضيع ويضع الأولويات..

من "قهوة موح أشرب وروح" إلى "ملاكوف"

المقاهـــي.. الوجـــه العميـــق للمجتمـع الجزائـــري

"قهوة موح أشرب وروح".. "قهوة أشرب واهرب" هذه بعض من الأسماء الغريبة التي اتخذتها المقاهي عندنا في السنوات الأخيرة، وبقدر غرابة هذه الأسماء بقدر غرابة الصورة التي تعكسها هذه المقاهي عن الشارع الجزائري، ففيها تلتقي كل الفئات وتختلط الحكايات بين السياسة والرياضة والمستقبل الراهن والمشاكل اليومية.

وهذا المقال هو عُصارة جولة قمنا بها في مقاهي العاصمة التي لن تختلف الصورة فيها عن المقاهي الأخرى في الجزائر العميقة، وفي المقال شهادات لمرتادي المقاهي ولأصحابها وأخرى لأناس كرهوا ضجيج المقاهي وباتوا يرون فيها مضيعة للوقت وإفسادا للمجتمع.

ح. راضية



كان الفرد الجزائري في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين يتعرّض لأقصى العقوبات القانونية في حالة ما إذا ضبط في مقهى ما لأكثر من خمس دقائق بفضل المراقبة الدائمة لبعض الأشخاص بالزي المدني الذين تم وضعهم أساسا لهذا الغرض، وكان الشخص الذي يضبط يخضع لمساءلة طويلة تدور حول مكان عمله وسبب تواجده بالمقهى، ومن ثمّة السؤال عن وضعيته داخل مقر عمله، ولا يُخلى سبيله إلا إذا كان في عطلة مرضية، أما اليوم فالمقاهي منتشرة في كل مكان ولا تكاد تفرغ من الزبائن حتى لساعات متأخرة من الليل، بالرغم مما تلحقه من فساد ومضيعة للوقت، فلماذا لا تفرغ المقاهي الجزائرية من زبائنها؟

سؤال محيّر يتبادر إلى الأذهان بمجرد رؤيتنا للكمّ الهائل من الأشخاص المتّخِذين من المقاهي ملاذا لهم، إذ أخبرنا "محمد 30سنة" أنه مدمن على لعب بالدومينو" و"الورق" والمقهى المكان الأنسب لممارسة هذه اللعبة وسط الأصحاب وفئة من الفضوليين الشغوفين بهاتين اللعبتين الشعبيتين، وسط أجواء مفعمة بالتنافس والذكاء، مؤكدا تأخره الدائم عن الالتحاق بالبيت، مما يجعل زوجته في قلق دائم عليه لأن تواجده بالمقهى يمتد من الساعة السادسة حتى العاشرة ليلا، وحدّثنا في الآن ذاته عن فئة أخرى تفضّل "قتل" الوقت بالمقهى لأنها من دون عمل، وهذا بتبادل الأحاديث حول أسرار العائلات أوما وصفه بالنميمة"، وغالبا ما يجلسون على الكراسي الموجودة خارج المقهى ليتسنّى لهم متابعة كل ما يجري، كما أن بعض المقاهي الجزائرية باتت المكان الأكثر أمانا للصوص الذين يناقشون خططهم بها، ويتقاسمون حصصهم من المسروقات فيها أيضا، حتى أن بعض مروّجي المخدرات يوزّعون سمومهم بها ولهم زبائن خاصّون، إلا أن البعض يقصدها لكسب عيشه مثلما هو الحال مع بعض "الزوافرة" الذين يقصدون المقاهي الكبرى ويجلسون بها في انتظار أن يعرض عليهم عمل ما، ولو أن هذه الظاهرة تكثر في المناطق الزراعية كسهول المتيجة والمناطق الصناعية المعروفة، بالإضافة لفئة التجار الذين يجتمعون بها يوميا للبيع والشراء وتنفيذ صفقاتهم التجارية، وهذا ما أكّده "عبد الكريم31 سنة" و"محمد31سنة" اللذان التقينا بهما قرب أحد مقاهي بئر خادم واللذان كانا بانتظار تاجر من الشرق الجزائري لإكمال صفقة تتعلق بالأنعام والدواجن كما يبدو، فعلى حد تصريحاتهما المقاهي أنسب مكان لممارسة نشاطهما التجاري.

وتوجد فئة أخرى لا يهمّها من المقهى إلا الحماسة، فالعديد من الزبائن يقصدونها لمتابعة البرامج التلفزيونية المفضّلة لديهم مثل المقابلات الرياضية وأحداث الساعة كمحاكمة "صدام حسين" والحرب في لبنان، كون بعضهم لا يملك جهاز الإرسال الرقمي في بيته والبعض يفضّل جلسة مع الأحباب، إضافة إلى فئة المتقاعدين التي تفضّل الخوض في أحاديث السياسة.

مقاه خارج المقاهي!

هذه هي الحقيقة، فالمتجول عبر المقاهي الجزائرية المترامية وسط العاصمة أو بأحياء الحراش، الدار البيضاء، براقي، الكاليتوس، الرغاية، الأربعاء والبليدة يجد الكراسي المصفوفة في الخارج أمام المقهى أكثر من تلك الموجودة داخله، وأغلبها موجودة على الأرصفة والطرقات بطريقة تعرقل المشاة وتعرّضهم للخطر، كما تتواجد وسط التجمعات السكنية. أما الموضة الجديدة فهي فتح المقاهي بالمحلات التجارية الموجودة أسفل العمارات مثلما هو الحال بباب الزوار والدار البيضاء وعين النعجة والأبيار، رغم المعارضة الشديدة للسكان المتضايقين من مثل هذه المرافق التي أفسدت أبناءهم، دون إغفال ما يعرف "بالمحشاشات" التي يكثر انتشارها في الصيف وفي شهر رمضان الكريم والتي يسيّرها في أغلب الأوقات واحد أواثنان من أبناء الحي، وغالبا ما تستقطب أفرادا غرباء عن الحي، مما قد يتسبّب في صدامات ومناوشات يكون الحي في غنى عنها.

ما لاحظناه في جولتنا وجود بعض التسميات المميزة لهذه الأخيرة "أشرب واهرب" في الأبيار، "العريشة" بالحراش، "القصب" برج الكيفان وقهوة "مالاكوف" العتيقة بالعاصمة، والقائمة تضم أسماء أخرى لمقاهي أخرى تعطيك الإحساس بأن زبائنها مميزون، والطريف في الأمر أن بعض المقاهي رغم توجهها لفئة معينة إلا أنها تستقبل زبائن من الفئات الأخرى، بفضل الخدمات المقدمة بها وكثيرا ما يشتدّ النقاش بينهم إلى درجة تدخّل مسيّر المقهى شخصيا. وفي هذا السياق، أخبرنا "عمي شعبان" صاحب مقهى أنه يضطر لطرد بعض الزبائن الذين يتجاوزون حدود اللياقة والأدب، وعن مدة العمل أوضح محدثنا أن الإقفال يكون بعد العاشرة والنصف ليلا بسبب رفض بعض الزبائن الانصراف، مما يضطره لإقفال جهاز التلفزيون ورفع الكراسي باستمرار.

لأنها رفضت ارتداء الحجاب

عـم يخنـق إبنـة أخيـه بخمـارهـا

إن الدين الإسلامي والسنة النبوية يدعوان إلى صلة الرحم والتآزر والتلاحم بين أفراد الأسرة الواحدة، لكن ما يجري داخل البيوت الجزائرية وبين أفراد الأسرة الواحدة لا يمت للتعاليم الإسلامية بصلة، فقد وصل الشقاق وعدم التفاهم بين أفراد العائلة إلى درجة ارتكاب الجرائم. والجريمة التي فصلت فيها محكمة الجنايات بسيدي امحمد بالعاصمة مؤخرا ما هي إلا عيّنة صغيرة عما يحدث بالبيوت الجزائرية؟! وما آلت إليه الروابط الأسرية من شقاق؟!

إلهام بوثلجي



فهذه الجريمة ليست رواية من روايات المسلسلات المصرية، وإنما هي واقعة حقيقية حدثت في بلدية الشرارية بالكاليتوس بتاريخ 15 أفريل 2004. المتهم هنا هو العم ذو الواحد والعشرين ربيعا والضحية هي إبنة أخيه التي لم تتعد 14 سنة (ب.ل) ولم تكن تتوقع يوما أنها ستموت على يدي عمها لا لشيء سوى لأنها لا تسمع كلامه ولم تكن تريد ارتداء الحجاب ودائمة الخلاف معه وتتحداه دائما، وفي يوم الواقعة تشاجرت الضحية مع عمّها الذي لامها على خروجها من البيت دون مبرر، إلا أنها لم تكترث له وصعدت إلى غرفتها حيث تبعها وحاول ضربها وقام بخنقها بواسطة خمارها وعلقها في نافذة المنزل ليظن أبواها اللذان كانا غائبين عن المنزل بأنها انتحرت، ولما صعد أخوها الصغيرة "سيد علي" إلى غرفتها رآها معلقة في النافذة فمزّق الخمار لإنقاذها ولكن مشيئة القدر كانت أقوى وتوفيت أخته الكبرى. ولما وصل أبواها في المساء ونقلها والدها إلى مستشفى زميرلي بالحراش أكد له الطبيب بأن وفاة إبنته كانت غير طبيعية لأنها خنقت. وبعد التحريات حول ملابسات القضية تم التعرف على هوية الجاني (ب.ز) الذي يعتبر عم الضحية وأحيل ملف القضية على محكمة الجنايات بسيدي امحمد في منتصف شهر نوفمبر الحالي.

المتهم يؤكد بأن ابنة أخيه انتحرت!

ولما مثل المتهم أمام محكمة الجنايات صرّح بأنه يوم الواقعة كان بالبيت وسمع أخاه يتشاجر مع إبنة أخيه المرحومة التي قالت لعمها "مادخلكش فيّ" فحاول التدخل وتأنيبها على قلة أدبها مع عمّها، وأضاف بأنه لم يضربها ولم يعلم بوفاتها إلا عندما جاء إليه أخوها سيدي علي وهو يبكي ويقول "عمي أختي قتلت روحها"، ولما سأله القاضي عن خلافه الدائم مع الضحية بسبب الحجاب؟ قال بالحرف الواحد "في حياتي ماهدرت معاها على الحجاب".

أما والدة الضحية التي خافت في تصريحاتها ولم تحاول توجيه التهمة لعم الضحية وفضلت الصمت عن الحادثة وكواليس الخصومات بين العم وابنتها حيث سألها القاضي: "هل سبق لعم الضحية وأن ضربها من أجل الخمار"، فذكرت بأنه كان ينصحها دائما وغضب منها ولم يكلمها لمدة 15 يوما، ولكنها ارتدت الحجاب قبل وفاتها بـ15 يوما. أما أخوها الصغير الذي شاهد الضحية وهي تقتل فقد كانت ملامحه شاحبة ويداه ترتعشان وهو يمثل للشهادة أمام القاضي وقام بتغيير جميع أقواله الأولى وذكر بأنه لا يعرف شيئا سوى أنه وجد أخته معلقة بالنافذة.

النائب العام: "إذا حبيت تعرف أخبارهم سقسي صغارهم"

استهل النائب العام مرافعته بقوله: إن المتتبع لهذه الوقائع يتخيل الانفعال الجاهلي للعائلة الجزائرية والعادات والتقاليد التي تميزها، فالأم لم تستطع حتى المطالبة بالقصاص من القاتل لا لشيء إلا أنها تعلم أن هذا سيحدث الشقاق داخل أسرتها، خاصة إذا ما علمنا بأن القاتل هو العم والضحية هي إبنة الأخ. ويضيف النائب العام بأن ملابسات القضية واضحة من خلال اعتراف الأخ الصغير في بداية التحقيق، وحتى وإن أنكر درايته بالأحداث اليوم، فهذا لا يعني شيئا واستدل بالمثل الشائع: "إذا حبيت تعرف أخبارهم سقسي صغارهم" وسيد علي روى ما شاهد في البداية هذا من جهة، ومن جهة أخرى أركان القتل العمدي متوفرة ونحن نستبعد الانتحار ونلتمس حكم الإعدام باسم المجتمع.

وبعد المداولات تم الحكم على المتهم (ب.ز) بـ15 سنة سجنا بعد إفادته بظروف التخفيف فيما يتعلق بجناية القتل العمدي.

تهنئة



إحتفلت عائلة "بُكرة" بعيد ميلاد البرعمة الحلوة "سيرين مليكة" التي أطفأت شمعتها الثالثة، وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم لها كل من والديها الكريمين عبد الكريم ومريم وكذا عماتها جويدة وطاووس بأمريكا وجميلة نيني وخالاتها تسعديت ونعيمة وسامية ببسكرة و عائلة حضري محند الحاج وحليمة وآسيا وحكيمة وجدها سعيد بُكرة وجدتها غزالة وجميلة، يتقدم كل هؤلاء إلى سيرين مليكة بالتهاني والتمنيات بحياة سعيدة، مع تحيات طاطا نزيهة.

63 بالمائة من أطفال تيبازة يعانون من تسوس الأسنان اضطراب السلوك والاضطراب المدرسي في ارتفاع بسبب الفقر

كشف تقرير مديرية الصحة بولاية تيبازة، تحصلت الشروق على نسخة منه، عن دور الصحة المدرسية التي تتكفل بها 43 وحدة للكشف الطبي ويؤطرها أكثر من 159 مختص، أن 63٪ من التلاميذ يعانون من تسوس الأسنان تم التكفل بـ50٪ منهم بفضل الميزانية المعتبرة التي خصصتها المديرية لجراحة الأسنان لدى التلاميذ. كما لاحظ التقرير الذي خص الصحة المدرسية ما بين 2001 إلى 2006 أن حالات الاضطراب المدرسي في ارتفاع مذهل، وقد أرجعه المختصون إلى الأوضاع الاجتماعية والفقر الذي تعانيه الأسر بمختلف الجهات وليس المناطق النائية فقط. فحسب أرقام مديرية الصحة فقد كان عدد حالات الاضطراب المدرسي 4490 حالة سنة 2002 ليقفز سنة 2006 إلى 5329 حالة، خاصة بعد الأوضاع الأمنية والنزوح والبطالة والفقر الذي مس عائلات عديدة. من جهة أخرى ارتفع عدد حالات اضطراب السلوك من سنة 2001 بـ738 حالة إلى 1463 حالة سنة 2006 مما يفسر الوضع النفسي لتلاميذ المدارس بسبب الأوضاع العائلية والاجتماعية سالفة الذكر وارتفاع الأسعار أمام انخفاض القدرة المعيشية.

ولتدارك الانهيار النفسي الخطير الذي يؤدي إلى الرسوب المدرسي والشرود وغيرها من المظاهر النفسية السلبية بالوسط المدرسي، قامت مصالح مديرية الصحة بتوظيف 33 طبيبا سيكولوجيا لدى الوحدات الصحية بالمدارس وهذا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. من جهة أخرى استغرب ذات التقرير انتشار حالات مرض الغدة الدرقية بتلاميذ المدارس بولاية ساحلية تصدر كميات هائلة من السردين، حيث تم تسجيل 1122 حالة غدة درقية خاصة في شرشال، قورايا، أغبال ومناصر بفعل غياب مادة اليود. وقد تكفلت مديرية الصحة بحملات تحسيسية حول النظام الغذائي والتربية الصحية. وبفعل الأيام التحسيسية والتربية الوقائية تم التحكم في داء الجرب الذي انخفض من 1129 حالة سنة 2002 إلى 204 حالة سنة 2006 فيما نزل داء القمل من 1652 حالة سنة 2002 إلى 860 حالة سنة 2006. للإشارة، تمكنت وحدات الكشف والمتابعة بمدارس تيبازة من التكفل بأكثر من 43916 تلميذ في الأقسام الابتدائية و42885 تلميذ بالثانوي بنسبة تغطية وصلت 97٪ فيما دعمت تلك الوحدات بـ39 كرسي جراحة خصص له سنويا غلاف مالي يصل إلى 21 مليون سنتيم لمحاربة داء تسوس أسنان التلاميذ بسبب نقص الفلور بالمياه بعدة بلديات، أين انطلقت السنة المنصرمة حملة تقديم أقراص الفلور لأطفال البلديات المعنية التي كشفت التحاليل نقص مادة الفلور في مياهها. تجدر الإشارة أن المدن الكبرى مثل فوكة والقليعة وتيبازة تعرف نسبة معتبرة من حالات داء الربو، خاصة بالقليعة التي تعرف فوضى عارمة لمحلات النجارة أين أحصت وحدات الكشف والمتابعة 322 حالة ربو بالمدارس و180 حالة ربو بتيبازة خلال الأشهر المنصرمة من السنة الجارية، فيما سجل ذات التقرير تواجد 99 حالة داء سكري لدى تلاميذ المدارس في كل مدن الولاية.

◆ فاطمة رحماني

تسوية بطولة القسم الوطني الأول

البليدة لرد الاعتبار والقبائل من اجل الانتصار

كريم مادي

تسوية لبطولة القسم الوطني الأول عن الجولة الرابعة يستضيف بعد ظهر اليوم بداية من الساعة الثانية والنصف زوالا فريق اتحاد البليدة بملعبه مصطفى تشاكر فريق شبيبة القبائل، وتعد المواجهة مفتوحة على كل الاحتمالات، كون اللقاء سيكون مفتوحا على الجانبين. اتحاد البليدة الغارق في مشاكله الداخلية جراء النتائج السلبية التي حصدها منذ انطلاق البطولة، حيث يتواجد في الصف العاشر بثلاث عشرة نقطة من انتصارين وسبعة تعادلات وانهزامين وفي نفس الرصيد تتواجد الشبيبة، لكن بلقاءين متأخرين، واحد سيلعبه اليوم امام البليدة والآخر بعد اسبوعين امام جمعية الشلف.

التشكيلة البليدية ستكون منقوصة من خدمات بلواهم وربما ايدزينقا وربيح مع عودة ماروسي، الا ان البليديين لن يرضوا الا بالفوز واي تعثر قد يزيد من متاعب مواسة.

شبيبة القبائل بقيادة مدربها الشاب آيت جودي تسعى هي الأخرى جاهدة للعودة الى قواعدها بنقاط الفوز، لتعيد الأمل للفريق القبائلي للعب على ورقة اللقب، حيث سيرفع رصيدها الى 16 نقطة وبلقاء متأخر، التشكيلة القبائلية ستكون مدعمة بكامل لاعبيها وهي فرصة جد مواتية للشبيبة لتدعيم مركزها في جدول الترتيب، وتبدو الفرصة مواتية لزملاء الحارس الدولي قاواوي لافتكاك نقاط اللقاء لو يعرفوا كيف يستغلون العامل المعنوي المنحط للاعبي البليدة.

وكان مدرب اتحاد البليدة كمال مواسة قد وصف مواجهة اليوم بالصعبة بعد العودة القوية للفريق القبائلي، وقال ان الحذر مطلوب من فريق يملك لاعبين ممتازين، لكن لا خيار لنا من الفوز لطي التعثرات الأخيرة، مواسة عبر عن اسفه من الرد السلبي لبعض انصار الفريق الذين قال بشأنهم اتحاد البليدة ملكا لهم وعليهم بمساعدتنا، خاصة في الظروف الحالية التي يمر بها الفريق والتي وصفها مواسة بالصعبة، خاتما حديثه معنا ان الجمهور الحقيقي هو الذي يقف وراء فريقه وقت الشدة.

من جهته قال مدرب الشبيبة آيت جودي ان لقاء اليوم يكتسي اهمية بالغة ليس لفريقه فحسب، بل للفريقين معا، فاتحاد البليدة وبحكم تعثره الأخير بميدانه وقبل ذلك خسارته الثقيلة امام اولمبي العناصر سيبذل كل ما في وسعه لهزمنا، ونفس المسعى سنحاول تحقيقه وهو الفوز، ومن هذا المنظور يعتبر آيت جودي المباراة صعبة والفريق الذي يعرف كيف يستغل اخطاء الآخر سيجني نقاط الفوز.

تصوير: جعفر سعادة



لقطة من لقاء ش. القبائل و أ.شلف

تداعيات تصريحات منادي

الموك والسنافير يردون على (الاستفزازات)

مازالت التصريحات التي أطلقها رئيس إتحاد عنابة من ملعب بن عبد المالك تثير ردود فعل اتفقت على استنكار هاته التصريحات التي تراوحت ما بين التهديد بأن تعيش الموك الجحيم في معقل منادي ببلدية الذرعان بعد الجولة القادمة وما بين مساعدة السنافير للإرتقاء إلى القسم الأول وترك الموك في جحيم الثاني.. وكان مدرب مولودية قسنطينة السيد مجاج قد وصف تصريحات منادي بالخطيرة وغير مسؤولة، لأنه رئيس فريق كبير ولا يحق له تهديد ضيوف نادي لا يعنيه (ميطال الذرعان)، وأصر على أن الموك التي لم تواجه في تاريخها فريق الذرعان مصرة على لعب المباراة بروح رياضية وفتح أول صفحة ناصعة مع الذرعان، وليعلن منادي الحرب كيفما شاء وبالوسيلة التي يشاء، لأننا لانعيش في غابة، أما أعضاء تسيير شباب قسنطينة فاعتبروا عموما تصريح منادي لايعنيهم من بعيد أو من قريب، لأن الصعود والإنتصار بين أقدام اللاعبين وتكتيكات المدرب ولا دخل لرؤساء الأندية في ذلك، وكان أحد مساعدي الرئيس الأسبق غوالمي في (قلب) أزمة شباب قسنطينة قد قال بأن الشباب في حاجة إلى رجل مثل (منادي) بأمواله وهو ما اعتبره منادي مدحا من أسرة السنافير، فكان رده في غير محله (جاء يكحلها عماها) كما قال أحد السنافير.. مع الإشارة أن إتحاد عنابة سيواجه شباب قسنطينة في ملعب بن عبد المالك في أول مقابلات مرحلة الذهاب.

■ ب.ع

دياكيتي منتظر هذا الجمعة

عمر بارو يلتحق بنصر حسين داي

وسيم.ب

التحق أمس المهاجم الايفواري عمر بارو بتشكيلة نصر حسين داي أين سيخضع لفترة معاينة من قبل الطاقم الفني بقيادة المدرب آيت الحسين الذي يعود له القرار النهائي بشأن ضم هذا المهاجم من عدمه.

وسبق لعمر بارو أن تقمص ألوان العديد من الفرق الجزائرية وفي مقدمتها مولودية قسنطينة، حيث كان وراء صنع أفراح هذا النادي في المواسم الماضية.

وكشف أمس مراد لحلو رئيس نصر حسين داي ان اللاعب الايفواري دياكيتي سيلتحق بالجزائر يوم الجمعة القادم من اجل انهاء المفاوضات مع ادراة فريقه التي ترغب في التعاقد معه خلال فترة التحويلات الشتوية.

وأكد ذات المتحدث انه صرف النظر عن جلب اللاعب كوني الذي تنقل الى المغرب اين تلقى اتصالات من احد الأندية هناك، وبرر لحلو تخليه عن هذا المهاجم بسبب عامل السن، ذلك انه يبلغ من العمر 27 سنة وثلاثة اشهر وهو ما لا تسمح به القوانين في الجزائر التي تشترط ان لا يتعدى سن اللاعب الأجنبي 27 سنة.

وأبدى محدثنا استغرابه من الأنباء التي تحدثت عن قرب انتقال اللاعب خديس الى احد الأندية المصرية التي طلب خدماته، وقال لحلو ان ذلك من سابع المستحيلات حاليا لسبب بسيط ان اللاعب يؤدي حاليا الخدمة الوطنية.

على صعيد آخر اوضح لحلو ان ادارة النصرية تنتظر اليوم رد الرابطة الوطنية على الطلب الذي تقدمت به مؤخرا قصد تأجيل المواجهة التي ستجمع رفقاء أوسرير بوفاق سطيف يوم الاثنين القادم بسبب وجود الكثير من لاعبي فريقه في المنتخب الوطني العسكري.

عاد أمس من العاصمة بعد ما أجرى بها فحوصات طبية معمقة

رئيس جمعية وهران يكذب تسريح حنيستار لسوسطارة

حسين/ق

كذب الطيب محياوي، رئيس جمعية وهران، في تصريح للشروق أمس، الأنباء التي تداولت مؤخرا بخصوص موافقته لتحويل المهاجم حنيستار إلى أحد الأندية التي طلبت خدماته، كما نفى توصله إلى اتفاق مع رئيس اتحاد العاصمة سعيد عليق بشأن مقايضة حنيستار بمدافع سوسطارة، مولاي حدو الذي يتواجد هذه الأيام بمسقط رأسه بوهران، وذلك عقب حزمه لأمتعته ومغادرة العاصمة، إثر الانتقادات اللاذعة التي تلقاها من الأنصار بعد تضييعه لضربة جزاء أمام أولمبي العناصر.

وقال محياوي أن الحديث عن تحويل اللاعبين حاليا، سابق لأوانه، نظرا لأن مرحلة الذهاب يفصلنا عن انتهائها ثلاث جولات والميركاتو الشتوي مازال بعيدا.

وعبّر رئيس جمعية وهران الذي عاد أمس إلى وهران بعد ما قام بفحوصات طبية معمقة بالعاصمة عن فرحته الكبيرة بالفوز الأول لفريقه الذي حققه الخميس الماضي أمام اتحاد الجزائر، معتبرا ذلك بالدكليك الذي انتظره الجميع منذ إحدى عشرة جولة.

وبرأي محياوي فإن هذا الانتصار سيعيد الثقة للاعبين، لاسيما وأنه تزامن مع العودة للاستقبال بملعب بوعقل الذي أقفل أبوابه قبل عام ونصف، حيث اعتبر محدثنا أن إعادة فتح ملعب بوعقل كان بمثابة فأل خير على جمعية وهران، التي ستظهر بوجه مخالف في ميدانها خلال ما تبقى من مباريات الموسم الجاري.

زياني ثالث أفضل هداف بالبطولة الفرنسية

يحتل اللاعب الدولي الجزائري كريم زياني (نادي سوشو) المركز الثالث في ترتيب هدافي بطولة القسم الأول الفرنسية لكرة القدم برصيد خمسة أهداف على إثر مباريات الجولة 15.

ووقع وسط الميدان الجزائري هدفه الخامس في الموسم من ضربة جزاء أمام فريقه السابق لوريون في مباراة متأخرة وخارج القواعد (1-3).

ويوجد زياني على بعد هدفين فقط من صاحبي المركزين الأولين: بانغورا (لومانس) وديندان (لونس). وقد اشترك كلاعب أساسي في 13 مباراة منذ بداية الموسم وسجل أهدافه الأربعة الأخرى أمام كل من سانت إيتيان (هدف) وباريس سان جيرمان (هدفان) وتولوز (هدف). وكان زياني (24 عاما) قد انضم إلى سوشو قادما من لوريون الذي ساهم بشكل كبير في صعوده إلى القسم الأول.

وعلى إثر الفوز المحقق أمام لوريون يحتل سوشو المركز الثاني في ترتيب البطولة الفرنسية رفقة ليل برصيد 26 نقطة.

للتذكير فإن زياني كان مسجل الهدف الوحيد للمنتخب الجزائري أمام نظيره الغامبي (1-0) من ضربة جزاء في مباراة اليوم الثاني من تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2008.

القنصل العام يتابع تدريبات الوفاق ويدعو الوفد لمأدبة غذاء

إدارة الكحلة تؤجل الحديث عن صفقة الحاج عيسى

مبعوث الشروق إلى جدة: نصر الدين معمري

عقد رئيس نادي وفاق سطيف عبد الحكيم سرار سهرة السبت، جلسة مفاوضات رسمية مع المسؤول الأول بنادي اتحاد جدة منصور البلوي على طاولة مأدبة العشاء التي أقامها البلوي على شرف سرار، وكان الموضوع الرئيسي هو صفقة الحاج عيسى التي كثر الجدل بشأنها تبعا لرغبة الاتحاد في اصطياد هذا اللاعب "الظاهرة" بعد دخول ناديي الأهلي والنصر في نفس المضمار.

وقد أقنع سرار نظيره السعودي بضرورة تأجيل تفاصيل الاتفاق إلى ما بعد لقاء يوم الثلاثاء لإبقاء تركيز الفريق على المباراة فقط.

الوفاق يتدرب بملعب البنك الأهلي

هذا وتدربت التشكيلة السطايفية عشية السبت، بملعب البنك الأهلي، أين قام بلحوت رفقة طاقمه بمواصلة الحصص التطبيقية تحضيرا لموعد غد، الحاسم وتنوعت الحصة ما بين المجموعات الثلاث التي قسمت للتمرين مع كيفية استغلال الكرات المباشرة والهجمات المعاكسة وتدعيم خط الدفاع، وغيرها من الجوانب التي تخدم الخطة المحضرة للمقابلة والتي يؤكد بلحوت أنها عادية وذات نزعة هجومية، ما يعني نية الكحلة في اللعب على ورقة الهجوم ومباغتة الخصم فوق أرضية ميدانه ومفاجأته بدل الاكتفاء بالدفاع فقط.

القنصل العام بالسعودية يطالب النسر بمواصلة التحليق

من جهته، أبدى القنصل العام الجزائري بالسعودية اهتماما خاصا بالبعثة السطايفية منذ اليوم الأول، وظل يتفقدها من حين لآخر، وتابع شخصيا الحصة التدريبية لعشية أول أمس، واستضاف كامل الوفد في مأدبة غداء (فاخرة) بمقر القنصلية العامة بجدة، حيث طالب في كلمته من أسود الفريق بتحقيق نتيجة إيجابية، مؤكدا بأن النسر الأسود لابد أن يواصل التحليق عاليا، رافعا معه العلم الجزائري إلى المحافل العربية المختلفة، وقد علق القنصل العام صالح عطية على تعليق المدرب بلحوت فور الفوز على المريخ السوداني الذي قال عنه "هذا الفوز بمثابة بشيشة لحم للزوالية"، وأضاف "الفوز على جدة ليس بشيشة فقط، بل خروفا محمرا".

عبد الحكيم سرار

ويكرم كرمالي، صالحي والمرحوم لعريبي

وكانت المأدبة فرصة ليقوم القنصل العام بتكريم كامل عناصر الوفد السطايفي، وزاد على ذلك بتكريم إضافي لبعض رموز الكرة السطايفية ويتعلق الأمر بالمرحوم مختار لعريبي، وشيخ المدربين عبد الحميد كرمالي وكذا النجم عبد الحميد صالحي، حيث تسلم بعض أعضاء المكتب الهدايا نيابة عنهم.

وبدورها قامت إدارة الكحلة بتخصيص القنصل العام بالعديد من الهدايا والجوائز أبرزها قميصا (أسود وأبيض) موقّع من طرف جميع اللاعبين وكذا كرة (كحلة وبيضاء).

ديمتري يعول على التغييرات ويدعم التشكيلة بـ 06 لاعبين

بالنسبة للاتحاد يقوم المدرب ديمتري بمواصلة التغييرات التي أحدثها في الفريق في العديد من المناصب، كما قام باستدعاء 06 لاعبين من الأولمبي والشباب يتقدمهم حمد أبوربع، علي فلاتة، سلطان النمري، عبد الله جمعان، وكذا عقيل القرني ونايف الهزازي، ويعتقد ديمتري أن الفوز على "الحزم" رفع معنويات الفريق الذي عرف عودة محمد نور الذي أبدع في تدريبات أمس، رفقة حمزة ادريس، ويعول على برمجة شريط فيديو لمقابلات الوفاق مع اللاعبين لتدبير الخطة المناسبة، مع الإشارة إلى أن ديمتري لم يمنح عناصره فترة راحة بعد المقابلة الأخيرة، وظلت التشكيلة تتدرب بتعداد يصل إلى 33 لاعبا.

كواليس وأصداء:

● قرّر منصور البلوي شراء 30 ألف تذكرة خاصة بمقابلة الثلاثاء، في خطوة تهدف إلى جلب أكبر عدد من المناصرين.

● ألّف الشيخ البارزي إمام بالزاوية الرحمانية بأفلو قصيدة بمناسبة اللقاء المنتظر وتمت إذاعتها في مأدبة الغداء مع تفاعل كامل للحضور معها.

● ألح رشيد لعروق كثيرا على سليمان كاتيا ليغني في الحفل، وقدم كاتيا تحت تصفيقات وتعليقات زملائه المقطع الأول من أغنية "فوارة شامبيوني".

● أثبت القنصل العام كفاءة كبيرة في إدارة الحفل ورعاية الوفد السطايفي، خاصة لما تذكر وتفكر نجوم الكرة السطايفية (المرحوم لعريبي، كرمالي وصالحي).

أيـــــاب دوري أبطـــــال العـــــرب

البرج يتفوق على الاسماعيلي بضربات الترجيح ويتأهل للدور المقبل

■ مراسلة خاصة من القاهرة

حقق أهلي برج بوعريريج أكبر مفاجأة في مسابقة دوري أبطال العرب حينما أطاح برائد ترتيب البطولة المصرية نادي الاسماعيلي بضربات الترجيح.

وسجل لاعبو البرج كل الضربات الترجيحية الخمسة ، بما فيهم الحارس البديل طوبال الذي نفذ ببراعة التسديدة الرابعة، بينما وقع القائد خضارة الضربة الاخيرة التي منحت للبرج أول تأهل في تاريخ الفريق الى الدور ربع نهائي من دوري أبطال العرب. واضاع القائد الممتاز حمص ضربة الجزاء الثالثة لنادية الاسماعيلي المصري، التي جعلت فريقه واحد اكبر المرشحين للتتويج يخرج من الادوار الاولى. وقدم أشبال المدرب مصطفى بسكري أداء جيدا من خلال الاعتماد على الحذر والذكاء في استهلاك الطاقة، حيث صمدوا طيلة شوطي المباراة، واستبسلوا في الدفاع والهجوم، وتواصل التعادل السلبي وهو ما منحهم ثقة أكبر.

وزادت تشجيعات الجمهور الجزائري قوة لزملاء القائد خضارة، في ميدان المقاولون العرب، بل وتمكنوا من خلق العديد من الفرص بفضل تحركات الثنائي بوجليد ومهداوي الذين ازعجا دفاع الاسماعيلي كثيرا.

ولعب ممثل الجزائر بطريقة دفاعية مع الاعتماد على الهجمات المرتدة، مع اندفاع بدني كبير للاعبي الفريقين دون أن يخرج عن الاطار الرياضي، مع تمركز اللعب في وسط الميدان لينتهي النصف الاول من اللقاء بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني ظهرت عزيمة نادي الاسماعيلي كبيرة في تحقيق الفوز حيث حاول الاندفاع للهجوم وتحقيق هدف السبق، لكن جل المحاولات كانت تقص عند منطقة دفاع الاهلي.

وقبل نهاية المباراة فرض الفريق الاسماعيلي سيطرته على اللقاء، لكن كل محاولاته وجدت الحارس كيال حاجزا منيعا لها، قبل ان يقرر المدرب بسكري ابداله في الدقيقة الاخيرة من الوقت الرسمي بزميله طوبال اختصاصي ضربات الترجيح، لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي واللجوء الى ضربات الترجيح، علما ان القوانين الجديدة للمنافسة العربية تقتضي اللجوء الى ضربات الجزاء دون المرور عبر الشوطين الاضافيين.

وتمكن لاعبو البرج على قلة خبرتهم من كسب الرهان، حيث سجل منصور الضربة الاولى، لتتوالى باقي الضربات بنجاح، بوجليد، بلهامل، الحارس طوبال، ثم خضارة، في وقت اضاع اللاعب الدولي السابق محمد حمص ضربة الجزاء الثالثة للاسماعيلي، وهو ما منح التأهل للاهلي والاقصاء المبكر للاسماعيلي.

وبهذه النتيجة يكون ممثل الجزائر قد حقق اكبر انجاز في تاريخه الكروي، ومنذ صعوده لاندية الدرجة الاولى، بوصوله الى الدور ربع نهائي ابطال العرب، في انتظار باقي ممثلي الجزائر، مولودية الجزائر ضد النصر السعودي، ووفاق سطيف ضد اتحاد جدة غدا، علما ان اهلي جدة كان اول المتأهلين للدور القادم بعد ان تعادل مع الرجاء البيضاوي المغربي 33 .

رماش في تصريح خاص لـ الشروق

"كنا مؤمنين بتحقيق التأهل والشكر كله للاعبين والطاقم الفني"

كانت سعادة رئيس اهلي البرج رماش الحواس كبيرة جدا بعد نهاية المباراة، حيث خص الشروق بتصريح خاص، اكد فيه ان فريقه اثبت قوته حينما قهر رائد ترتيب البطولة المصرية، والذي يملك في صفوفه ستة لاعبين دوليين.

وقال رماش" أشكر كثيرا اللاعبين والطاقم الفني والطبي، الذين كانوا الوحيدين الى جانب الأنصار الأوفياء الذين آمنوا بفكرة التأهل" مضيفا بأنه وعد اللاعبين بمكافأة مالية كبيرة وفق إمكانيات الفريق.

ووعد رماش في ختام حديثه بزيارة خاصة لـ الشروق مباشرة بعد حلوله بالجزائر مساء اليوم، قادما من العاصمة المصرية، على متن الخطوط الجوية الجزائرية.



فوز تاريخي

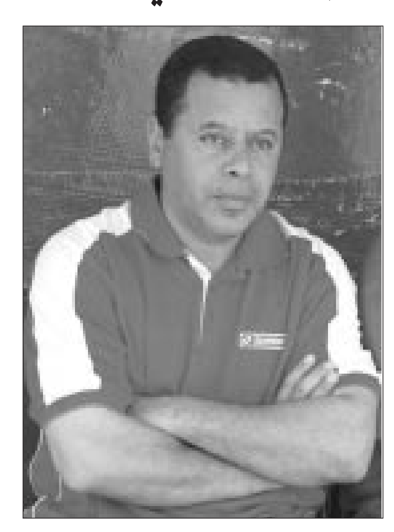
"الأخير" في الجزائر يقهر "الأول" في مصر

تأهل أهلي البرج والتأهل المنتظر للمولودية العاصمية ووفاق سطيف هو جرعة أمل حقيقي للكرة الجزائرية، فيكفي القول أن أهلي البرج يحتل المركز الأخير في البطولة الوطنية بـ 10 نقاط من 10 جولات بينما يحتل الاسماعيلي المركز الأول في بطول مصر التي ينشط فيها الأهلي صاحب كأس رابطة أبطال إفريقيا.. كل هذا يعني أن صحوة كروية حقيقية تعرفها كرتنا في الآونة الأخيرة فالأهلي الذي لا يمتلك من الخبرة في أقدامه إلا مواجهة سابقة العام الماضي ضد (آسفي) المغربي ولا يمتلك أي لاعب دولي ضمن صفوفه تمكن من العودة بتأهل من فريق يشارك سنويا في منافسات الكؤوس الإفريقية والعربية ويمتلك مالا يقل عن سبعة لاعبين سبق لهم وأن تقمصوا ألوان المنتخب المصري الأول. النتيجة ليست مفاجأة لأن الفريقين تقابلا ذهابا وإيابا وكان بإمكان البرايجية قتل (الحكاية) في البرج، ولعبوا ببطولة جعلت أنصار المنافس لا يجدون من وسيلة سوى التصفيق والإيمان بأن الجزائر قادمة.

"كيال" كان عند وعده

راهن أهلي البرج نهار أمس، على حارس مرماه، كيال، الذي كان نجم التأهل أمام ممثل البحرين.. كيال الذي بدا متزنا ومؤمنا بإمكانياته ساعد رفاقه في المحافظة على هدوئهم ومنحهم ثقة مضاعفة عندما بلغ مبتغاه كحارس مرمى وهو البقاء شاغر الشباك، مما مكن رفاقه من دخول ضربات الجزاء بأكثر حرية وتمكنوا من انتزاع تأهل تاريخي وكان، كيال، قد وعد بأن تبقى شباكه شاغرة وطلب من رفاقه التهديف حتى يضمنوا التأهل.. وبروز كيال جعل الحارس القسنطيني طبال برغم مواهبه البقاء على كرسي الإحتياط والاعتراف بإمكانيات زميله الذي منذ أن وصل إلى القاهرة وهو يطلب من زملائه الشجاعة والتحلي بالخطة الذكية التي نسجها بسكري وتمكنت بدفاع ذكي من بلوغ الهدف الذي سافر لأجله الأهلي وأخفى طموحاته إلى آخر لحظة.

بســــكري يكســـب التحـــدي




كسب المدرب مصطفى بسكري الرهان بعد تمكن فريقه من اقتطاع ورقة التأهل إلى نظام المجموعات من رابطة أبطال العرب ، حيث عرف المدرب السابق لشباب بلوزداد كيف يوقف زحف رائد ترتيب البطولة المصرية الذي عجز أمس عن الوصول إلى مرمى الحارس البرايجي كيال .

الوطنية بسكري الذي عاش بداية موسم اسود مع شباب بلوزداد تمكن من قيادة النادي الأول للجراد الأصفر إلى نظام المجموعات في أول مشاركة لأبناء مدينة البيبان في اكبر منافسة عربية للأندية ، ليثأر بذلك أصحاب اللونين الأصفر والأسود من الوجه المخيب الذي ظهروا به الموسم الماضي في كاس الكاف

أصداء من لقاء الإسماعيلي البرج

■ دهش بعض أنصار الأهلي المصري من الذين حضروا المواجهة كيف لفريق جزائري من المغرب العربي يسمى أيضا (أهلي) البرج وقالوا أن كلمة أهلي تتوقف في ليبيا ولم يسبق أن علموا أن فريقا في الجزائر يدعى أهلي.

■ المعادلة المقلوبة.. هكذا وصفت الصحافة المصرية مواجهة الإسماعيلي بالأهلي، لأن الأول يحتل المركز الأول في بطولة البلد الذي أحرز كأس أمم افريقيا والثاني المركز الأخير في بطولة بلد لم يتأهل أصلا للنهائيات.

■ لم يكن حضور جمهور الاسماعيلي الحقيقي قويا بالنظر الى بعد المسافة ما بين الاسماعيلية والقاهرة (أكثر من 160 كلم) وإلى كون المباراة جرت في يوم الأحد (عطلة مصر يوم الجمعة).

■ عكس ما يحدث عندنا من تأجيلات مبالغ فيها فإن الاسماعيلي لعب مباراة ضد السويس، وفاز، كما لعب ممثلا السعودية أيضا في الدوري السعودي.. بينما تبقى بطولتنا مبتورة بالرغم من أن كل فريق يمتلك ما لايقل عن 30 لاعبا.

■ وصول رئيس البرج رماش متأخرا (يوم الجمعة فقط) شجع رفقاء كيال، خاصة أن الرئيس أحضر معه (مصروف الجيب) للاعبين وقام بدور بسيكولوجي.

■ بالرغم من تواجد أسرة البرج في فندق بقلب القاهرة المزدحمة، إلا أن المصريين لم يحرجوا ويستفزوا أشبال بسكري، خاصة وأن البرج ليست منافسة لفريقي العاصمة الزمالك والأهلي وإنما للدراويش.

■ البرايجية في عاصمة البيبان تابعوا المواجهة على المباشر ولم يجدوا أي إشكال، حيث بدت مدينة برج بوعريريج نهار أمس خالية على عروشها بداية من الساعة الرابعة.. والسبب بسيط جدا لأن البرج هي عاصمة (بطاقات آرتي).

■ بعض المناصرين الذين تنقلوا في رحلة الخطوط الجوية ليوم الجمعة نحو القاهرة قاموا باستئجار شقق مفروشة غير بعيد عن إقامة النادي في الزمالك.

■ لأن لاعبي الأهلي لا يمتلكون أي خبرة دولية فإن بسكري لعب دورا توجيهيا في تفسير سلوكات المضيفين ونصح اللاعبين بأن يركزوا فقط على المقابلة على أساس أن المواجهة متلفزة والحكام نزهاء والفوز لن يكون إلا للأجدر به.

أفـــــراح عارمــــــة في بـــــرج بوعريريـــــج

بالرغم من أن المقابلة لم تنقل على القناتين الإذاعيتين الأولى والثالثة ولم تذكر النتيجة حتى في نشرات السادسة (الإذاعية) إلا أن البرايجية تابعوا جماعات نهار أمس مغامرة فريقهم عبر فضائية آرتي، فتجمهروا في المقاهي وحتى في الحوانيت، وآمنوا بعد نهاية الشوط الأول بالتعادل السلبي وبروز رفقاء خضارة بأن المستحيل ممكن وأصبحت قلوبهم تخفق إلى أن بلغت ضربات الجزاء عندما ارتطمت ضربة الإسماعيلي بالعمود ومع إعلان التأهل تحولت شوارع برج بوعريريج إلى أفراح عارمة لم تعرفها المدينة منذ سنوات صعود الأهلي إلى القسم الأول.

وقد ازدحم وسط المدينة بالسيارات وتواصلت الأفراح إلى ساعات متقدمة برغم (نسمات) البرد التي ميّزت البرج سهرة أمس ولكن حرارة الفرحة أنست الجميع، خاصة الأطفال والشباب الذين أجبروا أصحاب المقاهي على فتح محلاتهم إلى ساعات متأخرة وكانوا يحملون الألوان الصفراء والسوداء.

إياب الدور الثاني من دوري أبطال العرب

اليوم على الساعة 19:30 بملعب 5 جويلية : مولودية الجزائر - النصر السعودي

العميـــد يبحـــث عـــن "النصـــر"

وسيم. ب

تلعب مولودية الجزائر مقابلة إياب الدور الثاني من دوري أبطال العرب سهرة اليوم، بملعب 5 جويلية في لقاء يعد بالكثير، باعتباره المحدد للفريق المتأهل لدور المجموعات.

وتلعب تشكيلة العميد اللقاء تحت ضغط كبير، وهي مطالبة بتحقيق الفوز بهدف دون مقابل، أو بأكثر من ذلك مدعمة بأنصارها، في وقت يحاول السعوديون الحفاظ على المكسب الذي حققوه في الرياض وتحقيق إنجاز كبير يحفظ شرف الكرة السعودية التي تراجعت نتائج أنديتها على الصعيد الدولي.

وتدخل تشكيلة المولودية اللقاء مكتملة الصفوف باستثناء الغياب المؤكد لقلب الهجوم محمد بداش الذي أصيب في مباراة الذهاب بكسر في القفص الصدري، ويحتمل ان يعوضه زميله عبد المجيد طهراوي، وباستثناء ذلك فإن المدرب المؤقت مقلاتي ينوي إحداث تعديلات طفيفة في خط الوسط مع احتمال إقحام اللاعب بلقايد مكان زميله بن دحمان.

ويدخل العميد بخطة 3-4-3، حسب مصادر قريبة من الطاقم الفني، بينما سيلعب النصر السعودي بتكتيك 4-5-1 مع تحصين خط الوسط لصد هجمات قبل منطقة الخطر.

ويلعب النصر السعودي بكامل عناصره بما فيه النجم البرازيلي دينلسون، الذي يعول عليه المدرب الأرجنتيني هايبكر لزعزعة استقرار المولودية، مع احتمال غياب اللاعب خالد سلامة الذي شعر بآلام في القدم عقب مباراة الذهاب.

ويعول فريق المولودية على الدعم الجماهيري لتخطي هذه العقبة، خاصة وان "الشناوة" كانوا وراء الانتصارات التي حققها الفريق على هذا الميدان.

أصـــــداء

● حظي النادي السعودي بمأدبة غداء وعشاء أمس، من طرف سفير المملكة بالجزائر، مع الإشارة الى ان الفريق لقي كل الترحاب من الجزائريين والسعوديين المقيمين هنا.

● يحتمل جدا ان يغيب اللاعب خالد سلامة عن المباراة بسبب إصابته في مباراة الذهاب، ولم يتعاف اللاعب كلية من الإصابة، في انتظار ما سيقرره طبيب الفريق، الجزائري بابا علي اليوم.

● يضم نادي النصر في صفوفه 5 جزائريين، من بينهم ثلاثة في الطاقم الطبي، ويقودهم الطبيب السابق للمنتخب الوطني بابا علي خير الدين، إضافة الى مدرب الحراس عمر اسماعيل المشرف السابق على فريق شباب باتنة، والمترجم عمر عبد العزيز.

● يقيم الأمير فيصل بن عبد الرحمان رئيس نادي النصر رفقة اللاعبين في فندق الهيلتون، حيث وعدهم بمكافآت مجزية تصل الى 20 مليون سنتيم في حال الفوز بالمباراة.

● بلغ الوفد السعودي المتواجد هنا 40 عضوا يتقدمهم الأمير فيصل بن عبد الرحمان ومسؤول كرة القدم عبد العزيز دغيثر، وكذلك الجهاز الإداري والفني واللاعبين.

● أعجب الوفد السعودي كثيرا بظروف الإقامة في فندق الهيلتون، وبالاستقبال الحافل الذي حظي به في الجزائر من طرف أعضاء الاتحادية والمولودية.

● أبدى لاعبو النصر السعودي وطاقمه الفني انزعاجهم من سوء أرضية الملعب الملحق لـ 5 جويلية وكذلك ملعب الشرطة بالحميز، حيث اعتبروا هذا الأخير أفضل لو تم قصه.

● أجرت عناصر المولودية مساء أمس، آخر حصة تدريبية لها على ملعب "الحجوط" في أجواء مشحونة نتيجة تضارب المصالح بين مسيري العميد.

● إندهش لاعبو المولودية من الأجواء المشحونة التي تميز الفريق في الآونة الأخيرة، والخلاف الكبير بين أعضاء الديركتوار وفرع كرة القدم، خاصة بعد ان منع خالد عدنان من دخول أرضية الميدان، حيث أبدى اللاعبون تعاطفهم معه.

● وعدت إدارة المولودية لاعبيها بمكافأة مالية مغرية في حال تمكن الفريق من تحقيق التأهل. وحسب مصادرنا، فإن المكافأة تتعلق باقتسام المنحة المالية التي يمنحها الاتحاد العربي للفريق في حال التأهل والمقدرة بحوالي 600 مليون سنتيم.

● يدخل لاعبو المولودية مباراة اليوم، بـ "لوك" خاص بعد أن أدوا مناسك العمرة، ويلعب أشبال مقلاتي محلقي رؤوسهم.

● يقيم فريق المولودية بفندق ايكوزيزم ببوزريعة، حيث اضطر الفريق الى اللجوء الى هذا الفندق بسبب عدم وجود غرف شاغرة في الفنادق التي كان يأوي إليها.

● عاين فريق النصر صباح أمس، مباراة الذهاب للتعرف أكثر على إمكانية الفريق المنافس، مثلما كان الحال مع عناصر المولودية التي أعادت معاينة نفس الشريط.

● كشف اللاعب الطوغولي ماساماسو في حديث "للشروق" بأنه مرتاح جدا في الجزائر، خاصة وأنه عاش نفس الظروف أثناء احترافه بتونس، مضيفا بأنه سبق له أن شارك رفقة منتخب بلاده في مونديال ألمانيا، وقال اللاعب عن الضغط الجماهيري "لا أخشى شيئا، فلقد لعبت في نفس الظروف في البلدان المجاورة".

يونس: "نحن أمام امتحان حقيقي وعلى الجمهور أن يساعدنا"

يتحدث نجم المولودية يونس سفيان عن مباراة اليوم، التي ينتظرها الكثير من عشاق الكرة الجزائرية، فماذا يقول؟

الشروق: أولا، كيف سارت التحضيرات بعد رحلة العودة الشاقة؟

● الأمور في الطريق الصحيح لقد تخلصنا من الأثار الجانبية للرحلة، وأجرينا التدريبات بصورة عادية، ونحن على أتم الاستعداد للمباراة.

الشروق: ماهي حظوظكم بعد هزيمتكم في مباراة الذهاب؟

● لازالت قائمة بشكل عادي، علينا توقيع هدف واحد لضمان التأهل، ونتمنى أن يساعدنا جمهورنا الى آخر دقيقة، فنحن أمام اختبار حقيقي قد يعصف بنا في المواعيد اللاحقة.

الشروق كنت صاحب الهدف الحاسم الذي أهّل الفريق من قبل، فهل ستكررها؟

● لا أتمنى ذلك، ما أريده هو أن فريقي يتأهل قبل نهاية الوقت الرسمي، تفاديا لأية مفاجأة غير سارة، وحتى لا يعيش أنصارنا على الأعصاب.

■ ي. ب

مقلاتي: "متفائلون بتحقيق التأهل ونحن في أفضل الظروف"

كشف مدرب المولودية عبد الحق مقلاتي أن فريقه يتواجد في أحسن الظروف بفندق ايكوزيوم الذي تتوفر فيه شروط الراحة والعمل، إضافة الى التركيز ووجود تعزيزات أمنية تجعل الفريق يتهيأ جيدا للمباراة. وقال مقلاتي في اتصال "للشروق" "نحن متفائلون كثيرا ولاعبونا مركزين جيدا ونحن وبفضل دعم أنصارنا قادرون على تخطي هذه العقبة".

وكشف محدثنا بأنه لم يختر التكتيك المناسب للمباراة، حيث بقي محتارا بين خطة 4-3-3 أو 3-4-3، لكنه أكد بأنه سيحافظ على ملامح التشكيلة الأساسية.

هايبكر: "نعتمد على خبرة دينلسون"

قال المدرب الأرجنتيني هايبكر "للشروق" أمس، إنه يعول كثيرا على خبرة اللاعب دينلسون في تخطي عقبة المولودية. وأضاف "نحن لا نخشى جمهور المولودية، مثلما يردد البعض، نملك لاعبين أصحاب خبرة وبإمكاننا التأهل". وتابع يقول "فريق المولودية يملك عناصر ممتازة، لكن سنحاول أن نستغل تفوقنا في مباراة الذهاب لإكمال المشوار الإيجابي للفريق".

ورفض المتحدث أن يشير الى الملاحظات التي دونها عن معاينته لشريط مباراة الذهاب، حيث تهرب كثيرا قبل أن يتوارى عن الأنظار.

غادر أمس الى فرنسا وسيعود الأربعاء المقبل

نوزاري يتوصل الى اتفاق مع إدارة المولودية

قالت مصادر مسؤولة في مولودية الجزائر إن المفاوضات مع المدرب الفرنسي انتهت الى اتفاق نهائي يقضي بإشرافه على الفريق، فيما تبقى من مشوار الموسم الحالي. وغادر نوزاري الجزائر أمس، الى بلاده، أين ينتظر أن يعود الى الجزائر الأربعاء المقبل، لمباشرة مهامه بصورة عادية.

وسارت المفاوضات بشكل إيجابي وسريع طيلة الـ 24 ساعة التي قضاها بالجزائر، حيث تنازل نوزاري عن منحة إمضاء، مقابل الحصول على راتب شهري يتراوح ما بين 12 ألف و15 ألف أورو. وكان المدرب السابق لمنتخب كوت ديفوار قد زار تشكيلة المولودية في مقر إقامته بفندق ايكوزيوم ببوزريعة، وتحدث للاعبين والطاقم الفني قرابة ساعة كاملة.

للإشارة، فإن نوزاري كان قد أبعد من تدريب المولودية العام الماضي، بسبب خلاف كبير مع رئيس الفريق آنذاك الدكتور مسعودي، حيث ربح المدرب الفرنسي المعركة القضائية، بعد شكوى رفعها الى الاتحاد الدولي فيفا.

■ يوسف. ب

كل الأنظار موجهة إليه

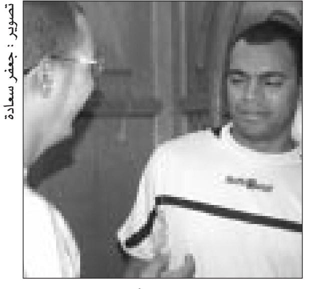
النجم البرازيلي دينلسون لـ"الشروق":

"المولودية تلعب كرة جميلة ونظيفة"



يوسف. ب





تصوير: جعفر سعادة

رفض اللاعب البرازيلي اوليفيرا دينلسون الإدلاء بأي تصريح صحفي قبل أن يرد على أسئلة "الشروق" بعد إلحاح كبير. وقال دينلسون عن المباراة "إنها صعبة لفريقه، كما هو الحال للمولودية، لكني متأكد بأن فريقي قادر على التأهل". وبشأن الفريق المنافس رد دينلسون "الأمور تسير بطريقة جيدة، والمولودية فريق يحسب له ألف حساب، لأنه يلعب كرة نظيفة وممتازة". مضيفا بأن سعيد بإقامته في الجزائر للظروف الجيدة المتوفرة هنا.

يخضع لضغط نفسي كبير

ويخضع نجم المنتخب البرازيلي في مونديال 98 الى ضغط نفسي كبير، خاصة في ظل الانتقادات الشديدة الموجهة له من طرف السعوديين، حيث يرفض اللاعب إدلاء تصريحات صحفية، باستثناء حديثه المقتضب للشروق بعد تدخل أحد الأطراف السعودية للوساطة بذلك. ويفضل اللاعب الاستماع لموسيقى السامبا من خلال جهاز الراديو بعيدا عن الضوضاء، ولا يتحدث دينلسون الى بقية الزملاء، باعتباره يتكلم برتغالي باستثناء المحترف البنمي بلانكو بحكم إجادته للغة الإسبانية وشيء بسيط من الفرنسية.

ويعول المدرب الأرجنتيني كثيرا على النجم البرازيلي للتغلب على تشكيلة العميد، حيث كشفت مصادر مطلعة للشروق أن المدرب هايبكر أوصى دينلسون الاحتفاظ بالكرة لامتصاص حرارة لاعبي المولودية واستفزازهم.

شعبية جارفة وصور للذكرى

ويحظى دينلسون بشعبية جارفة في الجزائر، حيث تم إحداث تعزيزات أمنية مشددة في تدريبات الفريق عشية الجمعة، كما منع الأنصار من الاقتراب منه، غير أن ذلك لم يكن حاجزا أمام العشرات من المعجبين به، حيث أخذوا صورا تذكارية معه.

ويتميز دينلسون بالانضباط وكذلك تواضعه، حسب مسؤولي نادي النصر، مع ذلك، فإن اللاعب شعر بحرج كبير أثناء تهافت الكثير على الفندق لأخذ صور إلى جانبه أو التحدث إليه، ما جعله يطلب من مسؤولي النادي إحاطته بحاجز.

سعد الحارثي: "حظوظ المولودية أكبر في التأهل"

تصوير: جعفر سعادة



يعبر مسجل هدف الفوز في مباراة الذهاب عن سعادته بوجوده في الجزائر، ويقول بأنه سيكون أسعد لو تمكن من قيادة فريقه الى التأهل.

الشروق: هل يمكن القول إن فريقكم قطع خطوة كبيرة للتأهل بعد مباراة الذهاب؟

● لا، أبدا، أمامنا مباراة صعبة اليوم، أمام فريق المولودية الممتاز بدنيا وتكتيكيا وفنيا، كما أنه من أفضل الفرق الجزائرية والعربية، سنسعى الى تقديم مباراة في المستوى تليق بسمعة الفريقين وتعكس مدى تطور الكرة العربية، وأتمنى فوز الأفضل.

الشروق: كنت مسجل الهدف الحاسم، ألا تخشى أن تكون تحت المراقبة في مباراة اليوم؟

● لا أعتقد ذلك، ففريق المولودية سيندفع نحو الهجوم، وسيمنحني حرية أكبر، إلا إذا كان لا يود البحث عن الفوز، وأرى بأن حظوظ فريق المولودية أكبر لتواجده في أرضه وبين جمهوره.

الشروق: لكن فريقكم سيدخل المباراة بأفضلية فارق الهدف؟

● كرة القدم لا يحكم عليها فقط بالنتائج، فحتى لو فزنا بأربعة أهداف فإننا لم نضمن التأهل، وبالتالي لا يمكن التكهن بما سيحدث، أمامنا 90 دقيقة وأتمنى أن نحقق حلم أنصارنا بالتأهل.

الشروق: ألا تخشون الضغط الممارس عليكم من طرف الجماهير الغفيرة للمولودية؟

● لا أعتقد ذلك ولن نتأثر بالاستفزازات، حيث سبق لنا اللعب أمام جماهير غفيرة في المغرب، وكذلك في مباراة الداربي ضد الهلال، وأريد أن أنوّه في ختام حديثي بظروف الإقامة الجيدة، وبالاستقبال الرائع الذي حظينا به منذ تواجدنا بالجزائر.

■ يوسف. ب

محكمة حسين داي رفضت دعواه الاستعجالية

ثلاثة أيام أمام مزار لمغادرة فيلا القبة

رفضت أمس، محكمة حسين داي الدعوى الاستعجالية التي رفعها مراد مزار، رئيس الاتحاد الإفريقي للاعبين المحترفين في كرة القدم، ضد صاحبة "الفيلا" التي يتخذها مقرا لهيئته، وعليه، فإنه على مزار حزم حقائبه وأمتعته قبل هذا الخميس، الموافق لـ 30 نوفمبر 2006.

وحسب وكيل صاحبة "الفيلا" السيدة خنافي عقيلة، فإنه في حالة عدم مغادرة مراد مزار للفيلا، فإنه سيباشر إجراءات الطرد ابتداء من يوم الجمعة القادم، ولن يمهل رئيس الاتحاد الإفريقي سوى المدة القانونية المقررة بـ 20 يوما، لنقل أمتعته.

وأبدت صاحبة "الفيلا" تخوفا من أن يقدم مزار على الطلب من محكمة حسين داي وقف التنفيذ إلى غاية الفصل في الدعوى الأخرى، التي رفعها ضد الموثق نابت شعبان اعمر الذي أبرم عقد إيجار الفيلا، حيث يتهم مزار هذا الموثق بتزوير العقد، غير أن محامي صاحبة الفيلا أوضح أنه سيلجأ لرفع دعوى قضائية استعجالية لطرد مزار في حالة عدم امتثاله لتنفيذ قرار المحكمة بالخروج الطوعي من الفيلا في التاريخ المحدد.

■ حسين. ق

في كتاب لمصطفى شريف حول جاك دريدا

مستقبل الحوار يجب أن يخرج عن إطار الثنائيات

صدرت مؤخرا الطبعة الجزائرية لكتاب مصطفي شريف «الإسلام والغرب لقاء مع جاك دريدا» عن دار البرزخ. الكتاب عبارة عن حوار مطول ونقاش جمع المؤلف مع الفيلسوف الفرنسي عاما قبل وفاته في معهد العالم العربي بباريس في ربيع 2003 على هامش اختتام سنة الجزائر في فرنسا خلال ملتقى خصص لتكريم كبار الوجوه التي كان لها دور في الحوار الحضاري. اللقاء تم بحضور العديد من الفلاسفة والمفكرين أمثال أندري ميشال، جمال الدين بن شيخ، أندري موندوز وجان بيار شوفانمون.

زهية. م

الكتاب عبارة عن شهادة عصرية يتناول العديد من المسائل ذات العلاقة بمشاكل العصر مثل الحوار بين الحضارات، العولمة، أسباب العنف والتطرف في العالم. أهمية الكتاب ليست فقط في ناحية المضمون لكن أيضا في التوقيت الذي ينزل فيه الكتاب للأسواق، حيث يشهد العالم تصعيدا في موجة التطرف واللاتسامح حيث سبق للمؤلف مصطفي شريف أن كان ضيفا على بابا الفاتيكان وهو اللقاء الذي وصفه بالايجابي كونه تطرق إلى عدة نقاط ذات علاقة بالإسلام وسوء التفاهم والخلط الواقع بين الإرهاب والدين الإسلامي وهذا راجع لمسؤولية مشتركة بين المسلمين الذين يعيشون امنيزيا الذاكرة والمسيحيين الذين يعانون النظرة المسبقة للمسلمين، وقد اتفق الطرفان على وجوب تجديد اللقاءات وعقد لقاء دولي لفتح المزيد من النقاش بين الطرفين.

في الكتاب، الذي صدر على هامش ملتقى جاك دريدا المنعقد مؤخرا بالحامة، تحدث الفيلسوف الفرنسي الراحل «كجزائري مازال يحتفظ بفضل اللغة العربية التي طبعت طفولته عندما كان يستمع لتراتيل الصلاة الإسلامية التي تشبه الموسيقي». دريدا تحدث إلى مصطفى الشريف متمسكا بجزائريته كواحد جاء قبل الاستعمار بحيث كان من اليهود



الذين تجنّسوا بالجنسية الفرنسية طبقا لقانون كريميو عام 1870 ويعترف بالدور الذي قدمته الثقافة الجزائرية لاحتضان هذه الشريحة طيلة عقود من الزمن. ويرى جاك دريدا أن من أسباب العداء الأبدي بين المسيحيين والمسلمين، هو تمسك كل طرف بنظرته المسبقة للأشياء. ويرى ذات المتحدث أن الديمقراطية يجب أن تخرج من إطار القطرية والمفاهيم الجاهزة نحو مفهوم «المستقبل»، كما يرى أيضا أن مستقبل الحوار بين الطرفين يجب أن يخرج من إطار الثنائيات الاقصائية نحو فضاءات أرحب تبحث في المساحات المشتركة والأطر التي يمكنها أن تسع كل الأطراف. الكتاب حوار هادئ بين رجلين من رجال الفكر بعيدا عن السياسة والإقصاء الديني والصراع الأبدي بين المسلمين واليهود والمسيحيين.

دراسة إحصائية طريفة عن الشعر العربي تكشف:

أشهر الشعراء عبيد.. لصوص.. وأجانب!!

كشفت دراسة إحصائية حول تراثنا الشعري العربي أنجزها الأستاذ ابراهيم عبد العزيز عثمان من قطر، استنادا للموسوعة الشعرية «الشعر ديوان العرب» الصادرة عن المجمع الثقافي في أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة، أن الكثير من المسلمات النقدية بحاجة إلى إعادة المراجعة والتمحيص، فالقناعات التي كانت من قبل شبه مطلقة الأحكام، هي الآن بالنظر إلى الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة المستنيرة بمنهج علم الإحصاء، ليست سوى أحكامٍ نسبية إنْ لم نقل خاطئة ومبالغاً فيها!

رشيد فيلالي

87٪ من الشعر الجاهلي.. ضاع!

من الحقائق الملفتة التي كشفتها دراسة الأستاذ ابراهيم عثمان في دراسته الطريفة بعد مسح للنِّتَاجِ الشعري عبر مختلف العصور في التاريخ العربي، أن 87٪ من الشعر الجاهلي ضاع من جراء غياب التدوين ووسائل الكتابة، ولم يصلنا من هذا الإبداع الراقي إلا 13٪ فقط! وذروة هذا الإبداع طبعا هي قصائد المعلقات التي كانت لجمالياتها الاستثنائية تعلق على أستار الكعبة ولذلك أطلق عليها هذا الإسم المتداول الآن في المراجع الأدبية.

والجدير بالذكر أن أكثر شعراء المرحلة الجاهلية إنتاجا - حسب الدراسة - هو عنتر بن شداد العبسي الذي كان عبدا من العبيد، حيث أحصيت له 146 قصيدة، وجاء بعده في غزارة الإنتاج مباشرة النابغة الذبياني بـ80 قصيدة، وأكثر أبيات الشعر عددا في الإنتاج كانت أيضا لعنترة بن شداد وبلغ عددها 1769 بيتا والثاني في الترتيب من حيث عدد الأبيات زهير بن أبي سلمى بـ894 بيتا. والنتائج اللافتة الأخرى التي توصلت إليها دراسة الأستاذ ابراهيم عثمان تأكيده أن عصر المخضرمين، أي الذين عاشوا أواخر العصر الجاهلي وصدر الإسلام من الشعراء، أشهرهم هو الصحابي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه الذي كتب 426 قصيدة وجاء بعده في الترتيب شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت الذي كتب 372 قصيدة، أما أكثر الأبيات الشعرية فكانت من نصيب أيضا حسان بن ثابت رضي الله عنه بـ2540 بيتا، كما اشتهر من شعراء هذه المرحلة أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي كتب 33 قصيدة وكذلك أبو سفيان بن حرب ثم الحطيئة والخنساء أم الشهداء وكعب بن زهير.

العصر الإسلامي مثله شاعر.. لص!!

الغريب في الأمر أن العصر الإسلامي شهد تراجعا كبيرا في النّتاج الشعري وحتى في عدد الشعراء الذي لم يتجاوز 52 شاعرا حسب الدراسة، والسبب في ذلك أن قرض الشعر صار شأن أصحابه في تراجع ربما من جراء الخوف من تأثيرات الآيات الكريمة التي تضمنتها سورة الشعراء (الآيات 224 - 226) التي يقول فيها تعالى: «والشعراء يتبعهم الغاوون، ألم ترَ أنهم في كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون». والطريف أن أشهر من يمثل هذا العصر شاعر لص يدعى عبيد العنبري الذي كتب 32 قصيدة، وهذا اللص هرب إلى الصحراء خشية أن يطبق عليه حد السرقة، وهناك استأنس بالحيوانات البرية التي كثر ورودها في شعره الذي حوى أيضا أكبر عدد من الأبيات والذي بلغ 166 بيتا.

إبن الرومي أشهر الشعراء في التاريخ العربي!!

قد يتصور الدارسون والمهتمون بالشعر العربي أن المتنبي أو المعري مثلا هما أغزر الشعراء العرب نِتاجا، لكن دراسة الأستاذ إبراهيم عثمان كشفت مفاجأة مثيرة تتمثل في كون العصر العباسي، الذي أحصت الدراسة أكبر عدد من الشعراء فيه، إذا استثنينا طبعا العصر الحديث الذي صار فيه الشعراء أكثر من النبق في البراري!، هو علي بن العباس بن جورجس الشهير بابن الرومي! حيث كتب 30530 بيتا من الشعر في 2039 قصيدة. وجدير بالإشارة إلى أن ابن الرومي كان جده من موالي بني العباس، وقد مات بعدما دسّ له السم وزير المعتضد القاسم بن عبيد الله الذي هجاه ابن الرومي في إحدى قصائده فانتقم منه بقتله غدرا!

وفي العصر الحديث، الذي مسحت فيه الدراسة نِتاج 51 شاعرا مشهورا على غرار أحمد شوقي والشابي، فإن أكبر القصائد عددا كتبها شاعر شبه نكرة وهو المفتي عبد اللطيف بن علي فتح الله من بيروت والذي أنتج 1569 قصيدة. ويأتي بعده في الترتيب مباشرة خليل مطران من لبنان أيضا بإنتاج 1544 قصيدة.. ولم تتطرق الدراسة إلى إحصاء أعمال الشعراء في الزمن الراهن لسبب بسيط، هو أن عدد الشعراء والقصائد تعجز عن ضبطها أية دراسة مهما اجتهد صاحبها.. المهم أن دراسة الأستاذ ابراهيم عثمان أفضت إلى كون تراثنا الشعري احتوى على 1024 شاعرا أنتجوا 75071 قصيدة و918918 بيتا من الشعر، وأوضحت الدراسة أيضا أن متوسط عدد القصائد لكل شاعر عربي عبر كافة العصور هو 73 قصيدة، أما بالنسبة لعدد الأبيات ضمن القصيدة الواحدة فهو 12 بيتا، ومتوسط عدد الأبيات نصيب كل شاعر عربي هو 897 بيتا وهو رقم معتبر طبعا!

حكيم يغني في احتفالات جائزة نوبل

احتفل المطرب الشعبي حكيم برعاية نقابة الموسيقيين باختياره ليكون أول مطرب مصري وعربي يشارك في احتفالات جائزة نوبل بالنرويج التي تنقلها مئات المحطات ويشاهدها سكان أكثر من 100 دولة.

حكيم رفقة عمر شريف

احتفال حكيم بالترشيح، الذي يستعد له بقوة، اكتمل بحضور الفنان المصري العالمي عمر الشريف للحفل الضخم بفندق شيراتون القاهرة. حكيم أكد في كلمته أنه يشعر بمسئولية كبيرة تجاه هذه المهمة ويجهز حالياً لأغنية عن السلام لكنه لم يستقر على الكلمات حتى الآن، وأضاف أنه سيقدم أيضا أغنيات خاصة به، في الحفل الذي يقام يوم 11 ديسمبر المقبل. وأضاف حكيم أن اختياره جاء بعد مجهود كبير في حفلاته الخارجية واهتمامه بالتعامل مع نجوم الغناء في الغرب، وهو الاتجاه الذي سعى له منذ فترة طويلة وبدأ يؤتي ثماره الآن، لكن عدداً من الحاضرين للمؤتمر الصحفي وصف الاتجاه للعالمية بأنه سرق حكيم من جمهوره الأصلي الذي لم يعد يهتم به، وهو ما رد عليه بأنه غاب عن الساحة لمدة عام واحد فقط، لأن الحفلات في الخارج تكون خلال الشتاء وليس الصيف كما يحدث في مصر، وحقق جماهيرية كبيرة في عدة دول أوروبية، والفنان يجب أن يوسع مجالات انتشاره لكن دون أن ينسى الأصل بالطبع، كما أكد حكيم، الذي سيعود للجمهور مطلع العام المقبل بألبوم جديد وفيلم مع المنتج محمد السبكي. وأشار حكيم أن الألبوم سيتأجل بعض الوقت بسبب الانشغال لمدة شهر كامل في حفل نوبل، ويشهد الألبوم عودة للتعاون بينه وبين الموزع الكبير حميد الشاعري، كما سجل حكيم دويتو مع المطرب اللاتيني أدون عمر.

أما الفنان عمر الشريف فقال إننا يجب أن نشعر بالفرح لاختيار حكيم ليمثلنا هناك، مؤكداً أن حفل نوبل أهم من حفل الأوسكار، وان العالمية الحقيقية أن تكون مبدعا في وطنك الأصلي ضاربا المثل بنجيب محفوظ الذي وصل للعالمية وهو يكتب بالعربية ولم يغادر مصر، ونصح الشريف حكيم بأن يكون بسيطاً وغير متكلف وأن يكون دعاءه «يارب أعطني الحظ»، وأضاف أنه سيعتبر حكيم إبناً له لأنه يريد أن يكون هناك ابن فنان لأن ابنه الوحيد تاجر لا علاقة به بالفن.

◆ **الوكالات**

بعد أن تسلمها بجاوي من كوندوليزا رايس

أول معاهدة للصداقة بين أمريكا والجزائر تعرض بمتحف الجيش

صورة المعاهدة

ت: عادل.س

يعرض المتحف الوطني للجيش، لأول مرة، نسخة عن معاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية في العام 1795. وقد تسلم وزير الخارجية محمد بجاوي مؤخرا في واشنطن النسخة الأصلية المكتوبة بالانجليزية في واشنطن من طرف وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس.

المعاهدة الموقعة في 5 سبتمبر 1795 جاءت تتويجا لعلاقات التقارب بين البلدين والتي بدأت منذ 1786 حيث كانت الجزائر من البلدان الأولى التي اعترفت باستقلال أمريكا. وتعتبر المعاهدة المذكورة هي أول معاهدة في تاريخ البلدين وقعها عن الجانب الأمريكي جورج واشنطن وعن الجانب الجزائري حسن باشا وقد تم تحريرها باللغتين التركية والانجليزية، وتتكون من 22 بندا تركز أساسا على حسن الجوار بين الدولتين وحماية السفن الحربية والتجارية الأمريكية في غرب المحيط الأطلسي وعرض البحر الأبيض المتوسط والتي كانت يومها تحت سيطرة البحرية الجزائرية. كما نصت أيضا ذات الاتفاقية على تبادل الأسرى وعدم التعرض للرعايا الأمريكيين في كل الأقاليم التابعة لحكم داي الجزائر.

وكان الأمريكي وليام شالا، الذي عمل كقنصل في الجزائر، قد كتب عام 1824 يتحدث عن حيثيات الموضوع والذي ربطه بسمعة الأسطول الجزائري الذي أحكم سيطرته على البحر الأبيض المتوسط وكان توقيع المعاهدة من طرف أمريكا ضرورة لابد منها لحماية سفنها الحربية والتجارية خاصة بعد حرب الاستقلال الأمريكية وبداية تطلع الولايات المتحدة الأمريكية للتوسع نحو الخارج. المعاهدة التي أرخت لتاريخ العلاقات بين البلدين تقدم فيها الجزائر شروطها من منطق قوة كدولة تتحكم في منافذ الملاحة في حوض المتوسط حتى أنها في البند التاسع من المعاهدة منعت على بحارة الدول المجاورة مثل تونس وليبيا نقل البضائع أو الأمتعة الأمريكية بكل أنواعها إلى مناطق النفوذ الجزائرية.

◆ **زهية. م**

بسبب قلة التمويل ونقص هياكل الاستقبال بتلمسان

الموحدية تنقل ملتقى ندرومة إلى وهران

تحتضن عاصمة الغرب الجزائري مدينة وهران في الفترة الممتدة ما بين 20 و22 ديسمبر المقبل الملتقى الدولي الخامس الخاص بتاريخ مدينة ندرومة ونواحيها والذي سيتناول بالدراسة التراث العلمي والثقافي لمدينة عبد المؤمن بن علي الكومي الندروم، مؤسس الدولة الموحدية. هذا وقد دأبت الجمعية الموحدية للحفاظ على التراث التاريخي والثقافي لمدينة ندرومة ونواحيها، على تنظيم ملتقيات وطنية ودولية للبحث والتعريف بالتراث المادي وغير المادي الذي تزخر به المنطقة، فكانت البداية سنة 1987 بالملتقى الوطني الأول بموضوع "تاريخ مدينة ندرومة ونواحيها"، ثم الملتقى الوطني الثاني سنة 1994 بموضوع "موسم الشيخ قدور بن عاشور الزرهوني"، ليليه الملتقى الوطني الثالث تحت عنوان "عبد المؤمن بن علي الكومي الندرومي مؤسس الدولة الموحدية"، لتفتك الموحدية عن جدارة سنة 2003 الرعاية السامية لرئاسة الجمهورية لملتقاها الرابع المنظم سنة 2003 بقصر الثقافة مفدي زكرياء بالجزائر العاصمة والذي كان عنوانه «أعلام، أقطاب وشخصيات خالدة»، وأرادت الموحدية أن يكون ملتقاها الخامس دوليا واختارت له جامعة السانيا بوهران. وعن اختيار المكان صرح الأستاذ عزالدين ميدون "للشروق"، أن الأمر يتعلق بنقص هياكل الاستقبال بمدينة ندرومة ومقر الولاية تلمسان. كما أن توصيات الملتقى الرابع المنعقد بالجزائر خرجت باختيار مدينة وهران ذات البعد المتوسطي لاحتضان الملتقى الخامس. ملتقى الموحدية بوهران سيعرف مشاركة كوكبة من الأساتذة الجامعيين من مختلف جامعات الجزائر، بالإضافة إلى أساتذة محاضرين من خارج الوطن من فرنسا والمغرب، وستشهد التظاهرة محاضرات ومعارض مختلفة وسهرات فنية للطرب الأندلسي.

◆ **ن. بلهواري**

مواعيد ثقافية

■ **ينظم المركز الثقافي الإسلامي محاضرة بعنوان «النمو الديمغرافي والاستعمار» يلقيها الدكتور أحمد محساس يوم الثلاثاء على الساعة الثانية والنصف بقاعة المحاضرات التابعة للمركز.**

طبيبك الخاص

■ بقلم : الدكتور ر. حميدي



مرض يسبّبه فيروس الأنفلونزا وتستخدم كلمة أنفلونزا أحيانا لتشير بصورة عامة الى الأنفلونزا أو الأمراض المشابهة لها.

المسبّبات

تتم الإصابة بالمرض عن طريق استنشاق الفيروس الذي يتّصل بخلايا الممرّات الهوائية العليا وينّفذ الفيروس إلى الخلايا التي تبطّن هذه الممرات الهوائية ويتكاثر داخلها، وبمرور الوقت تطلق فيروسات أنفلونزا جديدة من الخلايا المصابة بالعدوى وتُعدي خلايا أخرى على طول الجهاز التنفسي، وقد تنتشر الأنفلونزا في الرئتين كما يمكن أن يُحمل الفيروس بعيدا في هواء الزفير مسببا العدوى لأناس آخرين.

الأعراض:

تشمل أعراض الأنفلونزا الشعور بالقشعريرة والحمى والصداع والألم والضعف، وتختفي هذه الأعراض عادة بعد حوالي أسبوع واحد، ومن الممكن أن تقلّ مقاومة جسم المريض للأمراض، ومن ثم فإن العدوى الثانوية مثل الالتهاب الرئوي البكتيري قد يصيب الإنسان بعد إصابته بها.

وسائل العلاج

تتم الوقاية من الأنفلونزا عن طريق التطعيم، وتحتوي معظم لقاحات الأنفلونزا على فيروسات أنفلونزا مقتولة، وتوفر هذه اللقاحات بعض الوقاية ولكنها ليست فاعلة بالصورة التي يريدها العلماء، وقد تم تطوير لقاحات صنعت من الفيروسات الحيّة، كما تم استخدام هندسة الجينات لإنتاج لقاحات أفضل، بالاضافة الى اللقاحات، فإن العقاقير المضادة للفيروسات قد تستخدم للمعالجة أو الوقاية من أنواع معينة من الأنفلونزا، وكذلك الراحة وتناول حبوب الأسبرين.

الحساسية

تفاعل يحدث في جسم أشخاص لديهم حساسية لبعض المواد، تكون غير ضارة لشخص غير مصاب بالحساسية، مسببا حدوث أعراض تتراوح ما بين أعراض شديدة وخفيفة إذا تعرض لها شخص مصاب بالحساسية. والإصابة بالحساسية تحدث في أي وقت ولكن في معظم الأحيان يبدأ ظهور أعراضها في مرحلة الطفولة، وتشمل الصور العامة للحساسية الربو وحمى القش والحساسية الأنفية التي يطلق عليها اسم التهاب الأنف التحسّسي الدائم، وهناك أنواع أخرى وهي الإكزيما (تورُّمات حمراء مع هرش على الجلد) والشرى والصداع التحسّسي والاضطرابات الهضمية التحسسية.

المسبّبات:

يطلق على المادة التي تسبّب الحساسية إسم المستأرج وتشمل المستأرجات التي تسبّب معظم حالات الربو وحمى القش وحساسيات الجهاز التنفسي الأخرى غبار المنزل وبعض أنواع الفطر الصغيرة وحبوب اللقاح وقشور أو شعر الحيوانات الأليفة الموجودة بالمنزل، وقد تسبّب أغذية كثيرة تفاعلات الحساسية وتشمل هذه الأغذية الشكولاتة ولبن البقر والبيض والقمح وبعض الأغذية البحرية وبخاصة الأسماك الصدفية. ومن المستأرجات الشائعة المواد المضافة الى الأغذية مثل المواد الملونة للغذاء والمواد الحافظة. كما يوجد هناك عوامل وراثية بالنسبة لبعض أمراض الحساسية مثل الربو وحمى القش والإكزيما والتهابات الأنف التحسّسية الدائمة وبعض أنواع الصداع التحسّسي .

من أمراض فصل الشتاء

الأنفلـــونـــزا

سنحاول من خلال هذا العدد أن نتعرّف على بعض الأمراض التى تنتشر في هذا الفصل والتي تصيب الجهاز التنفسي وسبل الوقاية منها والعلاج.



الأعراض:

يتفاعل الشخص المصاب بالمرض مع مستأرج معين أو عدة مستأرجات كان الجسم قد تعرّض لها من قبل، ويستطيع المستأرج تحفيز الجسم لإنتاج بروتينات تسمى أجساما مضادة وتتفاعل المستأرجات مع الأجسام المضادة بعد ذلك حتى تفرز خلايا الجسم مواد معينة في الدم وسوائل الجسم الأخرى، وتسبب هذا المواد التي يطلق عليها اسم المواد الهائية حدوث تفاعلات في خلايات أو أنسجة أخرى ويحتمل أن تسبب الكثير من المواد الهائية تفاعلات الحساسية في الناس والحيوانات، ويعد الهستامين المادة الهائية الرئيسية التي تسبّب الحساسية عند الناس. تؤثر المواد الهائية التي تفرز في الجسم على أنسجة تحسسية مستهدفة تشمل معظم هذه الأنسجة الشعيرات الدموية (أوعية دموية صغيرة) أو الغدد المخاطية أو العضلات الملساء (عضلات المعدة وأعضاء داخلية أخرى باستثناء القلب)، كما يسبب الهستامين بوجه عام تضخم الشعيرات الدموية وإفراز الغدد المخاطية وشدا في العضلات الملساء.

وسائل العلاج:

ليس هناك شفاء كامل من المرض، وقد يستطيع الناس تجنّب أعراض مرض تحسّسي معين وذلك بتجنب المستأرج الذي يسببه، وبالرغم من ذلك فإنهم يظلون حساسين لهذه المادة، ومن جانب آخر، من الممكن التحكّم في الحساسية، حيث يمكن أن يقلّ معدل حدوث وخطورة النوبات كما يمكن منع المضاعفات، وإذا ابتدأ العلاج في معظم الحالات بمجرد التعارف على الأعراض الأولى واستمر على أسس منتظمة، فإن هذا يؤدي الى نتائج علاجية طيبة، وفي حالة عدم علاج الحساسية فإنها تميل الى الأسوأ أكثر من ميلها الى الاحسن، ففي بداية الأمر يفحص الطبيب المريض فحصا بدنيا ويشخّص وجود مرض تحسسي من خلال أعراض المرض، وتستخدم اختبارات جلدية دقيقة للتعرف على المستأرجات التي تسبب المرض، ويحقن الطبيب أكثر المواد المسبّبة للحساسية شيوعا تحت الجلد مباشرة وذلك في مناطق متفرقة وتؤدي المواد التي تسبب حساسية عند المريض لاحمرار الجلد وتورّم خفيف في موضع الحقن، ويسبّب هذا الإجراء بعض المتاعب الخفيفة وسرعان ما تزول، كما يفيد علاج يطلق عليه اسم إنقاص الحساسية أو إزالة الحساسية في بعض أنماط حساسية الجهاز التنفسي، وبخاصة الربو وحمى القش والتهاب الانف التحسّسي الدائم ويستهدف علاج إنقاص الحساسية على وجه الخصوص التفاعل بين المستأرج والجسم المضاد، حيث يحقن الطبيب المريض بجرعة متناهية الصغر من حبوب اللّقاح أو أي مستأرج آخر بصفة منتظمة، وفي معظم الحالات يحقن المريض مرتين أسبوعيا لمدة شهرين تقريبا، ثم يحقن مرة واحد في الاسبوع بعد ذلك، ويزيد الطبيب من كمية المستأرج تدريجيا الى أن يصل الى جرعة يطلق عليها اسم الجرعة الاستمرارية، وتسبّب الحقنات في هذه الحالة تكوين أجسام مضادة مع المستأرجات، وهذا ما يؤدي الى تفاعل ضئيل مع المستأرجات التي تترك طليقة بدون اتحاد مع الأجسام العادية المضادة للحساسية.

في العدد المقبل كونوا معنا لنوافيكم بمواضيع أخرى من أمراض الفصل والعصر.

ردود... ردود... ردود... ردود... ردود...

إستشارات طبية

■ بقلم: الدكتور: ر. حميدي

أُصبت بنزيف شديد وأسقطت الحمل، فهل يمكن أن يتكرّر هذا مع كل حمل؟

■ السيدة/و. ذهبية عين وسارة

أنا عمري 25 سنة، ولدي طفلان عمرهما على التوالي 8 و6، حملت بعد 6 سنوات، وكان الحمل طبيعياً جدا، بل وكان أفضل من أول وثاني حمل لدي، ولكن في الأسبوع الـ 16 عانيت من نزيف دموي بمقدار الدورة الشهرية إلى الأسبوع 22، وبعده صار عندي نزيف قوي جدا أدّى إلى ولادة طبيعية، ولكن الجنين كان متوفى؛ والسبب أن المشيمة منفصلة عن الرحم، إضافة إلى ذلك يوجد بين المشيمة والرحم تجلط بنسبة 8 سم، ومع ذلك كان الجنين يتغذّى ويتنفس بشكل جيد إلى الأسبوع 22 مما أدّى إلى سقوط التجلط وحصول الولادة، وقد أُجريت لي ولزوجي فحوصات شاملة أجمعت أنه لا يوجد لدينا أي مشكلة، ما عدا وجود الصفيحات الدموية في الدم أكثر من المقرر لدي، وطالما أني لست حاملا أُعطيت أدوية وإبرا يوميا تحقن عندما أكون حاملا، وتساعد هذه الإبر على تخفيف نسبة الدم.

سؤالي الأول: ما تأثير هذه الإبر على الأم والجنين؟ وهل تخفيف نسبة الدم يساعد على نمو الجنين؟

سؤالي الثاني: هل من الممكن حدوث انفصال المشيمة في الحمل القادم؟

ولكم من الله خير الجزاء

● **الأخت الفاضلة**

بعض السيّدات يعانين من سهولة تجلّط الدم في الأوعية الدموية الهامة الموجودة بالمشيمة، مما يؤخر نمو الجنين وينهي الأمر بالإجهاض، ولذلك تستخدم هذه الإبر لمنع عملية التجلّط داخل الأوعية الدموية والمحافظة على سيولة الدم لتسهيل وصوله إلى الجنين لإمداده بالأوكسجين والعناصر اللازمة لنموه.

حدوث انفصال المشيمة في الحمل السابق يزيد من فرصة تكرار حدوثه مرة أخرى، ولذلك يجب على المرأة الحامل المتابعة الجيدة مع الطبيب.

صوتي يشبه صوت الفتيات، فهل هناك علاج لتضخيم الصوت؟

■ الشاب/ب. سمير من مستغانم

السلام عليكم

مشكلتي بسيطة، لكنها تخلق لي مشاكل عديدة، مثلا لا أستطيع التحدّث في الهاتف لأن صوتي يشبه صوت فتاة، لهذا إخوتي أتوسل إليكم أن تجدوا لي حلا، كتناول هرمونات أو أدوية خاصة، لكي يصبح صوتي خشنا، وجزاكم الله خيرا

● السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فلا بد من أن يتم تقييمك أولا عند طبيب متخصص في مجال الأنف والأذن والحنجرة، لمعرفة سبب هذا التغير في الصوت، كما عليك بزيارة طبيب متخصص في مجال الغدد الصماء لإجراء فحص عام، ومعرفة إذا ما كان الأمر متعلقا بخلل هورموني في الجسم، وبعد ذلك يمكن تحديد السبب، ووصف العلاج الأمثل لمثل حالتك.

والله الموفق.

خطيبي يعاني من مرض السكري، فهل هذا يؤثر على أطفالنا وما الحل؟

■ الشابة /لطيفة. ف خراطة

أنا فتاةٌ أبلغ من العمر 28 عاماً، منذ فترة تقدّم لخطبتي ابن خالي وتمت الموافقة.

قريبي هذا تبيّن أنه مصاب بمرض السكري، وهو قريبي من جهة الأم والأب أي أنه ابن خالي وابن عمتي في الوقت ذاته، وعمتي أيضاً مصابة بالسكري واثنان من عمومتي (أخواله)، أمّا والدي وأمي فهما غير مصابين بالمرض.

أودّ أن أعرف أبعاد هذا المرض وتأثيره على أطفالنا في المستقبل، فأنا متردّدة بخصوص هذا الزواج، وما الواجب عليّ عمله؟ وهل يتطلب هذا عمل فحوصات طبية؟

● **الأخت الفاضلة**

تختلف نسبة إصابة الأولاد من آباء عندهم سكري، فإذا كان السكري الذي عند خطيبك من النوع الشبابي، والذي يصيب الأطفال في سن 7-10 سنوات، ويحتاج فيه المريض للأنسولين، فإن احتمال إصابة الأولاد يعتبر قليلا، أما النوع الثاني 2 فإن احتمالات الانتقال للأولاد تكون أكبر.

ففي حال إصابة أحد الوالدين بالسكري، فإن احتمال إصابة الأولاد قد يصل إلى 25٪، وفي حال إصابة الوالدين فإن إصابة الأولاد قد تصل إلى 60٪.

وهناك نوع من السكري، وهو سكر الكبار 2 ، والذي يظهر في سن العشرين، في هذا النوع تزداد إمكانية إصابة الأولاد لتصل إلى 90٪.

أعاني من البرود العاطفي.. فما العلاج؟

■ السيدة/ن. خضراء من عنابة

أعاني من برودة في المشاعر، بمعنى عدم الإحساس بالآخرين، وأعاني أيضا من البرود العاطفي.

● **أختي الفاضلة**

المشاعر الإنسانية هي بالتأكيد أمرٌ فطري وغريزي يختلف الناس فيه، وأكبر العوامل التي تُحدّد مستوى التعبير عن العواطف والوجدان والمشاعر هي شخصية الإنسان، وهناك أنواع من الشخصيات التي هي عطوفة جداً، وقد تنفعل لأقل المواقف، وهناك شخصيات وسطية، وهناك من يتّسِمون أو يتّصفون بضعف المشاعر نحو الآخرين أو التبلّد في العواطف، وربما يكون لديهم نوعا من القسوة. في كثير من هذه الحالات نقوم بإجراء بعض اختبارات الشّخصية، والتي لا نقول إنها دقيقة مائة بالمائة، ولكنها تُعطي فكرة عامة.

الأشخاص الذين لديهم صعوباتٍ حقيقية في التعبير عن مشاعرهم لا بد أن تتّم لهم بعض الجلسات النفسية، فأنتِ فعلاً إذا كان لديك هذا البرود في المشاعر لدرجة معيقة أو لدرجة مخلّة، أو لاحظه الآخرون، فلا بد في مثل هذه الحالة أن تجرى لك بعض الجلسات النفسية من خلالها يستطيع المعالج أن يستكشف ما بداخل نفسك، هل هناك صعوباتٍ في الماضي؟ هل هناك أشياء مكبوتة أو مكتومة أو عواطف مخزنة لم تجد المخارج الحقيقية... وهكذا؟

ولكن بصفةٍ عامة دائماً ننصح في مثل هذه الحالات أن يتذكّر الإنسان الرحمة والتراحم، وأن يتذكر ما أتى به ديننا الحنيف، وأن يكون باراً بالكبير ورحيماً بالصغير، هذه الأمور تجعل الإنسان أكثر عطفاً ورحمة وتقرباً، كما أرى أنه سيكون من المفيد لك أن تقرئي عن قصص السابقين، والذين تحلّوا بالرحمة، ولا شك أن الرحماء يرحمهم الرحمان.

هذه إن شاء الله كلها ثوابت قوية سوف تحرّك بعض المشاعر لديك، وسيكون من الجميل أيضاً أن تنضمّي إلى أي نوع من العمل الخيري، لأن العمل الخيري يروّض النفس ويهيئها لأن تكون أكثر رحمة وعطفاً وتفاعلاً، وتُشعرك بالآخرين.

أرى أن هذه هي الأشياء الضرورية التي من خلالها يستطيع الإنسان أن يبني مشاعره أو يوجّه مشاعره بصورةٍ أفضل حتى يكون أكثر رحمة وتراحماً.

قسيمة الـــــــردود

العيـــادة الطبــيـة

الرد بقلم الدكتور: ر. حميدي (طبيب مستشار)

- الإسم: ....
- اللقب: ....
- العمر: ....
- المرض: ....

الرجاء بعث صور طبق الأصل للملفات الطبية حتى لا تضيع الملفات الأصلية

أخبار الصحة

الحساسية والربو أحد أهم ألغاز الطب الحديث..!

يُقدّر عدد الذين يعانون من مرض الربو الشعبي في العالم بنحو 300 مليون شخص، ويتسبّب المرض في حالة من بين كل 250 حالة وفاة في العالم، طبقا لتقرير صدر في الاجتماع العالمي الرابع للربو الشعبي الذي يعقد كل 3 سنوات، والذي تم في مدينة بانكوك.

وقال أحد واضعي التقرير ويدعى ريتشارد بيزلي بمعهد الأبحاث الطبية بنيوزيلندا، إن انتشار الربو الشعبي يبدو في تصاعد في معظم البلاد، ومن المحتمل أن يزداد انتشاره بشكل أكبر مع تزايد تَبنّي الدول لأساليب الحياة الغربية، وتزايد معدل الحضرنة.

وذكر التقرير أنه مع الزيادة المتوقعة في نسبة سكان الحضر في العالم من 45 في المائة الى 59 في المائة عام 2025، يتوقع أن يزيد عدد المصابين 100 مليون أخرى. وضع التقرير الذي يحمل عنوان "العبء العالمي للربو"، نشرة من خلال برنامج مبادرة الربو العالمية الذي دشن عام 1989 من جانب معهد القلب والرئة والدم الوطني الأمريكي، والمعاهد الصحية الوطنية، ومنظمة الصحة العالمية، بهدف توعية المواطنين المصابين بالربو، كما يقوم البرنامج بتقديم توصياته حول الخطوط العامة لإدارة الربو للأطباء.

يذكر أن الربو مرض مزمن يصيب الرئة، يتّسم بمشكلات متكرّرة في التنفس، وأعراض مثل ضيق التنفس، وصفير الصدر، وضيق الصدر، والسعال، ولم تفهم بعد أسبابه بالشكل الكافى، وتعد الزيادة السريعة في انتشار المرض في العالم أحد أهم ألغاز الطب الحديث.

وذكر التقرير أن التكلفة الاقتصادية للربو عالية من حيث التكلفة الطبية المباشرة مثل الكشف والعلاج بالمستشفيات والتكلفة الطبية غير المباشرة مثل الوقت المفقود من العمل والوفاة المبكرة، ورصد التقرير العوائق أمام تخفيض عبء الربو، وتشمل الفقر، والتلوث، والتدخين، وعدم وضع الصحة العامة كأولوية، وأسلوب الإدارة غير المناسب للمرض، ومحدوية إتاحة العلاج واستخدام الأدوية والموارد الحكومية، وكذا افتقار مريض الربو للمعرفة.

وحثّ التقرير دول العالم على الاعتراف بالربو كأحد أسباب اعتلال الصحة، والتكلفة الاقتصادية، والوفيات بالعالم، كما طلب التقرير باتخاذ إجراءات تشمل وضع سياسات صحة عامة مناهضة للتدخين، والحد من استهلاك التبغ، وتعزيز إتاحة الأدوية الاساسية من أجل إدارة الربو في الدول ذات الدخل المحدود والمتوسط.

القطاع الصحي لبئر اطرارية في الأفق

القطاع الصحي ببئر اطرارية ينظّم أسبوعا تحسيسا حول مرض السكري، بالاضافة الى مسابقات للكبار والصغار توزّع من خلالها جوائز تشجيعية للمشاركين، كما تنظّم بالحي الجامعي للبنات ببن عكنون أمسية تحسيسية حول مرض السيدا وطرق الوقاية من هذا الداء، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للوقاية من مرض الإيدز.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الإثنين 27 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ06 ذي القعدة 1427 هـ ■ العدد 1852 ■
سحب من العدد:1851 ■ 190814 نسخة

100 ألف دولار لترميم مسجد الباشا بوهران

وقع اختيار السفارة الأمريكية على جامع الباشا بوهران للاستفادة من الإعانة المادية التي يقدمها كل سنة برنامج السفير الأمريكي من أجل المحافظة على الإرث الثقافي في الجزائر. هذه المبادرة التي اعتادت السفارة الأمريكية على تنظيمها كل سنة منذ 2001 ستكون هذه المرة بمشاركة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وولاية وهران قصد إعادة تهيئة مسجد الباشا الذي يعود تاريخه إلى الحقبة العثمانية وترميم أجرائه الأكثر تضررا باستعمال تقنيات حديثة والاستعانة بخبراء أمريكيين إلى جانب مختصين جزائريين لتحديد حجم أشغال الترميم والمساهمة فيها. وحسب بيان للسفارة الأمريكية بالجزائر، فإن احتفالا سيقام بالمناسبة في مسجد الباشا في الـ 28 من الشهر الجاري تمنح فيه السفارة الأمريكية صكا رمزيا بمبلغ قدر بـ110, 106 دولار.

■ إيمان بن محمد

مواقيت الصلاة

الفجر:	06:07
الظهر:	12.37
العصر:	15.14
المغرب:	17.36
العشاء:	18.59



أحمد بوسنة يتحدث عن الصالون الدولي للكتاب

350 ألف زائر و"نجاح كامل" للطبعة الحادية عشرة

سعيد جاب الخير

أكد أمس، أحمد بوسنة، الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار، أن 350 ألف شخص زاروا صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته الحادية عشرة التي كانت - حسبه - ناجحة بجميع المقاييس، معتبرا أن صالون الجزائر من أكبر الصالونات العربية والأوروبية. وقال بوسنة في الندوة الصحفية التي عقدها بمقر الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير (صافكس) إن عدد العارضين ارتفع من 667 في الطبعة الماضية إلى 687 هذه السنة، كما ارتفع عدد العناوين المعروضة من 85 ألف إلى 93 ألف عنوان، بينما ارتفع عدد العارضين الجزائريين من 67 إلى 130، أي بمعدل الضعف، وارتفعت مساحة العرض من 8500 إلى 9600 متر مربع. وقال سيد علي صخري نائب رئيس جمعية المكتبيين الجزائريين، إن برنامج النشاط الثقافي المرافق للصالون، كان فعليا بحجم 75 ساعة، بينما لم يكن مسطرا في البرنامج سوى 60 ساعة.

من جهته، أشار محمد الصالح قرفي رئيس النقابة الوطنية للناشرين إلى وجود بعض النقائص في الصالون من بينها، كما قال، عدم الصرامة التطبيقية في تحديد عدد النسخ المعروضة من كل عنوان، ما جعل الصالون يستغل لأهداف تجارية، كما لاحظ قرفي وجود نقص في الجانب الجمالي لهياكل العرض، ونقص في الكتب العلمية والتقنية والمترجمة، وغياب خريطة عامة للعارضين تسهل على الزائر الوصول إليهم، دون أن ينسى الإشارة للمتاعب التي تكبدها عديد العارضين في تخليص كتبهم من الجمارك.

وعن سؤال لـ "الشروق اليومي" حول غياب عدد من كبار الناشرين العرب من أمثال دار رياض نجيب الرئيس، مؤسسة الانتشار العربي، المركز الثقافي العربي، دار الساقي، دار الآداب وغيرها، مقابل وجود عدد كبير وغير معهود من العارضين السعوديين في هذه الطبعة، أجاب بوسنة بأن المشاركة في المعرض حرة ومفتوحة للجميع، مضيفا أن بعض الناشرين يختارون الحضور في طبعة وقد يختارون عدم الحضور في طبعة أخرى، بناء على مصالحهم التجارية بالدرجة الأولى، بينما أشار قرفي حول المسألة نفسها إلى أنه بإمكان المنظمين اختيار الناشرين الأكثر جدية للمشاركة في الصالون.

تصوير عادل س

وعن طوفان الكتب السلفية الذي اجتاح الصالون، أجاب بوسنة بضرورة التفريق بين الكتاب الديني ولو كان في الاتجاه السلفي وبين الكتاب التحريضي، مشيرا إلى أن القارئ الجزائري عموما يهتم بالثقافة الدينية وهذه، كما قال، حقيقة واقعية لا يمكن إنكارها، مضيفا أنه لا ينبغي أن يكون ذلك ذريعة لاستغلال المعرض في نشر الكتب التحريضية.

وعن المتاعب التي تلقاها بعض العارضين لتخليص كتبهم من الجمارك، أجاب بوسنة بأن المشاكل من هذا النوع ليست صادرة عن الجمارك، بل تأتي دائما من العارضين والعرب منهم على الخصوص، فبعضهم يرسلون كتبهم في اليوم الأخير الذي يسبق افتتاح المعرض، حيث لوحظ تأخر 8 حاويات من الكتب، وبعضهم يرسل الكتب دون إرسال القوائم، وبعضهم لا يملك وثائق الجمركة، وكثير منهم لا يطلعون على القانون الداخلي للمعرض، ولهذا قال بوسنة إن لجنة التنظيم تفكر أن تطلب مستقبلا من العارضين، التوقيع على القانون الداخلي قبل انطلاق التظاهرة.

بسبب زحمة البرامج التلفزيونية

بث "عيش براري" يؤجل إلى 5 ديسمبر المقبل

أرجأت إدارة التلفزيون الجزائري عرض برنامج "عيش براري" الذي كان مقررا بداية بثه أول أمس السبت إلى الخامس من شهر ديسمبر القادم، وقد تم الاتفاق بين التلفزيون الجزائري وشريكه في بث البرنامج شبكة الإرسال اللبنانية "أل.بي.سي" على الموعد الجديد لانطلاقه وجاء هذا التأجيل بطلب من الطرف الجزائري بسبب زحمة البرامج المعروضة حاليا والتي قد تتأثر بعرض برنامج بحجم "عيش براري"، بينما يريد التلفزيون أن يمنحها وقتا اكبر لإثبات وجودها وجلب أنظار المشاهدين، ويتعلق الأمر بصفة خاصة ببرنامج "برج الأبطال" النسخة الجزائرية للبرنامج الفرنسي "حصن بويار" والذي يُبث منذ شهر على التلفزيون الجزائري سهرة كل جمعة، ورغم الطابع الضخم لهذا الإنتاج فإنه وجد صعوبة في الوصول إلى المشاهد لعدة عوامل أهمها "كاستينغ" البرنامج، حيث اخطأ المسؤولون عليه حين اسندوا شخصيات الحصن لوجوه معروفة مثل سميرة زيتوني في التنشيط، بينما لايزال المشاهد الجزائري يحتفظ لها بصورة الصبية التي تغني عن "الكرنطيطة"، ونفس الشيء بالنسبة لسيد الحصن الذي يتقمص دوره المغني محمد رضا ويوسفي توفيق في دور الشيخ صاحب الألغاز، وهو ما أفقد البرنامج طابعه الأصلي الذي يعتمد على المزج بين الغموض والمسابقات لإضفاء جو المغامرة على البرنامج.

■ سمير بوجاجة

وزارة العدل أصدرت مرسوما تنفيذيا لشرح الموقف

طلب بعض ضباط الحالة المدنية شهادة "العذرية" للمرأة ليس مخالفا للقانون

غنية قمراوي

أثارت مسألة طلب بعض ضباط الحالة المدنية شهادة عذرية المرأة المتقدمة أمامهم لعقد قرانها مع الزوج الذي اختارته، جدلا كبيرا بين الحقوقيين المشاركين في ندوة جريدة "المجاهد"، حيث احتدم النقاش بين من اعتبروا الأمر تجاوزا لمواد قانون الأسرة الذي يطلب شهادة طبية بخلو الطرفين من أمراض تعيق بناء الزواج، وبين من اعتبر أن ذلك جائز إذا طلب الزوج ذلك.

تحولت ندوة جريدة "المجاهد" أمس إلى حلبة تصارعت فيها الأفكار وتناطحت فيها الحجج القانونية بخصوص مسألة قانونية أو عدم قانونية إقدام ضابط الحالة المدنية طلب شهادة عذرية الفتاة المقدمة على عقد قرانها، بينما تنص المادة 7 من قانون الأسرة على اشتراط المشرع على الزوجين المقبلين على عقد القران ضرورة تقديم شهادة طبية لكليهما تثبت أنهما خاليان من كل مرض يعيق بناء الزواج. وأمام الغموض الذي اكتنف الموضوع فقد أصدرت وزارة العدل مرسوما تنفيذيا بتاريخ 11 ماي من السنة الجارية يشرح معنى الشهادة الطبية للمقبلين على الزواج. وفي هذه النقطة بالذات تحدثت الأستاذة آيت زاي التي تنشط أيضا في مجال حقوق الإنسان، عن تجاوز بعض ضباط الحالة المدنية القانون بطلبهم تلك الشهادة بدلا من الشهادة الطبية لكلا الزوجين، وقد عللت الأمر بجهل في بعض الأحيان أو تكييف حسب قناعة الضابط نفسه (قناعة دينية أو اجتماعية) للمادة، وهذا اعتداء على الحريات الشخصية للأشخاص، بل أنه تعدي على القانون الذي لا يطلب أصلا مثل هذه الشهادة. وأخذت المسألة بعدا أعمق حين ذكرت نادية دريدي، رئيسة جمعية للدفاع عن حقوق المرأة، أن جمعيتها استدعيت للتدخل منذ فترة وجيزة بإحدى بلديات غرب البلاد "لإتمام زواج شخصين بالغين" عطله اشتراط ضابط الحالة المدنية تقديم الزوجة شهادة عذرية، واضطرت الجمعية للتدخل لدى المسؤولين المحليين، وأخبر رئيس البلدية الذي أخر الزواج وكان الأمر أشبه بـ"الفضيحة" بالنسبة للعروس. ووصفت المحامية آيت زاي التي عملت في وقت ما ضابطا للحالة المدنية، تصرف رئيس البلدية بتجاوز للقانون، بل وطلبت بإنزال العقوبة به، لأنه وبفعل منصبه كالقاضي الأول للبلدية يكون مطلعا على كل قوانين الجمهورية، وقد اطلع بالضرورة على المرسوم المفسر للمادة 7 مكرر من قانون الأسرة والذي يفترض انه رفع كل اللبس على المسألة. أما الرأي المخالف في الموضوع فكان للأستاذ عمار خبابة الذي دافع عن حق ضابط الحالة المدنية طلب شهادة عذرية الزوجة في حال ما طلبها الزوج وذلك بناء على نص المادة 19 من قانون الأسرة التي تقول بحق كل طرف من طرفي عقد الزواج باشتراط ما يراه على الطرف الآخر، وإذا كان من شروط الزوج ان تكون الزوجة عذراء فذلك من حقه وليس مخالفا للقانون عمل بالمبدأ القانوني "العقد شريعة المتعاقدين". وقد شرح الأستاذ، وسط تعالي أصوات القانونيات، أن المرسوم الصادر بتاريخ 11 ماي إنما جاء ليزيل اللبس الكبير الذي اكتنف المادة 7 مكرر، وأن تطبيقها أول الأمر طرح فعلا إشكالا.

الدفاع حمّل الوزارة الوصية المسؤولية

نيابة بئر مراد رايس تطالب بتطبيق القانون في حق المدير السابق للخدمات الجامعية

التمس أمس ممثل الحق العام لدى محكمة بئر مراد رايس، تطبيق القانون ضد كل من المدير الوطني للخدمات الجامعية السابق ومدير المالية والوسائل ومدير الدراسات والتنمية ومسؤولين بشركتين قامتا بتموين الإقامات الجامعية وهم المتهمون بجنحة إبرام صفقات، خلافا للأحكام التشريعية والتنظيمية الجاري العمل بها، وبعام حبسا نافذا ضد مدير المالية والوسائل المتهم بالتزوير واستعماله في محررات إدارية. وقد تنازل الديوان الوطني للخدمات الجامعية خلال الجلسة عن الدعوى التي حركها سابقا بحجة أن هذا الأخير لم يلحقه أي ضرر مالي. خلفيات القضية ـ حسب قرار الإحالة ـ يعود إلى 9 ماي 2005، أين حررت فرقة الاقتصاد والمالية بالمصلحة الولائية للشرطة القضائية محضرا يحمل رقم 1536 مفاده أنه في إطار التكفل بنفقات الدخول الجامعي 2004 ـ 2005 تمّ تخصيص إعتمادات إضافية لتجهيز عدد من الإقامات الجامعية بأسرة.

وقد قام المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية السابق المدعو (ب. ل) بفرض التعامل مع مؤسستي (غ.ع) و(ي. ب) على مديري الإقامات الجامعية أثناء تبليغهم بالاعتمادات المالية. وعند استدعاء المحققين للمدير العام للديوان، قام بتقديم شكوى ضد مدير المالية والوسائل المدعو (ب. ع) ومدير الدراسات والتنمية المدعو (ص. ع) مفادها قيام هذين الأخيرين بمخالفة قانون الصفقات العمومية والتزوير، كما أضاف المدير أنه أثناء إمضائه للإعتمادات المالية كانت خانة الملاحظة خالية من أية إضافة وكانت تنص على مضاعفة أو تجديد الأسرة فقط، وأن مدير المالية والوسائل هو الذي رفع ختمه الشخصي رقم 01 وتعمّد إضافة مؤسستي (غ. ع) و(ي. ع) سواء بخط يده أو باستعمال الإعلام الآلي في خانة الملاحظات وهذا لفرض على مديري الإقامات الجامعية التعامل معهما. وتوبع كل من المدير العام للديوان، ومدير المالية والوسائل ومدير الدراسات والتنمية بالديوان ذاته بجنحة إبرام صفقة خلافا للأحكام التشريعية والتنظيمية الجاري العمل بها بالإضافة إلى جنحة التزوير واستعماله في محررات إدارية لمدير المالية والوسائل.

أما المدعوان (غ. ع) و(ي. ع) وهما مؤسستين للتموين فتوبعا بجنحة الإستفادة من سلطة وتأثير أعوان يعملون لصالح هيئة عمومية.

دفاع المتهمين نفى وجود إبرام أية صفقة على اعتبار أن الدخول الجامعي لسنة 2004 ـ 2005، كان دخولا إستثنائيا تطلب تدخل مجلس الوزراء بحد ذاته للتكفل بهذا الوضع، وذلك نظرا لإحصاء 200 ألف طالب جديد ناجح في شهادة البكالوريا وهو العدد الكبير الذي جعل الوزارة الوصية تطلب من مسؤول الديوان الوطني للخدمات الجامعية التكفل بعملية إستقبال الطلبة مع الدخول للموسم الجامعي 2004 ـ 2005 في مدّة لا تقل عن شهر حددت بين 5 و13 أوت 2004، من جهة ومن جهة أخرى، للحجم الزمني الصغير الذي وجد الديوان نفسه مجبرا على تخطيه. من جهته أشار دفاع مدير الديوان الوطني الأستاذ حميش قاسة، لعدم وجود أية صفقة تمّ إبرامها، لأن الصفقات وفقا للمادة 128 مكرر "تشترط في المتابعة أن يكون المتهم هو صاحب الأمر"، وفي هذه الحالة فإن المتهم لا يعتبر كذلك، لأن صاحب الأمر هم مديري الإقامات الجامعية، وأضاف أن النيابة كان حريا بها لما تأكدت خلال الجلسة بعدم وجود جريمة بالنسبة للصفقات، أين التمست بتطبيق القانون الذي وصفه الدفاع "بسلاح ذو حدين" بتبرئة المتهمين باعتبارها حامية المجتمع. ومقرر أن يتم الفصل في هذه القضية يوم 17 ديسمبر المقبل.

■ طيب.خ

بعد ثلاثة عقود في نشرة أخبار الثامنة

الصحافي إبراهيم بلبحري يصارع المرض في مستشفى ورقلة

يرقد منذ ستة أيام، الصحافي التلفزيوني المعروف إبراهيم بلبحري في مستشفى ورقلة إثر اضطرابات في دقات القلب، بعد تناوله لأدوية مضادة للروماتيزم الذي يعاني منه، فأثرت على القلب، ويلقى حاليا إهتمام الطاقم الطبي لمستشفى ورقلة، إضافة إلى زيارة بعض رفقاء المهنة، خاصة من محطة ورقلة التلفزيونية، ويعتبر ابراهيم بلبحري الذي جاوز سنه السبعين، أشهر من قدّم نشرة الثامنة الإخبارية، التي بدأها عام 1965 من محطة قسنطينة وأصبح منذ عام 1970 بعد توحيد أجزاء الشبكة الوطنية الثلاث (قسنطينة والجزائر ووهران) ناشر الأخبار الأكثر شهرة، وسافر في مهمات إعلامية كثيرة مع الرئيس هواري بومدين والشاذلي بن جديد إلى الولايات المتحدة ومصر وفرنسا.

■ ناصر